

اعتقادات واسعة في صفوف الإسلاميين في العراق



أكبر حوار عالمي في فرنسا بين
المفكرين المسلمين والفريبيين
حول الإسلام في الغرب

الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤م العدد ١١٢٦ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الجريمة الصهيونية الكبرى

الصهاينة يقومون بتحويل المسجد الإبراهيمي

إلى كنيس يهودي..

والمسلمون صامتون!!



مهرجان سانيو

سانيو SANYO

مهرجان سانيو
SANYO FESTIVAL

مجاناً!!
قسمة شراء
PURCHASE VOUCHER

FREE!!

5 KD

SUPPLYING STORE CO.

التوقيع
SIGNATURE

95/1/22
من المبيعات
التي
في إطار
بروصة الكويت
بموجب
شروط المصارف
سوق النقد المركزي للترويج
شركة محزون
التجهيزات

أكثر من
2
كيلو ذهب
عيد **24** مار

الهدية وجب.. والجائزة ذهب

أدركنا في سانيو أنه من واجبنا أن نكافئ زبائننا الذين وثقوا بتفوق
أجهزتنا الكهربائية والإلكترونية فقررنا أن نمنحهم مقابل كل
جهاز قيمته 10 د.ك أو أكثر يشترطونه من معارضنا أو من معارض
موزعينا المعتمدين هدية عبارة عن قسيمة شراء مجانية
بالإضافة إلى حصولهم مقابل كل 10 د.ك من مشترياتهم على كوبون
يحولهم المشاركة في السحب على 3 جوائز من ذهب.

لجائزة الأولى 1 كيلو غرام ذهب 24

لجائزة الثانية 750 غرام ذهب 24

لجائزة الثالثة 500 غرام ذهب 24

من 15 نوفمبر 94 إلى 15 يناير 1995

فترة المهرجان

22 يناير 1995

تاريخ السحب

معرض الشويخ - الساعة 7 مساءً

مكان السحب

قسمة الشراء المجانية بالمصارف 1995/1/22 لهذا جميع معارض
سانيو فقط في الجمعيات والأسواق المركزية الثالثة

- جمعية صاحبة عبد الله السالم والمتصورية التعاونية.
- جمعية الروضة التعاونية.
- جمعية مشرف التعاونية.
- سوق الميرة المركزي / الشويخ.

يحدد الجهاز الذي يتم شراؤه قسيمة الشراء المجانية
بحسب المواضع المتوفرة لدى معارضنا وموزعينا.

سانيو SANYO

الوكيل العام

شركة محزون التجهيزات ذ.م.م

معرض سانيو الرئيسي - الكويت - ش.عبد الله السالم - ت 241-8850 / 242-3421

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، القرص الصلب 420 مليون حرف ، شاشة عالية النقاوة SVGA ،

رام 4 ، مشغل اسطوانات 1.2 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى ،

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجيولوجيا والطب

والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00 

المركز الرئيسى - حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الفرع الاول - حولى - مجمع الرحاب - الارضى

الفرع الثانى - حولى - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراجعة بيت التمويل

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ٢٢
نوفمبر ١٩٩٤م - العدد ١١٢٦ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع،

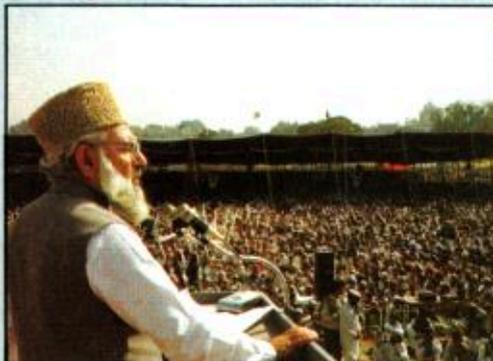
وأين رأي الشعب الكويتي؟! باختصار

هل اصبح التبشير بالواقع الصهيوني والإعلان عن التبعية الاستراتيجية للولايات المتحدة سياسة كويتية معتمدة؟
هذا السؤال اصبح مثاراً منذ التصريحات الاخيرة لمسئول بارز في الكويت حول مستقبل المقاطعة العربية لإسرائيل والتي رأى فيها هذا المسئول انها ستنتهي حتماً، داعياً إلى المبادرة، للتعامل مع «إسرائيل» قبل أن تفرض (الولايات المتحدة) هذا الواقع. وسواء كانت هذه التصريحات تعكس وجهة نظر الجهات الرسمية (ما لم يصدر توضيح بعكس ذلك)، أو آراء شخصياً للمسئول فإنه في الحالتين تم التجاوز على حق الشعب الكويتي في التعبير عن قراره في هذا الشأن التاريخي الخطير.
إن قرار التعامل مع الضغوط الأمريكية باتجاه الصلح مع «إسرائيل» لا يمكن ان يتخذ في الكويت بعيداً عن الموقف الشعبي، لأن للكويتيين - الذين يمثل الإسلام منهجهم ومعتقدهم وهويتهم - الحق كله في تحديد هذا القرار بعد أن تتوفر للشعب عبر ممثليه في مجلس الأمة، وعبر منتدياته الشعبية وهيئاته النقابية الفرصة كاملة للاطلاع على الحقائق المجردة والدقيقة وتمحيص البدائل والاحتمالات للتوصل إلى القرار الصحيح.
ومن هنا نؤكد على أن للإسلام وتعاليمه الخالدة موقفاً واضحاً ودقيقاً من التعامل مع اليهود المحتلين لأرض فلسطين، والذي نهيب بالرسميين وغيرهم وضعه نصب العين في أي موقف يتخذ، أو تصريح يُطلق.

في هذا العدد



أزمة في جامعات مصر بسبب الانتخابات الطلابية ص (٤٧)



مؤتمر عالمي في لاهور لنصرة كشمير ص (٣٨)



رئيس وزراء البوسنة يندد
بالموقف الأوروبي من
البوسنة ص (٤٥)



هل تتحقق أحلام
«إسرائيل» الاقتصادية
بعد مؤتمر الأحلام في
الدار البيضاء ص (٣٤)

الإصدار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الإشتراك السنوي: للافراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً لوما يعادلها ... باقي انحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ دينار كويتي ... وياتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٠٠٠ / ٢ / ٣ فاكس: ٤٨٤٠٠٠٠ / ٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الرياض ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٣٧٨٧ صلالة .

المراسلات: عنوان البريد: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصلطة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١٩٠٣٩ - ٢٥٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٤ - فاكس: ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

الغرب يسرق النصر من مسلمي البوسنة

أما الدول الأوروبية المشاركة في حلف الأطلسي والتي يبلغ عددها ١٦ دولة فقد أعلنت جميعا تصميمها على عدم السماح بوصول أسلحة إلى مسلمي البوسنة يمكن أن تؤدي إلى تغيير موازين المعركة، وقال ويلي كلاس - الأمين العام لحلف الأطلسي - إن الحلف سوف يسعى لسد كافة الثغرات التي نجمت عن قرار واشنطن، وإن الحلف سوف يواصل تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالكامل.

واتهم قائد جيش المسلمين في بيهاتش بان قوات الامم المتحدة منحازة كلياً إلى جانب الصرب ورغم أن صرب كرايينا قد قاموا بهجومهم على بيهاتش تحت سمع وبصر قوات الامم المتحدة بما يعتبر هجوماً من دولة على أخرى، إلا أن قوات الامم المتحدة لم تحرك ساكناً بل إنهم أخذوا يذيعون بيانات وانتصارات الصرب المليئة بالأكاذيب على أنها هي الواقع الحقيقي للمعارك مما زاد في تثبيط هم المسلمين.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر إلى حد مشاركة جيش صربيا بطائراته في المعارك، ومشاركة روسيا بأسلحتها الحديثة التي أعلن مسلمو الصرب يوم الخميس الماضي أنها تلك مواقع المدنيين المسلمين.

وفي نفس الوقت أعلنت كل من: اسبانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا أنهم سوف يقومون بسحب قواتهم من البوسنة إذا تخطى تصريح الولايات المتحدة عن رفع الحظر عن مسلمي البوسنة مجرد الكلام.

ورغم أن كل ما فعلته الولايات المتحدة هو الإيعاز إلى سفنها الثلاث التي تشارك في الحظر ضد البوسنة بعدم الاستمرار في عملها فيما تواصل النى عشر سفينة أخرى تابعة للدول الأوروبية عملها فقد قام الغرب بتضخيم الإعلان الأمريكي الذي أكد زعيم صرب البوسنة كاراديتش بأنه لن يقدم ولن يؤخر في مجرى الحرب أو تغيير الموازين العسكرية، وذلك حتى تزيد الدول الأوروبية من تشديد قبضتها على المسلمين والحيلولة بينهم وبين تحقيق أي تقدم يذكر يمكن أن يغير موازين المعركة.

لقد كشفت انتصارات المسلمين الأخيرة مزيداً من الحقائق عن جرائم الدول الأوروبية ومخازيها بحق مسلمي البوسنة، وإن هذا النصر الذي حققه المسلمون بإمكاناتهم البسيطة لم يسرقه سوى هؤلاء الذين لازالوا يعيشون هواجس الحروب الصليبية، وأحقاد الماضي العفنة، ولكن هذا التحرك الغربي ضد مسلمي البوسنة يجب أن يدفع الشعوب المسلمة إلى أن تتحرك بقوة لنصرة المسلمين في البوسنة، وأن تدممهم بالمال والسلاح كما يفعل الروس الآن، وإن أمل المسلمين لن ينقطع، وإن إمكانية النصر ليست بعيدة، لأن من يغالب الله يغلب ولو بعد حين، وإن أجيال الغد لن تنسى حقائق اليوم، وجرائم الغرب بحق المسلمين «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

لم تكتف الدول الغربية بمواقفها المخزية وجرائمها المشتركة مع مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة طوال ما يزيد على واحد وثلاثين شهراً، وإنما أضافت إليها جريمة كبرى أشد فداحة تتمثل في سرقة الانتصارات الأخيرة من مسلمي البوسنة.

لقد استطاع مسلمو البوسنة خلال أيام أن يفعلوا بالصرب ما عجز المجتمع الدولي عن فعله طوال ما يقرب من ثلاث سنوات، واستطاعوا رغم الظروف العصيبة والأوضاع القهريّة التي يعيشونها والتخلي الكامل من المجتمع الدولي عنهم من أن يلحقوا هزائم كبرى بالصرب، ويحطموا أسطورة الجيش الصربي الذي لا يقهر - كما يزعمون - ويقوموا بتحرير مساحات كبيرة من الأراضي البوسنوية المحتلة تزيد على ثلاثمائة كيلو متر مربع في جيب بيهاتش وحده.

وقد تصادفت هذه الانتصارات مع إعلان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عن عدم قيام الولايات المتحدة بالمشاركة في عمليات فرض حظر السلاح على مسلمي البوسنة التي يقوم بها حلف الأطلسي، مما دفع روسيا والدول الغربية الأخرى أن تتحرك بشدة لتقويض انتصارات المسلمين وانتقاد الموقف الأمريكي وسرعان ما أعلن المندوب الروسي لدى مجلس الأمن «سرغي لافروف» أن انتصارات المسلمين في البوسنة قد تؤدي إلى كارثة جديدة، وطالب المجتمع الدولي للوقوف ضد هذه الانتصارات وإبقاء الأوضاع على ما هي عليه، بل إن مجلس الأمن نفسه أصدر قراراً هزلياً لا يقدم ولا يؤخر حينما تدخل صرب كرايينا إلى جوار صرب البوسنة بالطائرات والمدفعية الثقيلة والمدفعات والقوات التي زانت عن عشرين ألف جندي فاستطاعوا أن يردوا كثيراً من مكاسب المسلمين ويحكموا قبضتهم على جيب بيهاتش مرة أخرى.

لقد كان أمل مسلمي البوسنة من وراء هذه المعركة هو أن يرفعوا الحصار عن ١٨٠ ألف مسلم مدني تقطعت بهم السبل في بيهاتش منذ انقطاع معونة الامم المتحدة عنهم في يونيو الماضي بسبب الحصار الصربي، كما كان أملهم هو تحرير ١٣٠٠ كيلو متر من المساحات المحتلة من قبل مجرمي الصرب في البوسنة قبل أن يحل الشتاء وذلك بعدما اتضح للمسلمين بان الجميع يقف مع الصرب املاً ان يقضوا على المسلمين، إلا ان الانتصارات التي حققها المسلمون، والقرار الذي أصدره كلينتون جعل الغرب يزيد من كشف وجهه القبيح وموقفه المشين من مسلمي البوسنة، وإذا بالجنرال الفرنسي فيليب موريون - القائد السابق لقوات الامم المتحدة في البوسنة - والذي قام الصرب خلال فترة رئاسته للقوات الدولية باكبر جرائمهم العرقية ضد المسلمين يهاجم انتصارات المسلمين ويدافع عن الصرب قائلاً: «إن الصرب في حاجة إلى من يفهمهم ويدلهم على الطريق الصحيح».

«ومنا.. إلى»



■ وزير للعبية

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروضان.. نية وزارة المالية لتخفيض ميزانية الدولة بنسبة ٢٥٪ قرار كان ينتظره الجميع، ولكن أن يأتي هذا القرار في الوقت الذي تتكلم فيه الحكومة عن نيتها للضغط على نواب مجلس الأمة لإقرار التعديلات المقترحة على قانون المديونات والذي قد يكلف الدولة أموالاً طائلة

يجعلنا نتساءل هل هذا التخفيض الغرض منه توفير أموال من الميزانية لصرفها على فئة محددة من البلد وهي المتورطة في قضية المديونيات.

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي.. بلغنا من عدد من أولياء الأمور أن هناك مدارس قررت إقامة دروس إضافية في مادة اللغة الإنجليزية وذلك لتلافي التأخر الذي يعاني منه الطلبة نتيجة نقص في مدرسي هذه المادة في الفترة الماضية، الأمر حتى الآن يبدو جيداً ولكن أن يطلب مقابل مادي مقابل تقديم هذه الدروس فهذا الأمر يبدو غريباً تماماً فهل يتحمل أولياء الأمور خطأ الوزارة.

● أصحاب السعادة أعضاء مجالس الشورى والوطني والأمة بدول مجلس التعاون.. وجودكم على أرض الكويت لحضور مؤتمر الوفاء كان رسالة واضحة للعالم على أن شعوب المنطقة مدركة أن قوتها في تلاحمها وترابطها، وأن مستقبلها في تعاونها المشترك.. نسأل الله أن يوفقكم جميعاً لما فيه صالح المنطقة وخير مستقبلها.

● رئيس لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي الشيخ عبد الحميد البلالي.. الموسم الثقافي الكبير الذي قامت بتنظيمه لجنتم جاءت متناسقة مع احتياجات المجتمع وتطورت إلى مواضيع عديدة كان من الضروري تبسيطها وتوضيحها للمجتمع نسأل الله أن يعينكم في توصيل رسالتكم السامية لكافة أفراد المجتمع. ■

واكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

في ثاني حادثة خلال أسبوع الجيش والوجبات المحفوظة

كتب: المحرر العسكري: في الأسبوع الماضي كنا قد أشرنا إلى وجبات لحم الخنزير التي رزعت على أفراد الجيش في قاعدة على السلام الجوية، والتي أدت إلى ردة فعل واسعة النطاق بين الضباط والجنود.

وقبل مضي أسبوع على الحادثة الأولى قامت الكلية العسكرية بتوزيع وجبات غذائية محفوظة على الدفعة الجديدة من المجندين، ولكنها هذه المرة لم تحتو على لحم خنزير ولكنها احتوت على مواد غذائية قد ظهر عليها العبارة التالية (To be eaten before 22/8/93) أي يفضل أكلها قبل ٢٢/٨/١٩٩٣م، وهذه الوجبات موزعة في ٧ نوفمبر ١٩٩٤م أي بعد ما يزيد عن عام من تاريخ انتهاء الصلاحية.

والسؤال إلى متى يستمر هذا الاستهتار في واحدة من أهم مؤسسات الدولة وهي المؤسسة العسكرية، والسؤال الآخر الذي يدور في الأذهان ألا نستطيع أن نقوم بتحضير هذه الوجبات محلياً، بحيث نضمن لجنودنا طعاماً معدياً حسب القواعد الشرعية ومتناسباً مع متطلبات الجندي الكويتي، ومضمون الصلاحية!! وهنا لا بد من الإشارة بأن هناك وجبات مشابهة يتم إعدادها خصيصاً، من قبل الجيش السعودي لضباطه وجنوده، بل إن الجيش الأمريكي يقوم بإعداد وجبات خلال خاصة بالجنود الأمريكيين المسلمين.

وهكذا يكون الوضع بنفسه للجندي في الجيوش له مكانة خاصة عند القائمين على هذه المؤسسات، في الوقت الذي نكرم فيه نحن جنودنا بوجبات الخنزير تارة وبمواد غذائية منتهية الصلاحية تارة أخرى ■

شركة عبر المحيطات للأغذية

ندرك معنى الضيافة

مطعم

الأسبوع الرابع

للحفلات والأعراس



إسأل عن قوائم أصناف الحفلات الآتية

بوفيهات

لعدد (٧٠) شخص

حفل شاي
(عبيد ميلاد)
١٥٧,٥٠٠

حفل عشاء
١٨٧,٥٠٠

بوفيهات

لعدد (٥٠) شخص

حفل شاي
(عبيد ميلاد)
١٠٥,٠٠٠

حفل عشاء
١٢٥,٠٠٠

مع خدمة للرجال والسيدات

فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حوي ٣/١١٢٠٢٦٥٠ فرع السرة
٥٧٤٤٢٥٥/٣٣ - ٥٧٣٧٧٧٤ فرع السالمية ٥٣٤٠٦٠٨/٩

صيد وتعليق

نائبان كويتيان يرفضان التطبيع مع اليهود

الخبير

أوردت صحيفة «الشرق الأوسط» العدد ١٩٩٤/٥٨١٧ الآتي :
«رفض نائبان كويتيان في تصريح له الشرق الأوسط قضية التطبيع بين الكويت وإسرائيل» .
كما أوردت مجلة «الامان» اللبنانية ص ٢٨ العدد ١٩٩٤/١٢٩ في مقابلة للدكتور محمد سليم العوا الآتي:
(الإسلاميون ضد الهيمنة الصهيونية وضد اتفاقيات السلام .. وما من طريق للتوافق مع هذا العدو تحت أي ظرف وتحت أي مسمى، والامم لا تسقط بسقوط بعض أشخاص، وخيانة مجموعة من الناس، ولا تعنى انهيار القيم، والاتفاقات الباطلة تبقى باطلة ولو وقع عليها ملايين.. نحن لا موقف لنا مع العدو الصهيوني إلا القتال.. وإذا لم تقدر نترخص حتى يفتح الله بيننا وبينه وليس عندها موقف آخر) انتهى..

التعليق

نقول لقومنا إن هذا الموقف من اليهود والذي ذكره النائبان والدكتور سليم العوا هو موقف عقائدي إيماني لكل مسلم، ويفترض فيه أن يكون بديهياً لا مناص من معرفته، ولا عذر لنا في الجهل به، فقد ارتضينا حكم الله في أمورنا كلها، قال تعالى : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً» (الأحزاب : ٣٦) وقد أمرنا الله تعالى بالحرز من اليهود وحسم أمر عدائهم الأبدى لنا عرباً ومسلمين بقوله تعالى : «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة : ٨٢) فيجب علينا معاداتهم كما يعادوننا .
نحن نعلم أن هدف اليهود الأساسي هو سلبنا من الإسلام، قال تعالى : «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى» (البقرة : ١٢٠) وأنه صراع أبدي ليردونا عن ديننا إن استطاعوا قال تعالى : «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» (البقرة : ٢١٧) . وهم دعاة حرب وفساد وليسوا دعاة سلام ووثام، من صفاتهم المكر والغدر والحسد وحب المال والجشع والبخل وقساوة القلب، ونقضهم للعهد والمواثيق معروف، قال تعالى : «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية» (المائدة : ١٣) . وهم يخونون كل من يعطونه عهداً وميثاقاً من الناس قال تعالى : «ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم» (المائدة : ١٣) متفرقين جبناً قال تعالى : «لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون» . لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يفقهون» (الحشر : ١٤-١٣) .

وقد أثبت التاريخ الإسلامي حقيقة عدائهم لنا منذ فجر الإسلام إلى عصرنا هذا، وأخرها قتل الأبرياء في الحرم الإبراهيمي أثناء صلاة الفجر، وفرضهم مؤتمرات الضرار علينا وإرغامنا على التسليم بمقرراتها مثل مؤتمر الإسكان في القاهرة أخيراً الذي أباح فيه المحرمات . وكذلك المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي عقد في المغرب وهدفه نقض المقاطعة الاقتصادية لليهود وستفتح أسواقنا لاستثماراتهم

ويضائعهم الكاسدة ومخازيهم ومفاسدهم .
إننا ندعو النصارى في أمريكا وأوروبا وروسيا ألا ينخدعوا بالمكر اليهودي الذي صور لهم أن الخطر المتوقع عليهم إنما هو خطر الإسلام والمسلمين.. إن الإسلام رسالة خالدة، دعواته رحمة لا جبارين ولا متسلطين يعاملون الناس بالقسطاس المستقيم ويخصون المسيحيين (النصارى) بمزيد من الرحمة لأن رسولنا ﷺ أوصانا بهم ولأن قرآنا كتاب الله العظيم بيّن أننا وهم تحت مظلة المساواة في الحقوق والواجبات (في المجتمع المسلم) لا نجور عليهم في الحكم بل العدل المطلق قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين» (النساء : ١٣٥) . وقال تعالى : «ولا يجرمكم شنننا قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» (المائدة : ٨) .

والإسلام لا يطلب من غير المسلمين إلا أن يكفوا شرهم عن دعوتهم وأهلها ولا يثيروا عليه الفتنة والمشاكل، ولن يجبر الإسلام أحداً على اعتناقه، قال تعالى : «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة : ٢٥٦) فهل يمي قومنا هذه الحقائق ؟ وشكراً للناشطين الكويتيين الذين عبروا عن مشاعرنا ومشاعر المسلمين حيال اليهود والتطبيع والحل السلمي السقيم .

عبد الله سليمان العتيقي

تقريباً
أشرطة الصف
الأول والثالث الابتدائي

فقط
٣
د.ك

مكتبة عالم ثقافة الرضفان

لناضرا
بدا لنا انشقت

للصف الثاني الابتدائي

(٣) أشرطة كاسيت لتعليم الأطفال تلاوة وحفظ السور والآيات المقررة لهم بمنهج التربية الإسلامية بأسلوب الترديد والتكرار.

(حقوق الطبع محفوظة)
إصدار الدلال للإنتاج الفني
بالتعاون مع
مكتبة عالم ثقافة الرضفان

حولي مجمع الرحاب / السردف
تلفون: ٢٦٥٤٢٥٤ / ٢٦٦٩٧٥٩
فاكس: ٢٦٥٥٩٧٢

الخيري وفاي أمي

لجنة العالم
الإسلامي

دعوة
مفتوحة
للخير



تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٧٦٤ - ٢٥٢٦٦٦٣ - ٢٥٦٠١٨٤
فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨ ص. ب: ٢٧٩٥٤ سفارة الكريت



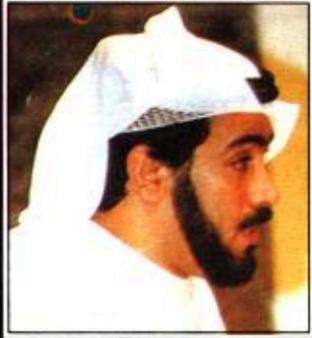
لجنة العالم الإسلامي

المسؤولون وتميزون في
التمويل الخيري

لجنة العالم الإسلامي



الوفد السعودي في ضيافة الدكتور ناصر الصانع



■ شارع العجمي



■ د. عبدالله الهاجري



■ د. ناصر الصانع



■ الشيخ محمد بن جبير

الخليجي تتمنى ان تأتي نتائجها الطيبة في القريب العاجل في جميع المجالات، ونسال الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيدينا لما فيه الخير للجميع.

وتحدث بعد ذلك عن نظام الشورى في المملكة العربية السعودية فقال: مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ليس بجديد فقد تأسس على عهد الملك عبد العزيز وقام بدوره خير قيام وقدم للدولة منذ تلك اللحظة كثيرا من الأنظمة واللوائح ولا تزال هذه الأنظمة معمولا بها إلى هذا الوقت ومن بينها نظام عمره الآن ٦٥ سنة وهو نظام

حضور الوفد لهذا الملتقى وشكرهم كذلك لتلبية الدعوة حتى يعبر اهالي منطقة الروضة والشعب الكويتي لإخوانهم السعوديين لمساندتهم ودعمهم للحق الكويتي أثناء الاحتلال العراقي البغيض، وبدوره رد معالي الشيخ: محمد بن جبير - رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية - بكلمة أثنى على منظمي الملتقى ووصفهم بأنهم وفقوا عندما اختاروا شعار «ملتقى الوفاء» لمجلس الشورى والوطني والأمة لدول مجلس التعاون الخليجي وقال: إننا تدارسنا مواضيع عديدة تهم المواطن

كتب: خالد بورسلي

على هامش فعاليات ملتقى الوفاء لمجلس الشورى والوطني والأمة والذي عقد بالكويت الأسبوع الماضي استضاف الدكتور: ناصر الصانع - عضوا لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي - الوفد السعودي المشارك في هذا الملتقى وقد ألقى الدكتور الصانع كلمة ترحيبية على شرف الوفد السعودي أثنى خلالها على موقف المملكة العربية السعودية إبان الغزو العراقي للكويت ملكا وحكومة وشعبا، وشكر

قرار في محله



■ الشيخ احمد فهد الاحمد

الرياضة الكويتية ولقد أدى تجاوز بعض المسؤولين

في الماضي عن اخطاء اللاعبين وأفراد الوفود الرياضية وسلوكياتهم إلى تعزيز فرص ظهور مثل هذه الأمور المخجلة ليس في منتخب الكويت فقط بل وفي منتخبات أخرى.

لذلك كان قرار الشيخ أحمد فهد الاحمد في محله، وكان هو الإجراء السليم الذي تتمنى من الشيخ الشاب أن يعززه بإجراءات تضمن تطهير الساحة الرياضية من كل من تحوم عليهم الشبهات. ■

في المحافل الرياضية ومعهم ينتسبون إلى الأندية ويبرزون في أنشطتها ان يكونوا من الشباب المستقيم وأن تتقدم الاعتبارات الخلقية والرجولية على الاعتبارات الفنية الرياضية.

إن الاتهام الموجه لتسعة لاعبين من المنتخب بارتكاب تجاوزات سلوكية يعني ان اختيار اللاعبين لم يكن قائماً في الأساس على تقدير المسؤولية الوطنية والجدارة الأخلاقية، وإن تورط هؤلاء فيما ساقطهم طباعهم يعني أن الحركة الرياضية بحاجة إلى مراجعة العناصر الداخلة فيها واتخاذ قرار مشابه ضد كل من تحوم عليه شبهة تلوين الساحة الرياضية بالسلوكيات الخاطئة.

ولم تكن حادثة أبو ظبي الأولى في تاريخ

القرار الذي اتخذته رئيس اللجنة الأولمبية بإيقاف (٩) من لاعبي المنتخب الوطني المشارك في دورة الخليج كان خطوة صائبة وإجراء لا يبدل عنه أمام استهتار هؤلاء بسمعة البلد ووقوعهم في الأعمال المسيئة للدين والآداب.

ذلك ان الوسط الرياضي رغم حسن ونبل أهدافه الرئيسية وكونه مجالاً لتنشيط طاقات الشباب وتنمية الحماسة والفروسية قد ابتلى بشريحة من الفاسدين والمنحرفين ممن اتخذوه ملجأً للتهرب من المسؤولية ومجالاً على ما يرفضه الدين وتنبذه أخلاق الرجال.

وكان الواجب على القائمين على الحركة الرياضية أن يتحروا فيمن يمثلون الكويت

التجارة، وما حدث قبل سنتين هو تحديث للمجلس السابق وبعد أن أصبحت المملكة دولة حديثة وتطورت في جميع المجالات وأصبح لديها متخصصون في كل مجال لذلك قام خادم الحرمين الشريفين بضم بعض من هؤلاء المتخصصين لمجلس الشورى من أجل أن يسهموا في تطوير البلاد، لذلك تجدوا من بين ٦٠ عضوا ممن اختارهم خادم الحرمين الشريفين من بينهم ٣٥ عضواً يحملون شهادات الدكتوراة والبقية كلهم من خريجي الجامعات ولهم خبرات جيدة في مجال العمل الإداري والعمل الاستشاري، وفي ختام كلمته شكر النائب الدكتور ناصر الصانع على حسن ضيافته.

وتحدث النائب : شارع العجمي - عضو مجلس الأمة الكويتي، ومرافق الوفد السعودي - فقال : أشكر للدكتور ناصر ضيافته، ولعله من محاسن الصدق أن يجتمع على أرض الكويت رؤساء مجالس الشورى والوطنى والأمة في دول الخليج هذه الوفود الكريمة التي احتضنت دولها أبناء الكويت في محنتها، أقول لعل من محاسن الصدق أن يتم ملتقى الوفاء هذا وقضية

الكويت تشاهد على الساحة الدولية والإقليمية تطورات هامة وعلى رأسها اعتراف النظام الباغى الموجود في العراق بحدود الكويت وسيادتها، وكان تظاهرة شعبية تنادى بحقوق الكويت التي يتجاهلها النظام العراقي ولكن بعزم أهل الكويت وبمساندة الأشقاء في الخليج وتضافر الشرفاء والأصدقاء لدعم الحق الكويتي، وأرحب بالإخوة أعضاء الوفد السعودي في بلدهم عبر ملتقى الوفاء لكي نتباحث ونتشاور في قضاياهم شعوب الخليج قاطبة، فتكون هذه اللقاءات ضرورة لأبد منها خاصة في هذه المرحلة التي يشهد العالم أجمع تكتلات وتجمعات إقليمية وتنظيمية تكون قوة ونحن في عصر التكتلات والتجمعات المنتجة، ويلائنا تتوفر بها هذه المقومات ، فتكون مثل هذه اللقاءات دعماً وتجديداً للمسيرة الخيرة لدول مجلس التعاون ومرة أخرى نرحب بالوفد السعودي الذي شرفنا بهذا الحضور.

وتحدث الدكتور عبد الله الهاجري - عضو مجلس الأمة الكويتي - لسنا بحاجة حتى ندلل على وقفة دول الخليج الشجاعة أثناء محنة الكويت، وهذه فرصة طيبة أن

نلتقى هذا اليوم في ديوان الدكتور ناصر الصانع ، وهو سباق للخير والمعروف، وفي الحقيقة الكلام يطول حتى يعبر الإنسان عما في قلبه لهذه الوفود القادمة من دول الخليج ولأول مرة في ملتقى الوفاء، نأمل جميعاً أن لا يمر هذا الملتقى كما تمر المؤتمرات، اعتقد ان اللقاءات السابقة إذا كانت مجاملة، فاليوم تكون لقاءاتنا مصيرية، فعندما كنا نتحدث عن الوحدة الخليجية من ناحية نظيرية قبل اجتياح العراق للكويت، فاليوم نتحدث عن الوحدة فيها نكون وبغيرها لا نكون بعد الله - عز وجل - فالوحدة اليوم تكون حتمية ولسنا امام خيار نتحد أو لا نتحد، فبعد الأزمة التي حدثت عام ١٩٩٠ للمنطقة أصبحنا نعم نحتاج إلى هذه الوحدة بكل ما تعنى هذه الكلمة من معني، وأكرر ترحيبي بالوفد السعودي الذي يشرفنا في هذا اللقاء وختم الدكتور ناصر الصانع هذا اللقاء متمنياً للوفد السعودي طيب الإقامة في الكويت وبدوره ينقل الوفد مشاعر الكويتيين وأحاسيسهم لإخوانهم في المملكة العربية السعودية كل مشاعر الوفاء والأصالة والخير للجميع ■

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجمعيات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

شركة اليقين للإستيراد والتصدير د.م.م ت: ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢. الشويخ. ش كندادراي. قبل دوار شهرزاد

يوجد لدينا
أنواع التمور
أجود وأطيب

مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي:

دوري رياضي تحت رعاية خالد الحمد



دورات كمبيوتر من أنشطة المركز

الهداف) ٧٠٠ ناشئ من أعضاء لجنة النشر. وكان هذا الدوري تحت رعاية خالد الحمد مدير الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة . ومن التجارب الناجحة التي أقامها مركز الشباب خلال الفترة الصيفية الماضية دورات الكمبيوتر وقد شارك فيها عدد كبير .. ويعتزم مركز الشباب إعاده هذه الدورات خلال الفترة الشتوية. ■

الشباب (المركز الاجتماعي الترفيهي) ويشتمل على عدة ألعاب خاصة للشباب في المرحلة الثانوية والجامعية وهي البليارد - وفيديو جيم - وتنس الطاولة - والهوكي. كما يتبعه مركز خدمة يشتمل على محل لتقديم المرطبات وتسجيلات إسلامية ومحل لبيع الأدوات الرياضية ومحل لتقديم الوجبات الخفيفة وسوف يتم افتتاحه قريباً. وانتهى المركز من إعداد تصور لمركز خدمة الطالب والذي من المتوقع أن يشتمل على خدمة طباعة البحوث والتغليف والتجليد واستئجار أجهزة الكمبيوتر الشخصية ولوازم الإيضاح مثل الفانوس السحري وأدوات العرض. كما انتهى المركز من إعداد المخيم الربيعي والذي يخدم أنشطة المركز ويستطيع أولياء أمور أعضاء المركز استئجار المركز بأسعار رمزية. هذا وقد أقامت اللجنة الرياضية دوريا رياضياً يخدم أعضاء لجنة النشر الإسلامي وشارك في هذا الدوري والذي أطلق عليه (دوري

كتب : مرزوق الحربي

ابتدا مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي أنشطته الشتوية بتشكيل لجان إدارة وهي : اللجنة الرياضية، واللجنة الثقافية، ولجنة الدورات، ولجنة الناشئة. وكانت باكورة أنشطة مجلس الإدارة الجديد نشاط (الدورات التخصصية للناشئة) وهي تشمل على عدة تخصصات متنوعة ومنها (الكمبيوتر والخط والكراتيه وكرة القدم..). فيشارك الطالب في نشاط واحد فقط خلال الفترة الأولى، والفترة الثانية تشتمل على دروس توجيهية وشرعية عامة أو مهرجانات رياضية يشارك فيها جميع الطلبة من جميع التخصصات، ومدة هذه الدورة يومين في الأسبوع وقد ابتدأت الدورة بتاريخ ١٠/١٥ وسوف تستمر لمدة شهرين وقد لاقت قبولا ومشاركة فعالة فاقت التوقعات. ومن الأنشطة التي يستعد لها مركز



جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوة

الأعضاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية

يسر مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الإخوة أعضاء الجمعية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي لمناقشة التقرير الإداري والمالي السنوي وانتخاب نصف أعضاء المجلس بدلا من الذين انتهت عضويتهم وذلك الساعة الرابعة والنصف مساء الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ م. وإذا لم يكتمل النصاب يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالإخوة الحاضرين . وإن مجلس الإدارة يأمل من الجميع الاستجابة للدعوة والحضور للاجتماع.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله العلي المطوع



مجمع الشبانية (نظام فلل)
يقع بين حمانا وبحمدون

شركة النجم الفضلي
(كويت - لبنان)

لاشتري
عقارا في
لبنان قبل
زيارتنا. سوف
تجدنا نحن دائما
الافضل في اختيار
المواقع واعتماد
المواصفات العالية
والاسعار المنطقية والالتزام
بمواعيد التسليم.

مجمع الشبانية يطل ويشرف على حمانا وفالوفا وقرنابل جهة اليمين، ويطل على
بحمدون جهة اليسار وعلى صوفر جهة الشرق.
• مجمع الشبانية منطقة حمانا - بحمدون • مجمع قرنابل منطقة حمانا - فالوفا.
• مجمع بعيدات منطقة برمانا - بعيدات.
شقق جاهزة للتسليم صيف ٩٥، شقق قيد الاتشاء تسليم صيف ٩٦.

شقق نظام فلل بمدخل وحديقة خاصة لكل شقة وكل مبنى يقع على
مساحة ارض (١٠٠٠م²) ويحتوي على (٢) شقق نظام فلل.
مساحة البناء الداخلية ٢٢٤٠م² - ٢٢٢٥م² ومساحة الحدائق تتراوح (٦٥ - ٤٨٠)م² - خدمات متكاملة.

الكويت - شارع فهد السالم - عمارة السوق الكبير - برج (B) الدور ٦ ت: 20403721/23 فاكس: 2403735 بيروت: 300607 - 633015

الاعتراف العراقي بالسيادة والحدود الكويتية خطوة في الاتجاه الصحيح العراق مطالب بالإفراج عن الأسرى وإعادة الممتلكات وتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الكويت

كتب : المحرر المحلى

جاء الاعتراف العراقي بالسيادة والحدود الكويتية بعد فترة قصيرة من الحشود الأخيرة على الحدود الشمالية لدولة الكويت، مما فرغ هذا الاعتراف من معاني الجدية والالتزام، خصوصاً وأن الحشود الأخيرة جاءت بعد أربع سنوات من احتلاله لدولة الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠، وهذا أكد للرأي العام العالمي عمق الأطماع العراقية في الكويت وتجذرها في القيادة الحالية للنظام العراقي.

الموقف الكويتي

اعتبرت الحكومة الكويتية الاعتراف بأنه (خطوة في الاتجاه الصحيح) وناشدت الدول الأعضاء في مجلس الأمن الاستمرار في مواقفها المبدئية الحازمة في إلزام العراق بالإفراج عن أسرى الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.. فبعثت في وقت لاحق أن الاعتراف لن يوقف الجهود الكويتية المبذولة لتعزيز القوة العسكرية، وجاء هذا بناءً على فهم طبيعة القيادة العراقية التي لا تفي بالتزاماتها ومواقفها، رغم أن العراق يعترف للمرة الأولى بسيادة الكويت ويرسم الحدود بين البلدين منذ الحرب العالمية الأولى.

العراق الروسي

لعب وزير الخارجية الروسي - اندريه كوزيريف - دور العراب في استخلاص الاعتراف الأخير من النظام العراقي ممثلاً بمجلسه الوطني ومجلس قيادة الثورة، ومجلس الوزراء، وقد حث في بيانه الذي ألقاه أمام أعضاء المجلس الوطني العراقي على الاعتراف بسيادة وحدود الكويت وقال: (أنها خطوة ستظهر للعالم أجمع ويشكل خاص لجيرانكم أن بغداد عامل استقرار وتعاون وليس عامل اضطراب عسكري)، وأكد بوضوح تام أن الاعتراف لن يؤدي لرفع مباشر للحصار الدولي عن العراق فقال: (الطريق طويل لكن القرارات والخطوات الجسورة التي تتخذونها تفتح الباب على مصراعيه أمام إنهاء الوضع المفروض على العراق).

ردود الفعل

في أول رد فعل للبيت الأبيض الأمريكي على الاعتراف، أكدت الإدارة الأمريكية أن الاعتراف يجب أن يكون بالممارسة وليس بالكلمات فقط، وأنه يتعين على بغداد أن تمتثل لبقية قرارات الأمم المتحدة إذا أرادت أن ترفع عنها العقوبات، وطالبت «دي دي مايرز» المتحدث باسم البيت الأبيض بالإفراج عن السجناء السياسيين وإعادة الممتلكات وتفكيك برنامج الأسلحة العراقي وأن يكف نهائياً عن تهديد الكويت.

أما بريطانيا فقد أعلن مسئول حكومي أن بريطانيا لا تتوقع من مجلس الأمن أن يرفع العقوبات عن العراق في الدورة المقبلة (١٩٩٤/١١/١٤).

وفي فرنسا اعتبر الاعتراف وحده بأنه ليس كافياً، ومجلس الأمن في



■ الحدود الكويتية العراقية

نهاية المطاف هو الذي له أن يقرر ما إذا كانت أركان الاعتراف قد اكتملت في إطار ما يضمن الاستقرار.

ردود الفعل العربية

وعلى الصعيد العربي قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أن اعتراف العراق بقرار مجلس الأمن رقم (٨٣٣) وحده لا يكفي، ومطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، وأضاف أن هذه الخطوة ستؤدي إلى عودة الأمور إلى طبيعتها، موضحاً أنها ستتمكن شخصياً من إجراء اتصالات لدعم مبادرته الخاصة بتقوية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة العربية.

أما المملكة العربية السعودية فقد أعلنت تأييدها لبيان مجلس الوزراء الكويتي حول الاعتراف، وقال مصدر سعودي مسؤول: «إن حكومة خادم الحرمين الشريفين وبعد اطلاعها على بيان مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيقة تؤيد جميع ما جاء في مضمون البيان»، وكان وزير الخارجية المصري - عمرو موسى - قد أكد أن الاعتراف بالكويت سيكون «الخطوة الأساسية للتعامل مع مشكلة العراق من منظور جديد».

وفي قطر أعلنت وزارة الخارجية ترحيبها بالاعتراف واعتبرت توثيقه وإنجاز الإجراءات الدستورية المتعلقة به، خطوة إيجابية تهدئة الأوضاع على الحدود (الكويتية - العراقية) وبداية لعودة الأمن والسلام إلى المنطقة. ووصفت البحرين الاعتراف بأنه خطوة إيجابية، وأكدت على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن الدولي وقال مجلس الوزراء البحريني: إن الاعتراف يتبع المجال لترسيخ وتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

خطوة متوقعة

كما كان متوقعاً فقد أقر مجلس الأمن بالإجماع عقب اجتماعه الدوري في (١٩٩٤/١١/١٤) إبقاء الحظر الدولي على العراق، وروا أن الشروط لا تتوافر لرفع العقوبات.



سفریات



الجارالله

الجار الله

للسياحة والسفر

تؤمن رحلاتكم



احجز معنا...

لقضاء اسعد الاوقات

العمرة

الدول
العربية
والأوروبية

دول
مجلس
التعاون

حيث الخدمة المميزة
والسعر المناسب

تلفون: - 2420487 - 2416455 - 2420484

فاكس: 2433737

المستقبل الامنى لدولة الكويت

رغم ان مجلس الوزراء الكويتي اعتبر الاعتراف العراقي بالسيادة والحدود الكويتية (خطوة في الاتجاه الصحيح) إلا ان الحكومة الكويتية مطالبة ببناء استراتيجية أمنية تحقق الردع العسكري لأي تحرك عراقي في المستقبل، وتحافظ على الحقوق والمكتسبات الوطنية الكويتية. وتأمل ان مؤتمر الاستراتيجية الأمنية - الذي تحرك له عدد من اعضاء مجلس الأمة ومنهم الدكتور ناصر الصانع والمستشار السياسي لمجلس الأمة الدكتور عبد الله الشايحي ان يرى النور في ديسمبر المقبل، وان يخرج المؤتمر الذي من المقرر ان يستضيف مستشارين واكاديميين من مراكز عالمية للدراسات الأمنية في الولايات المتحدة وغيرها، برؤية واضحة المعالم ومحددة الأهداف لوثيقة واستراتيجية أمنية لدولة الكويت، علماً بان الأجهزة الأمنية في الكويت تعمل بدون استراتيجية أو أهداف محددة ومكتوبة!!

نص قرار الاعتراف

فيما يلي النص الكامل لقرار مجلس قيادة الثورة العراقي الذي صدر في (١٠/١١/١٩٩٤) واعترف فيه بسيادة الكويت وحدودها الدولية، وقد رأس الاجتماع صدام حسين:

«تعبيراً عن رغبة جمهورية العراق في احترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وانسجاماً مع التزامها بالامتثال الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة، وإثباتاً لنوايا العراق السلمية ولعزمها على العمل من أجل استتباب السلم والأمن والاستقرار في المنطقة، وإقامة علاقات حسن الجوار على أساس قواعد الاحترام المتبادل للأمن والسيادة والمصالح المشروعة، وإذ يعيد تأكيد قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٥ - في الخامس من مارس (آذار) ١٩٩١، وأخذاً بنظر الاعتبار إعلان المجلس الوطني في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤ واستناداً إلى أحكام الفقرة ١ - من المادة الثانية والأربعين من الدستور، قرر مجلس الثورة ما يأتي:

- ١ - تعترف جمهورية العراق بسيادة دولة الكويت وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.
- ٢ - امتثالاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (٨٣٣) لعام ١٩٩٣ تعترف جمهورية العراق بالحدود الدولية بين جمهورية العراق ودولة الكويت، كما رسمتها لجنة الأمم المتحدة لترسيم الحدود بين العراق والكويت بموجب الفقرة - ٣ - من القرار (٦٨٧) لعام ١٩٩١ وتحترم حرمة الحدود المذكورة.
- ٣ - تتولى الوزارات والجهات المختصة ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار.
- ٤ - ينفذ هذا القرار اعتباراً من العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤ وينشر في الجريدة الرسمية.

ترسيم الحدود بين الكويت والعراق

- ١٩٥١ قرر البريطانيون ترسيم الحدود غير أن الحدود التي تمر بصحراء - في قسم كبير منها، والغنية بالنفط - بقيت غامضة.
- ١٩٦٣ وقع اتفاق اكتفى بالحديث عن الحدود بشكل غامض من دون أن يحدث أي ترسيم للحدود على الأرض، ولم يصادق العراق على هذا الاتفاق. لم تتوقف الأطماع العراقية بجزيرتي وربة وبوييان في شمال شرق الكويت بدعوى المطالبة بمدخل إلى الخليج.
- ١٩٩٣/٥/٢٠ قامت لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة بترسيم الحدود بين الكويت والعراق، وقد عينت الاحداثيات النهائية للحدود البرية والبحرية بين البلدين، حيث تم نقل ترسيم الحدود البرية (القسم الشرقي) بنحو (٦٠٠) متر لصالح الكويت، بالنسبة إلى الحدود السابقة المؤقتة وغير المعترف بها رسمياً من البلدين، وأعطيت الكويت أيضاً جزءاً من مرفأ أم قصر. أما الترسيم البحري للحدود فاعتمد خط الوسط لخور عبد الله الذي يؤمن الوصول إلى مياه الخليج.
- ١٩٩٣/٥/٢٧ اصدر مجلس الأمن القرار (٨٣٣) وتعهد فيه بضمان عدم انتهاك الحدود الجديدة. ■

رؤية

هل تعود الكويت لأولوة الخليج؟!!

أما المحور الخاص بتشجيع القطاع الخاص فنجد أن الحكومة قد هيمنت على معظم النشاط التجاري والاقتصادي وذلك بدليل أن نسبة الكويتيين تشكل في القطاع الخاص ١٪ فقط من جهة أخرى حددت الخطة الخمسية للسنوات ١٩٨٥/٩٦-١٩٩٠/٢٠٠٠ أولوياتها من خلال إيجاد وفترة مالية للتعليم العام والجامعي والتطبيقي وفي المقابل تجد أن الإنفاق الحكومي في عام ١٩٩٢ على التعليم بلغ ٢٩.١٣٪ فقط والإنفاق على الخدمات الصحية بلغ ٧.٥٥٪ فقط!!

ومن هذه الإحصائيات المتفرقة والمحاور المحددة نجد أن الخطط في واد والواقع الكويتي المرير في واد آخر، فالخطط متميزة وطموحة وراقية على الورق فقط ولكن دون جدية أو اهتمام في تنفيذها بدليل عدم توفير ميزانيات مالية للعمل بها وعدم متابعة ومحاسبة المقصر، فهل نطمح في أن ترى هذه الخطط النور؟!!

وفي الجانب الاقتصادي والتخطيط لمستقبل الكويت الاقتصادي تجد أن الكويت تعاني ومنذ عام ١٩٨٨ من العجز في الميزانية العامة للدولة وذلك من جراء التخطيط السليم والتنفيذ السيئ.

حتى بلغ الحال إلى عدم مصداقية وثقة التجار والمستثمرين الكويتيين بضرورة الاستثمار داخل الكويت فكيف الحال بالنسبة للمستثمرين الأجانب، حتى أن مصادر برلمانية مطلعة أكدت أن معظم أرضة تجار البلد تودع في بنوك اجنبية، إلى درجة أن أحدهم لم يجد سيولة نقدية تقدر بنحو ٥ آلاف دينار قيمة فاتورة نقدية عليه أن يدفعها في الكويت فطلب تحويل المبلغ المذكور إليه من أرصده في الخارج!!

وحول السبب في عدم الالتزام بالخطط التي تضعها قال استشاري التريب والإدارة في إحدى شركات القطاع الخاص الدكتور طارق السويدان: «لعل السبب الأكبر في عدم الالتزام بتنفيذ الخطط هو عدم مشاركة الذين سينفذون الخطة وعدم أخذ رأيهم بها قبل اعتمادها، وقد أثبتت الدراسات أن مشاركة المنفذين تزيد التزامهم وحماستهم عند التنفيذ».

ومضى يقول: «إن التخطيط غير الواقعي والتخطيط الذي لا يحسب حساباً للمعوقات ولا يضع احتياجات وقائية للعقبات غالباً ما ينهار عند أول صخرة في الطريق».

وأكد على أن علاج ذلك ويتم بالتخطيط السليم المرين الذي يشارك به المنفذون ويراعي الواقع بالإضافة إلى شس، من الطموح مع وضع الاحتياطات اللازمة والخطط البيئية».

هي دعوة أوجهها للمسؤولين عن التخطيط في البلد ولتخذى القرار السياسي للوقفة المتأنية في هذا الموضوع المهم والخطير لتفعيل الأجهزة الحكومية والقضاء على البطالة الإدارية وتحويل أنشطة الخدمات الحكومية للقطاع الخاص وتشجيع المواطن للعمل في ذلك القطاع المهم والنهوض بالمستوى الحضاري للكويت وكفاننا تخلفاً وتراجماً عن بقية دول الخليج والتي بدأت متأخرة عن الكويت في نهضتها، ولا زلنا نتذكر كيف كانت الكويت لأولوة الخليج وحالها الآن لا يقارن بالمستوى الراقي التي وصلت إليه دول الخليج، فهل ستعود الكويت لأولوة للخليج؟!! أتمنى ذلك ■

رأصد

من يصدق أن دولة الكويت ومنذ عام ١٩٥٢ لم تنفذ خطة شاملة للبلاد!!

ومن يمكنه أن يستوعب حقيقة أن الكويت وعلى الرغم من ثرواتها النفطية وأهميتها الاستراتيجية في العالم تسير بلا خطط واضحة المعالم ومحدوة الأهداف!!

ولا أدل على ذلك مما أعلنه عضو مجلس الأمة الدكتور ناصر الصانع ويكل قوة وصراحة في دور الاعتقاد الثاني لمجلس الأمة «اعلمونا يا وزراء ويا حكومة عن خططكم وبرامجكم المستقبلية حتى تتمكن من متابعة تنفيذ تلك الخطط والبرامج وبالتالي القيام بدورنا الرقابي على عمل الجهاز التنفيذي للدولة»، وتسامل بقوله: إلى أين أنتم ماضون وإلى أين اتجاه سفينة الكويت التي ارتضينا أن تكونوا نواخذتها، هل هي إلى الشمال أم إلى الجنوب أم إلى قاع البحر؟!!

إن ما أعلنه النائب الدكتور الصانع ليدل دلالة واضحة وجلية عن المستقبل غير الواضح لهذه الدولة الصغيرة في حجمها ومساحتها والمحاطة بالكثير من الأطماع والمهددة باستمرار في أمنها واستقرارها والتي أغدق عليها الله سبحانه وتعالى بالكثير من الخيرات والثروات التي لم يحسن استغلالها بالشكل والأسلوب الذي يضمن لها مستقبلاً باهراً ومكانة عالية ترتقى بها إلى مصاف الدول المتقدمة، والمتحضرة في العالم.

فهل يمكن أن تعيش دولة ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين بلا خطة يمكن أن تنفذها وزارات ومؤسسات الدولة؟!!

لقد أعدت الكويت أول مخطط هيكل للدولة عام ١٩٥٢ ثم استبدل عام ١٩٧١ بخطة شاملة وأجريت عليها بعد ذلك مراجعة أولى عام ١٩٧٧ ومراجعة ثانية عام ١٩٨٣ ومراجعة ثالثة كانت قيد الإعداد حتى وقوع الغزو العراقي الغاشم على الكويت في أغسطس ١٩٩٠.

وقد حددت محاور رئيسية للمخطط الهيكلي الجديد للدولة هي: تعديل التركيبة السكانية لكي يكون الكويتيون أكثر في بلدهم والوافدون أقلية، والمحافظة على البيئة والعمل على تخفيض نسبة التلوث وما يهدد البيئة من مخاطر أخرى، والاستفادة من الموارد الطبيعية واستثمارها بقصى ما يمكن بالإضافة إلى استخدامات الأراضي والأنشطة التابعة وتحسين مستوى وسائل النقل والخدمات العامة، وتشجيع القطاع الخاص.

وتلك المحاور من الناحية النظرية جيدة ولكن ليس لها أي واقع ملموس ولا منظور في المستقبل، فنجد مثلاً بالنسبة للتركيبة السكانية أن الكويتيين حسب تقديرات وزارة التخطيط لعام ١٩٩٤ بلغ عددهم نحو ٦٢١ ألفاً ويشكلون بذلك ٤٣.٣٪ من إجمالي عدد السكان وسيترفع عدد الكويتيين بشكل طفيف في عام ١٩٩٥ ليصل إلى ٤٣.٩٪.

ونأتي إلى العمالة الكويتية وتشجيعها فنجد أن الموظفين الكويتيين وحسب إحصاء ١٩٩٠ قد بلغ عددهم ١٢٠ ألفاً، وكان يفترض حسب ما هو «مخطط له» رفع النسبة من ٢٧٪ إلى ٤٠٪!! وعلى صعيد توفير الأراضي السكنية لمواجهة الطلبات المتراكمة لدى هيئة الإسكان نجد أن الأراضي التي تملكها الهيئة لا تغطي حاجة ٢٠٪ من طلبات السكن التي وصلت إلى ٤٦ ألف طلب حتى الآن.

أجود أنواع
الأقمشة الرجالية
وبأسعار مناسبة

شركة
العميري
للاقمشة

تم افتتاح



الفروانية - مجمع الدبوس - الشارع الرئيسي - قرب الهوليدي إن - هاتف ٤٧٣٢٤٠٣

تقدم خدماتها الآن في

المنطقة
العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماننا من الوطن بضرورة تقديم
كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا
وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس ، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤



إلى وزير الإعلام .. مع التهيئة

كتب : عمر الشارخ



■ وزير الإعلام

وعلى صعيد مراقبة المطبوعات الإعلامية، يأخذنا العجب والاندھاش لموافقة أجهزة المراقبة بوزارتكم على نشر الصفحة (٣٤) من العدد الأول لمجلة التليفزيون والساتلايت تحت عنوان (سينما عالمية - جسد الشاهد).

حيث تناول الموضوع وصف مشاهد فاضحة من الفيلم بعبارات مثيرة تخالف تعاليم ديننا واخلقتنا وعقيدتنا.

فكيف يسمح جهاز المراقبة في وزارة الإعلام

بإعطاء موافقة على نشر هذه الرذيلة والمفاسد في بلد

يستعد الآن حكومة ومجلس أمة لأسلمة القوانين بالإضافة إلى رغبة سمو أمير البلاد في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية من خلال بادرته الكريمة بتشكيل لجنة استشارية تعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، هذا ما نريد أن نستوضحه منكم، أملمن أن تكون لكم خطواتكم الجادة للقضاء على هذا العبث. ■

استبشرنا خيراً عند سماعنا خبر التشكيل الوزاري الحالي لاسيما وأنه تضمن مجموعة أسماء لها ثقلها ووزنها ورواها في العمل السياسي والاجتماعي والإداري.

وسعدنا حين استلمت وزارة الإعلام وقلنا أن الشيخ سعود عايش الإعلام الأمريكي سنوات طويلة وأطلع على تكنولوجيا الإعلام المرئي المسموع ومما لاشك فيه أنه سيستفيد من كل ذلك لتطوير الإعلام الكويتي.

وفرحتنا جداً لإتاحتك الفرصة للعديد من الشخصيات الملتزمة بالدين الإسلامي وفي عرض برامجهم المتنوعة والمتميزة في أكثر من دورة تلفزيونية، وأذكر هنا على سبيل المثال الدكتور نجيب الرفاعي، وكان يقدم برنامج «رسائل الإخاء» وكان له جمهوره الكبير المتابع لجميع حلقاته وكانوا ينتظرون حلقاته الإسبوعية بفارغ الصبر، بالإضافة إلى برنامج التوعية الإسلامية باللغة الأجنبية للشيخ صلاح الراشد، وكذلك برنامج الشيخ أحمد القطان وغيرها من البرامج المتميزة.

ولكن وبعد نحو أقل من عامين لاستلامك حقيبة وزارة الإعلام بدانا نرى تحجيم وتقليص هذه البرامج الناجحة ودون إبداء أسباب منطقية ومبررات يمكن فهمها واستيعابها هذا إلى جانب برامج أخرى لا ترقى بأى حال من الأحوال للبرامج المذكورة آنفاً ولكنها استمرت في دورات تلفزيونية متعاقبة.

من جهة أخرى نرى أن وزارة الإعلام بشقيها التلفزيوني والإذاعي بدأت تبث برامج أجنبية وبنكهة أجنبية ١٠٠٪ ومقدمو البرامج شباب تخرجوا حديثاً من الجامعات الأمريكية وتتركز هذه البرامج وبالذات في F.M الإذاعية والبرنامج الثاني بتلفزيون الكويت حول أغان وأفلام أجنبية حديثة تتضمن العديد من الكلمات والمناظر الخادشة للحياء والشرف.

وأضرب مثالا على ذلك ما قدمه التلفزيون في الاسبوع الأول من نوفمبر الجاري من فيلم في البرنامج الثاني احتوى على لقطات فاضحة وخادشة للحياء كالإيحاءات الجنسية وتدريب الأطفال على الجنس من خلال احتضانهم للأشجار، علماً بأن هذا الفيلم مترجم إلى اللغة العربية.

وهناك أيضاً برنامج تلفزيوني أسبوعي يعرض أحدث الأغاني الأجنبية ويقدمه كويتي وكويتية وبملاص أجنبية وديكورات أجنبية.

مختبر الخليج

للفحوصات
الطبية الحديثة

المعتمد دولياً من قبل المراكز الطبية العالمية

يقوم بإجراء كافة الفحوصات الروتينية والهرمونية.

يقوم بإجراء فحوصات الحساسية لأكثر من ١٥٠ عامل

للحساسية. وخاصة عند الأطفال.

يقوم بالكشف عن السمّة وتخفيف الوزن

(النظام الأمريكي)

حيث يقوم بقياس كمية المواد الدسمة في كامل الجسم

مع تحديد كمية السوائل.

والتفاعلات الحيوية بأحدث الاجهزة العلمية دون الحاجة

لأخذ عينات من الدم. كما يقوم الكمبيوتر بتحليل النتائج

وتحديد اسلوب تخفيف الوزن واختيار الاطعمة

والرياضة المناسبة للحصول على صيغة متوازنة بين

حاجة الجسم من البروتين والتخلص من المواد الدسمة.

وذلك بتقرير كمبيوتر مفصل ودون الحاجة لأخذ الدم.

العنوان: السالمية - عمارة البرج الاخضر - شارع البلاجات

الكويت - تلفون: ٥٢/٥١/٥٢٢٠٠٥٠ - فاكس: ٥٧٢٠٠٥٣ - ٥٧٢٠٠٦٥

من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» من مصادرها الخاصة أن شخصيات إسرائيلية كبيرة، بدأت في التحرك سراً سعياً للوصول إلى لقاءات سرية بشخصيات قيادية في حركة «حماس»، تمهيداً للدخول معها في حوار مفاوضات، وأكدت نفس المصادر أن هذه التحركات لم تعجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وبدأ هو الآخر بالتحرك لإفشالها.



■ عرفات

● علمت «المجتمع» أن «إسرائيل» قدمت لسلطة ياسر عرفات قوائم بأسماء أعضاء «الجهاد» و«حماس»، النشيطين في غزة وأريحا، وطالبت عرفات بوضعهم تحت الرقابة الشديدة وترصد تحركاتهم اليومية ونشاطهم السياسي، وحسب بعض المصادر فإن تلك القوائم شملت أسماء غير معروفة من حركة «حماس»، يعتقد أنها من القيادات العسكرية الميدانية في غزة وأريحا.

● بسبب تكديس السجون المصرية بالسجناء والمعتقلين، تقوم وزارة الداخلية بالإفراج عن بعض السجناء من الجنائيين، بعد قضائهم ثلث المدة، أو نصفها لإفساح المجال أمام الآخرين، بعض التقارير الخاصة أشارت إلى أن عدد السجناء والمعتقلين تجاوز الستين ألفاً يعيشون في ٣١ سجناً تنتشر داخل أنحاء مصر.

● توقعت أطراف في المعارضة والنظام بالجزائر أن بداية السنة الجديدة ١٩٩٥م ستكون حاسمة بين النظام والجماعات المسلحة، وأكدت مصادر موثوقة لـ«المجتمع» أن الأسابيع الفارطة شهدت تصعيداً كبيراً في المناطق الساخنة، استعملت فيها قوات الأمن والجيش وسائل متطورة جداً في ضرب معقل الجماعات المسلحة بالقرى والجبال، وأكدت نفس المصادر أن الفريق محمد العماري طمان الرئيس زروال بالقضاء على «الإرهابيين» في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعد أن سخر كل الإمكانيات العسكرية لهذا الغرض.



■ العماري

● دولة مغاربية حصلت مؤخراً على دعم مالي أوروبي كبير مكافأة لها على سياسة القمع والقبضة الحديدية التي تمارسها ضد الإسلاميين، والجدير بالذكر أن هذا الدعم قد منح على هيئة معونات اقتصادية حيث يعاني نظام هذه الدولة من أزمة اقتصادية كبيرة شأنه شأن الأنظمة الشبيهة.

● مصادر خاصة في الحكومة البوسنية أكدت أن بعض الدول الصديقة للبوسنة بدأت بالفعل الاستفادة من القرار الأمريكي برفع حظر السلاح عن البوسنة، غير أن الموقف الأوروبي المذري ربما يحول دون وصول المساعدات المرجوة، ولذلك فإن مسلمي البوسنة يفضلون الدعم المالي حيث أنه يعطيهم حرية أكبر في التصرف والحركة.

باكستان المؤتمر الطلابي الثالث لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

إسلام آباد: المجتمع

وعلى هامش المؤتمر أقام الاتحاد معرضاً واسعاً لإبراز تاريخ الاتحاد وأنشطته بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسه كما أقام معرضاً آخر للقضايا التي يعنى الاتحاد بإبرازها.

وفي ختام أعماله أصدر المؤتمر بياناً ختامياً تعرض فيه لأهمية الدور المنوط بالشباب لإعادة الإسلام رائداً للمشروع الحضاري للامة وطالب بحشد الطاقات والجهود من أجل إنقاذها من وهدة الذل التي الت إليها، مبيناً أن هذا النظام يشتمل على جميع مقومات العزة والنصر والحضارة.

وتعرض البيان لحركات التحرير الإسلامي التي تدافع عن الأمة في ميادين الجهاد في فلسطين وكشمير والبوسنة والهرسك وكردستان والفلبين، فاشاد بمواقفها وطالب المجاهدين الأفغان بحقن الدماء والمحافظة على منجزات المشروع الإسلامي الذي سقط من أجله مئات الآلاف من الشهداء.

تجدر الإشارة أخيراً إلى أن المؤتمر استضاف ضمن فعالياته عدداً واسعاً من المفكرين أبرزهم الدكتور أحمد العسال والبروفيسور خورشيد أحمد، والأستاذ مصطفى الطحان، والأستاذ أحمد الكفاوين، والأستاذ محمد نزال ممثل حركة حماس في الأردن، والدكتور أبو اليزيد العجمي، والدكتور الحبر يوسف نور الدائم، والأستاذ كمال الهلباوي وغيرهم. ■

اختتمت في العاصمة الباكستانية - إسلام آباد - مساء السبت ٢٢/١٠/١٩٩٤م أعمال المؤتمر الطلابي الثالث لاتحاد الطلبة المسلمين - باكستان والذي عقد هذا العام تحت عنوان «نحو وعي حضاري متميز»، وعلى مدى ثلاثة أيام ساهم أكثر من خمسمائة من المشاركين إلى جانب عدد واسع من المفكرين والعلماء في مناقشة معالم العمل الإسلامي المستقبلية وصياغة فهم حضاري بواقعه وتطلعاته.

فعلى صعيد النشاط الفكري ساهمت ثلة من العلماء والمفكرين في إيضاح الجوانب الحضارية للمشروع الإسلامي ودور المرأة المسلمة في المساهمة الفاعلة في صياغته، كما تعرض المؤتمر للتحديات التي تواجه الأمة وفي مقدمتها الخطر الصهيوني الذي تم زرع في الجسد الإسلامي، إلى جانب التحديات الأخرى المتعلقة بالحضارة الغربية وموقفها من الإسلام.



موجز أخبار
المسلمين
الإسلامي

البوسنة والهرسك محكمة جرائم الحرب تصدر عريضة الاتهام بحق مجرمي الصرب

عقدت في لاهاي «محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا التابعة للامم المتحدة» وأصدرت مذكرة اتهام وتوقيف بحق الصربي دوشان تاديتش الذي كان مسؤولاً لمعسكرات الاعتقال في منطقة برييدور شمال غرب البوسنة.

وتشمل لائحة الاتهامات الموجهة لتاديتش جرائم التعذيب الوحشي (التلذذ بصراخات الضحية وقضم الأعضاء للتناسلية بالكماشات) والتطهير العرقي والتجريب والاعتصام.

وكشفت المرافعات أن تاديتش «٢٨ عاماً» مدرب كراتيه وأنه شخص غير عادي وكان يصدر الأوامر للمليشيات بتعذيب المدنيين قبل هربه لألمانيا. وقد تظاهر خلف قاعة المحكمة جمهور غاضب من البوسنيين ضحايا الجرائم، وهم يطالبون بالرؤوس الكبيرة «كاراجيتش واركان وملاديتش وميلوسوفيتش» وسيظل تاديتش في ألمانيا إلى أن يوجه له الاتهام رسمياً. ■

الأردن إخوان الأردن يؤكدون دعمهم لحماس

عمان : المجتمع : في مقابلة صحفية مع صحيفة «السبيل» الأردنية الإسلامية نشرت يوم ١٥/١١/١٩٩٤م تحدث عبدالمجيد

ننبيات - مراقب عام الإخوان المسلمين بالأردن - عن موقف الإخوان من حركة حماس فقال: «حماس فصيل فلسطيني مجاهد على أرض فلسطين المحتلة تنطلق من حقها المشروع في مقاومة الاحتلال وبحره، وهذا حق كفلته الشرائع السماوية والقوانين الأرضية وممارسته كل الشعوب التي وقعت تحت الاحتلال، وحماس طليعة الجهاد على أرض فلسطين وقيادتها العسكرية والسياسية موجودة على الأرض الفلسطينية المحتلة ونحن متمسكون بموقفنا الداعم والمساند لجهاد إخواننا في فلسطين وفي كل أرض إسلامية»، وقال: «إن استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني والاحتلال لأرضه ومقدساته سيبقي عامل تحفيز وشد للمسلمين جميعاً نحو فلسطين وقضيتها المقدسة التي لن تنتهيها أمثال اتفاقيات أوسلو والقاهرة وواشنطن». ■

فلسطين المحتلة «إسرائيل» تغلق مدرسة فلسطينية في رام الله

لقدس : في نيا لوكالة الأنباء الفرنسية أن مصادر عسكرية في الجيش الإسرائيلي أمرت يوم الاثنين ١٤/١١/١٩٩٤م بإغلاق مدرسة فلسطينية في رام الله بالضفة الغربية المحتلة بعد وقوع أعمال رشق بالحجارة من تلك المدرسة.

وأضافت: إن هذا الحادث هو الأول بعد نقل السلطة في مجال التعليم إلى الإدارة الذاتية في سبتمبر الماضي. ■

القوات الصربية المدعومة من جمهورية صربيا و صرب كرواتيا تشن هجوما ضاريا على القوات المسلمة في بيهاتش

فيينا : مراسل المجتمع



■ القوات المسلمة في البوسنة

شنت قوات صرب البوسنة هجوماً مضاداً ضارياً ضد القوات الحكومية البوسنية في جيب بيهاتش «شمال غرب البوسنة فيما نخلت مليشيات صرب كرواتيا إلى اراضى البوسنة للمشاركة إلى جانب صرب البوسنة في الهجوم . وقال المقدم «تيم سبايسر» من قوات الحماية الدولية: إن المعارك تفاقمت بقصف عنيف للمواقع الحكومية البوسنية في محيط بيهاتش ، فيما اشارت معلومات اولية أن الهجوم

الصربي المضاد هو هجوم مزدوج، إذ يهاجم صرب البوسنة جيب بيهاتش من الشرق بينما يهاجمه صرب كرواتيا من الجنوب الغربي ، والجدير بالذكر أن قوات صرب كرواتيا تقدر بحوالى ١٥٠ ألف مقاتل ويملكون ٢٤٠ دبابة و٥٠٠ قطعة مدفعية و١٢ طائرة وحتى الآن اقتصر دعم صرب كرواتيا لاشقائهم في البوسنة على قصف مدفعي لمواقع المسلمين وغارات جوية ، ويعتبر دخول قواتهم إلى البوسنة على شكل مشاة أمراً بالغ الخطورة على كافة الاصعدة.

من جانبه أفاد راديو سراييفو أن قصف الصرب لبيهااتش تسبب في إلحاق خسائر فادحة بين المدنيين وأن القصف الصربي يدمر بيهاتش وضواحيها ، وفي المقابل قالت إذاعة صرب البوسنة: إن الصرب يستعيدون

الأراضى التي خسروها في هجوم الجيش البوسنى قبل أسبوعين، وزعم القائد الصربي مانويل ميلوفانوفيتش أن قواته استعدت مزيداً من الأراضى حول بيهاتش وأنه يدعو الجيش البوسنى هناك للاستسلام قبل أن يسحقه تماماً.

وكان صرب البوسنة قد استعانوا في قصفهم لبيهااتش بطائرتين أطلقت إحداهما صاروخين دمر - كما ذكرت بعض المصادر - مستودعاً للذخيرة للجيش البوسنى في بيهاتش ، وقال الناطق باسم القوات الدولية الرائد ارنى غورملون أن الوحدات الصربية تمكنت من إزاحة القوات البوسنية نحو أربعة كيلو مترات عن المواقع التي كانت وصلت إليها عند مدينة بوسانسكاكرويا ■

اعتقال نائب أردنى سابق عقب إلقائه كلمة بأهد المساجد



■ د. محمد ابو فارس

عمان: المجتمع : ألقت السلطات الأردنية القبض على النائب السابق الدكتور محمد أبو فارس وذلك ظهر يوم الجمعة ١١/١١/١٩٩٤ وكان النائب قد ألقى كلمة عقب صلاة الجمعة في مسجد عبد الرحمن بن عوف في صويلح، والجدير بالذكر أن النائب المذكور الدكتور أبو فارس ينتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين التي أعلنت معارضتها ورفضها لاتفاق الصلح الذي وقعته الحكومة الأردنية مع الكيان الصهيونى، وقالت في معرض معارضتها: إن الصراع مع الكيان الصهيونى صراع على وجود وليس خلاف حدود. ■

خير الله مفتيا جديدا لروسيا.. وإذاعة «الرسالة» تحتفل بمرور عام على تأسيسها

موسكو: المجتمع

عقدت الإدارة الدينية لمسلمى روسيا والبلدان الأوربية الأعضاء في رابطة الدول المستقلة مؤتمرها السابع غير العادى في مدينة أوما في الأول من نوفمبر الجارى، وصادقت على قرار اتخذته رئاسة هذه المؤسسة في اجتماعها الموسع الذى عقد عشية المؤتمر، بفصل طلعت تاج الدين من وظيفته (رئيس الإدارة الدينية) وحرمانه من لقب المفتى «لانتهاكاته للقوانين الإسلامية». وصوت المشاركون في المؤتمر بالإجماع على إسناد أمر رئاسة الإدارة الدينية لمسلمى روسيا إلى ضمير خزرات خير الله (٢٠ سنة) أمين سر الإدارة الدينية، خريج مدرسة بخارى وجامعة الأزهر في القاهرة.

على صعيد آخر فقد احتفلت إذاعة «الرسالة» الإسلامية التي تبث من موسكو بالروسية بمرور عام على تأسيسها وقال مديرها (الدار ملاحوف) في تصريح له: إن إذاعة «الرسالة» تبث الآن ١٠ ساعات في الأسبوع بعد أن كانت فترة البث في البداية ساعتين في الأسبوع، وتنقل «الرسالة» إلى المستمعين أخبار حياة الشعوب الإسلامية في روسيا وغيرها من بلدان رابطة الدول المستقلة والدول العربية، ومن برامجها التي تحقق نجاحاً «المدرسة الإذاعية» ومع رسول الله ﷺ، والرد على أسئلة المستمعين، وكذلك المقابلات مع المراجع الدينية في روسيا وغيرها.

وقال ملاحوف: إن «الرسالة» تنوى البدء بالبث باللغة العربية في المستقبل القريب على أن يلتقطها المستمعون في البلدان العربية والإسلامية الأخرى لأن «الرسالة» ترى أن إحدى مهامها تأمين التواصل الحضارى والثقافى بين مسلمى العالم ■

في مؤتمر حول الدعوة الإسلامية في الهند:

وزير الداخلية يطلب العفو من المسلمين بسبب هدم المسجد البابري

لكهنو: محمد يونس النجرامى



■ النجرامى مع وزير الداخلية في المؤتمر

من التردى في هوة الاحتطاط والانهييار الخلقى، لكي يكونوا سداً منيعاً أمام العنف والهمجية التي لا تفرق بين الأطفال والنساء. وقال: إن البلاد أحوج إلى الرجال الذي يضاطرون بأنفسهم لإتقاذ الإنسانية من الدمار والهلاك، وأشار سماحته إلى الاضطرابات الطائفية والمجازر البشرية التي تقع في طول البلاد وعرضها بين الغيبة والأخرى وتصبح الاقلية المسلمة فريسة لها، وأشار الشيخ الندوى إلى حوادث إحراق العرائس التي تقع في طول البلاد وعرضها كل يوم، وقال إن في مدينة دلهي وحدها تحرق عروسه واحدة خلال كل اثني عشرة ساعة.

وناشد سماحته بهذه المناسبة الصحفيين والإعلاميين على أداء تلك المسؤولية التي تقع على عاتقهم نحو بناء الإنسانية والحفاظ على قيمها ومبادئها وإرساء قواعدها فطلى الكتاب والصحفيين مراعاة مسؤولية القلم، وعرض الحقائق أمام القراء كما هي.

وتصدت في المؤتمر وزير الدولة للامن الداخلي المستر راجيش بانث الذي اشتهر - على الصعيد الوطني - بتعاطفه مع الاقلية، والصدع بالحق، والحقائق، وندد الوزير لأول مرة بحدوث هدم المسجد البابري في 6 ديسمبر 1992م بصوت مملوء بالحزن والأسف، ولعله أول مسئول حكومي اعترف علناً بان هذا الحادث لم يكن مجرد قضية مسجد أو معبد هندوسي، بل أنه ضعضع بنيان علمانية هذه البلاد، وذلك ما نكس رؤوسنا أمام العالم، وفقدت الثقة، وأعرب الوزير المركزي عن أسفه وحزنه أمام عجز حكومته أمام الحادث المشنوم رغم كونه أحد مسئولى الحكومة. ■

على الحسنى الندوى فقال: «إن الديمقراطية، واللاعنف، وحب الوطن الصحيح الصادق هو الذي ينقذ هذه البلاد من الأمراض التي تتجم عن عبادة المال، والخضوع أمام القوة السياسية والتعصب الطائفي».

وقد افتتح المؤتمر حاكم ولاية اترابرايش المستر موتى لال وورا، وقال في كلمته الافتتاحية:

لقد كانت الحاجة ملحة أكثر من ذي قبل إلى رسالة الإنسانية، ولا سيما في هذه المرحلة الخطيرة القاسية التي تجتازها الهند في هذه الايام.

وأبدى ضيف الشرف المستر راجيفي بانث - وزير الدولة المركزي لشئون الأمن الداخلي - عزمه على إعادة منير حقوق الاقلية، وأعرب عن شديد أسفه وخجله على حادث هدم المسجد البابري في 6 ديسمبر سنة 1992م.

وأكد سماحة الشيخ أبو الحسن على الحسنى الندوى على أهمية وجود أولئك الرجال والدعاة المخلصين الذين تستولى على مشاعرهم فكرة انتشار سفينة البلاد من الغرق، وإنقاذها

عقدت جمعية المثقفين المسلمين بالهند المؤتمر الإسلامى حول الدعوة الإسلامية تحت عنوان رسالة الإنسانية في مدينة «لكهنو» وذلك في 9 من شهر أكتوبر 1994م تحت رئاسة الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ أبو الحسن على الحسنى الندوى، وقام بافتتاح المؤتمر السيد موتى لال وورا حاكم ولاية اترابرايش وحضر المؤتمر الوف من الهندوس المثقفين والمسلمين ورجال من وسائل الإعلام والوزراء والباحثون والعاملون في حقل الدعوة الإسلامية من جميع أنحاء الهند واكتظت قاعة المؤتمر عن آخرها حتى جلس الناس في ممرات القاعة والشوارع المحيطة بها وبالتالي تحول المؤتمر إلى حشد إسلامى شعبي واستمع الناس إلى تعاليم الإسلام ومحاسنه، وما هو الدور المرتقب للإسلام الذي يمكن أن يؤديه في المجتمع الهندي الوثني، وكان لنشاطات المؤتمر أثر بالغ على السيد راجيش بانث وزير الداخلية المركزي للامن الداخلي حتى أنه طلب العفو من المسلمين على هدم المسجد البابري، وذلك خلال خطابه الذي ألقاه في المؤتمر وبالإضافة إلى ذلك أنه طلب عضوية الجمعية له وأبدى موافقته الكاملة على أهداف الجمعية ونشاطاتها.

ويعد انتهاء المؤتمر أعرب أحد كبار الشرطة عن انطباعاته نحو هذا المؤتمر بأنه لأول مرة يسمع مثل هذه المحاضرات والخطب المؤثرة التي تجردت عن كل تلميح سياسى أو نقد شخصى أو هجوم وتنتيد لحزب أو جماعة.

وقد صرح المفكر الإسلامى مؤسس حركة «رسالة الإنسانية» سماحة الشيخ أبى الحسن

الإخوان المسلمون ينددون بمؤامرة تقسيم المسجد الإبراهيمي بالخليل

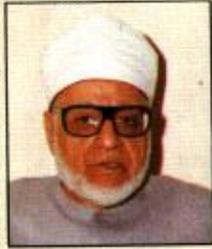
القاهرة: المجتمع

قومة رجل واحد لاسترداد كل الحقوق المغتصبة «الله الله ايها المسلمون.. هبوا هبة رجل مؤمن واحد وجاهدوا بكل ما أوتيتم من إمكانات لاسترداد كل الحقوق المغتصبة» ودعاهم إلى استرخاص التضحيات فقال: «إن الأرواح والأموال ترخص في سبيل إعلاء كلمة الله وقولوا إننا لن نضعف ولن نستكين مهما طال الامد ومهما كانت الصعوبات «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ■

المسجد الإبراهيمي الشريف بالخليل، وتخصيصه بالقوة الغاشمة لبني جلدتهم من اليهود، ولم يتركوا إلا مساحة صغيرة من المسجد ليصلي فيها المسلمون» وقد اوضح البيان مسئولية المسلمين جميعاً عن حماية المقدسات الإسلامية فقال: «المسجد الإبراهيمي ليس أمانة في عنق مسلمي فلسطين فقط.. بل هو أمانة إسلامية عامة مقدسة لدى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهو وغيره مسئولية المسلمين جميعاً».

اصدرت جماعة الإخوان المسلمون بالقاهرة بياناً نددت فيه بالمؤامرة الصهيونية الخطيرة على المسلمين ومقدساتهم والتي تمثلت في الاستيلاء على الجزء الأكبر من المسجد الإبراهيمي بالخليل ولما جاء في هذا البيان: «أقدم أعداء الله وأعداء المسلمين من بني إسرائيل على خطوة أخرى من خطواتهم المدروسة العاملة على محو الإسلام من أرض فلسطين بالاستيلاء على الجزء الأكبر من

مصر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يهتج على تهويد الحرم الإبراهيمي



■ شيخ الأزهر

عقدت هيئة الرئاسة في المجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة اجتماعاً موسعاً في الأسبوع الماضي برئاسة فضيلة الإمام جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، وصرح السيد يوسف الحجى لدى عودته من القاهرة بأن الاجتماع كان على مستوى جيد وتوصل المجلس إلى أشياء كثيرة منها تشكيل لجنة لصياغة كل ما يتفق عليه من قرارات وتوصيات لها علاقة بالمسلمين ومشاكلهم سواء كان في أفغانستان أو الصومال أو البوسنة والهرسك أو كشمير، هذا بالإضافة إلى القضايا الأخرى المعاصرة.

كما تلقى الاجتماع من الهيئات الفلسطينية بما أقدمت السلطات الصهيونية من تقسيم المسجد الإبراهيمي إلى قسمين قسم لليهود وقسم للمسلمين والتضييق على المسلمين في العبادة حيث لا يجوز لليهود دخول المسجد... وهذا وقد احتج المجلس وطالب من الهيئات الدولية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية على أن تحول دون ما تقوم به الصهيونية من مشاركة اليهود في هذا المسجد، كما أكد المجلس على الاحتفاظ بالقدس كمكان للمسلمين وليس لليهود أي حق فيه.

هذا وقد أكد المجلس بضرورة إنشاء لجنة لحقوق الإنسان ومطالبة النظام العراقي بإطلاق الأسرى والمعتقلين الكويتيين وغيرهم، وذلك عن طريق الاتصال بالهيئات والمؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان في العالم ■

باكستان مركة في البرلمان الباكستاني بين أعضاء الحكومة والمعارضة



■ نواز شريف



■ سردار اصف علي

إسلام آباد :
مراسل المجتمع

شهد البرلمان الباكستاني واحدة من أسوأ الانتكاسات الدستورية «الأسبوع الماضي» عندما هاجمت عناصر من حزب الشعب

الباكستاني الحاكم أعضاء البرلمان التابعين للمعارضة بالعصي فاصابت منهم خمسة بعضهم في حالة خطره، وقد بدأت المشاهد الأولى لهذه الدراما عندما رفع أعضاء المعارضة لافتات داخل البرلمان تحمل شعارات «باكستان للبيع .. يرجى الاتصال بأصف سردار وشركاه .. منطقة ملكند تحترق ورئيس الدولة مشغول بهواية الصيد إلخ». وحاول أعضاء البرلمان أثناء حديث رئيس الدولة مقاطعته بالتشويش حيناً والتكبير حيناً آخر طوال أكثر من ساعة لم يتمكن فيها رئيس الدولة من الإدلاء بكلمته.

أمام هذا الموقف من جانب المعارضة والذي يأتي بعد مرور يوم واحد على اعتقال والد زعيم المعارضة نواز شريف بدعوى تورطه في اختلاس أموال من البنوك الباكستانية، أمام هذا الموقف انطلقت عناصر من حزب الشعب الباكستاني تضرب وتسب وتلاحق أعضاء المعارضة عقب رفع الجلسة، وكانت حصيلة المصادمات خمسة مصابين من أنصار نواز شريف الأمر الذي أثار الدهشة حقاً هو تسلسل هذا العدد الكبير من أنصار الحكومة إلى البرلمان وكان الأمر مضطماً له مسبقاً كما يقول نواز شريف الذي أشار إلى أن موقف أعضاء البرلمان التابعين للمعارضة اقتصر على التعبير السلمي عن موقفهم من الحكومة داخل البرلمان دون التطاول على الآخرين ، ويذكر في هذا الصدد أن بنازير بوتو إبان وجودها في المعارضة اعتادت التطاول على رئيس الدولة السابق غلام إسحاق خان وخلال أحد الجلسات طلبت منه مغادرة الجلسة قائلة له "go baba, go".

بنازير بوتو لم تجد غضاضة في وصف ما حدث بأنه أمر طبيعي في ظل الأعراف الديمقراطية، وقالت: إن البرلمان الإيطالي شهد حوادث مماثلة مؤخراً لكنها اتهمت في الوقت نفسه نواز شريف وأنصاره بضرب العملية الديمقراطية في البلاد.

نواز شريف من جانبه هاجم بنازير بشدة واتهمها بالفساد والديكتاتورية وحذر من أن البلاد تمر بأسوأ مراحلها، ودعا مختلف القوى الوطنية المختصة للتعاون معه لإسقاط ما أسماه بالقوى المعادية للبلاد.

ويعكس توقيت هذه التطورات الأزمات المتكررة التي تعاني منها الحكومة في الفترة الحالية، فقد فشلت في طرح قضية كشمير بالأمم المتحدة بدعوى عدم توافر الأصوات اللازمة لذلك . كما أنها تواجه مازقاً آخر في المنطقة الحدودية حينما تطالب القوى الإسلامية هناك بتطبيق الشريعة كشرط لوقف قتالها مع الجيش الباكستاني وهو تطور غير مسبوق في تاريخ باكستان فضلاً عن ذلك كله فإن الوضع المتوتر في كراتشي - رغم محاولات الحكومة المتكررة لاحتوائه - يكشف عن مازق حقيقي تعاني منه الحكومة، وهذا ما دعا المراقبين للقول بأن توجيه الحكومة سهامها نحو أسرة زعيم المعارضة وضرب أنصاره هذا الأسبوع كان الهدف منه صرف الأنظار عما تعانيه الحكومة من أزمات عديدة ■

صدر حديثاً

* نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي

د. عبدالكريم بكار

* العصرانية في حياتنا الاجتماعية

د. عبدالرحمن الزنيدي

* معالم قرآنية في الصراع

مع اليهود

د. مصطفى مسلم

* أساليب العلمانيين في تغريب

المرأة المسلمة

د. بشر بن فهد البشر

توزيع مؤسسة الجريس الرياض هـ: ٤٠٢٢٥٦٤

الناشر دار المسلم / الرياض / هـ: ٤٩٣١١٤٩

الجريمة الصهيونية الكبرى

الصهاينة يقومون بتصويل المسجد الإبراهيمي إلى كنيس يهودي.. والمسلمون صامتون!!

الخليل (الضفة الغربية) - من أمين أبو وردة (*)

منذ مذبحه المصلين في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل في شهر فبراير (شباط) الماضي والمدينة كمن ينام على الجمر، وادى قرار السلطات الإسرائيلية إعادة فتح المسجد الإبراهيمي وبعد الانتهاء من إجراءات الحماية، التي تقرر اتخاذها لمنع تكرار المنبحة إلى زيادة حدة التوتر بين المواطنين الفلسطينيين بسبب طبيعة الإجراءات التي اتخذت والتي قسمت المسجد بين المستوطنين اليهود والمصلين المسلمين لأول مرة في تاريخ المسجد، حيث أصبح الجزء الأكبر من المسجد كنيسا لليهود.

جندي إسرائيلي يربطون وسط المدينة مع آلاف آخرين يربطون على أطراف المدينة في حصار دائم لقراية ١٠٠ الف فلسطيني يعيشون في المدينة وضواحيها.

الحرم الإبراهيمي.. ومحاولات التهويد

تحول الحرم الإبراهيمي المعروف أيضا بهقبر الأنبياء، إلى مسجد في القرن السابع، وأصبح مكانا لعبادة المسلمين وحظر على اليهود والمسيحيين الدخول إليه إلا في القرن الحادي عشر خلال الحملات الصليبية حينما حوَّله الصليبيون إلى كنيسة، وبعد احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧م أنشأ المستوطنون بحراسة الجيش الإسرائيلي كنيسا داخل الحرم الإبراهيمي. وترجع أولى المحاولات للاستيلاء على المسجد إلى نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧م حيث مُنعت دائرة الأوقاف الإسلامية من فرش الحرم بالسجاد، وبعد ذلك أدخل الإسرائيليون خزانة حديدية إلى الحرم

وأعاد القرار الإسرائيلي الأخير إلى أذهان أهالي المدينة ذكريات ٢٧ عاما من الصراع بين جموع المستوطنين المدفوعين لإقامة واقع جديد في المدينة وبين أهالي المدينة العرب الذين يحاولون التصدي للآهداف الإسرائيلية بجهودهم الذاتية.

يشكل المستوطنون اليهود منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧م عامل التفجير الرئيسي في المدينة، ويعتبر وجودهم المسلح سببا رئيسيا في توتر الأوضاع، ويقول الفلسطينيون في المدينة ومنظمات حقوقية: إنه في غالبية الحالات التي أقدم مستوطنون على قتل عرب لم تكن حياة المستوطنين معرضة للخطر ولم تقع عمليات القتل تحت بند الدفاع عن النفس إلا أنه نادرا ما قدم أحدهم للمحاكمة، وتعتبر عمليات إحراق المنازل والممتلكات العربية وإتلاف محتوياتها، وظاهرة رشق المارة العرب بالحجارة والقنذورات من أماكن سكن المستوطنين في المدينة وتحطيم السيارات العربية ظاهرة حية يومية في المدينة يمارسها نحو ٤٥٠ مستوطنا بحراسة نحو ١٥٠٠

تحتوي على أدوات عبادة يهودية، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ١٩٧٦م اقتحم مستوطنون مسلحون الحرم بحراسة مئات الجنود الإسرائيليين وداسوا المصحف بأقدامهم واعتدوا على المصلين بالضرب.

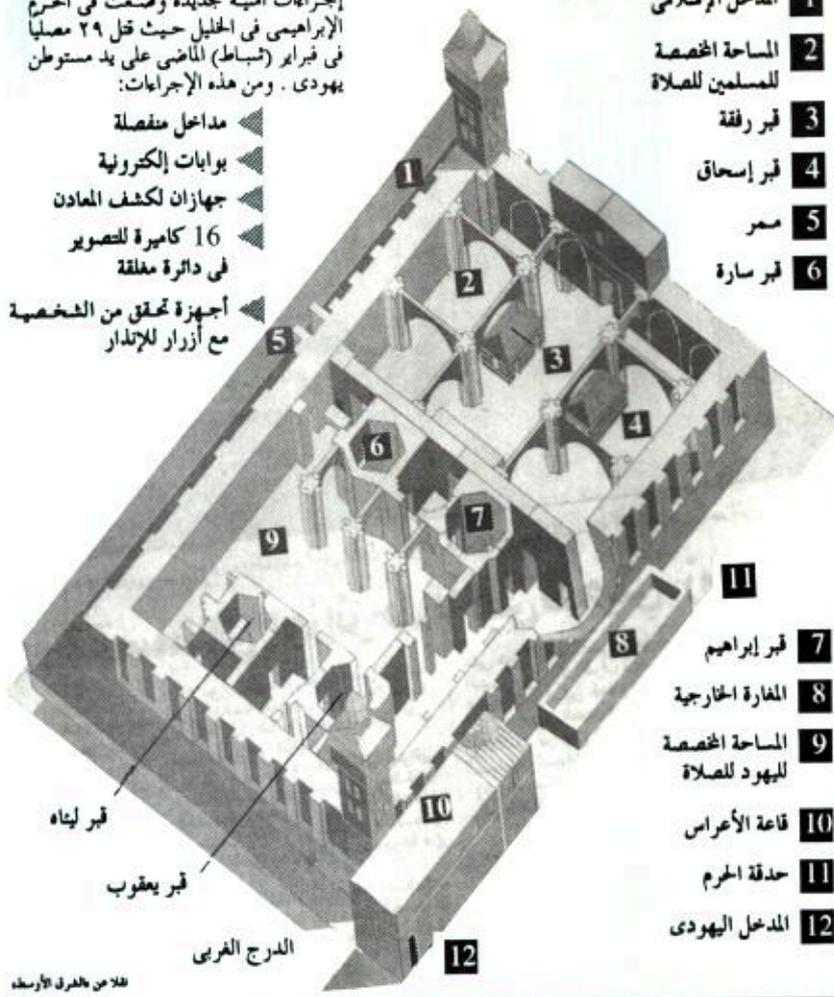
وفي نفس العام أعلن الحاخام المتطرف مانير كاهانا أنه سيحول الحرم الإبراهيمي إلى قلعة للمتطرفين اليهود بهدف ترحيل المواطنين الفلسطينيين من مدينة الخليل، وبعد ذلك بأسابيع قامت السلطات الإسرائيلية بمنع العمال الفلسطينيين من العمل في المسجد أيام السبت.

إلا أن الثالث من سبتمبر (أيلول) من عام ١٩٧٧م، شهد أكبر حادث اقتحام من مستوطنين للحرم إذ قام ما يزيد عن ٥٠٠ مستوطن باقتحامه والعبث بمحتوياته، وتكرر

الإجراءات الإسرائيلية في القنصلية الموق

إجراءات أمنية جديدة وضعت في الحرم الإبراهيمي في الخليل حيث قتل ٢٩ مصليا في فبراير (شباط) الماضي على يد مستوطن يهودي . ومن هذه الإجراءات:

- ▲ مداخل منفصلة
- ▲ بوابات إلكترونية
- ▲ جهازان لكشف المعادن
- ▲ 16 كاميرا للتصوير في دائرة مغلقة
- ▲ أجهزة تحقق من الشخصية مع أزرار للإتذار



تقلا من المدخل الأيسر

الحرم الإبراهيمي في الخليل

وفتح النيران علينا، وتتوقف والدة جميل الننتشة - مؤذن الحرم الإبراهيمي وأحد شهداء منبحة الخليل - قليلا قبل أن تكمل «قطعوا النور وصرنا نخشبى وراء الأعمدة، وجهوا رشاشاتهم علينا فخرجنا عن طريق الدرج العريض، فتحوا النار على الناظرين، وكنا نحن النساء لا ندري كيف المرور، كان الشبان على الأسفلت «مرمية» مثل الغنم المذبوحة».

هكذا تتذكر والدة الننتشة المجزرة الرهيبة التي قام بها المستوطن باروخ غولدشتاين ومجموعة من المستوطنين فجر يوم الجمعة ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٩٤م، لتضيف ملفا جديدا إلى ملفات اعتداءات المستوطنين المستمرة على العرب في المدينة، والتي راح ضحيتها أكثر من ٢٩ شهيدا و١٠٠٠ جريح، في غضون ساعات أقفلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرم «لتهنئة الخواطر» وفرضت حظر تجول على الأراضي المحتلة، وأعلنت عن تشكيل لجنة للتحقيق عرفت باسم لجنة «شمغار» نسبة إلى رئيس اللجنة مائير شمغار رئيس

الاقتطاعات الجزئية من الحرم الإبراهيمي لتحويله إلى كنيس يهودي يؤدي فيه المستوطنون صلواتهم ويواصلون تحرشاتهم بالمصلين المسلمين.

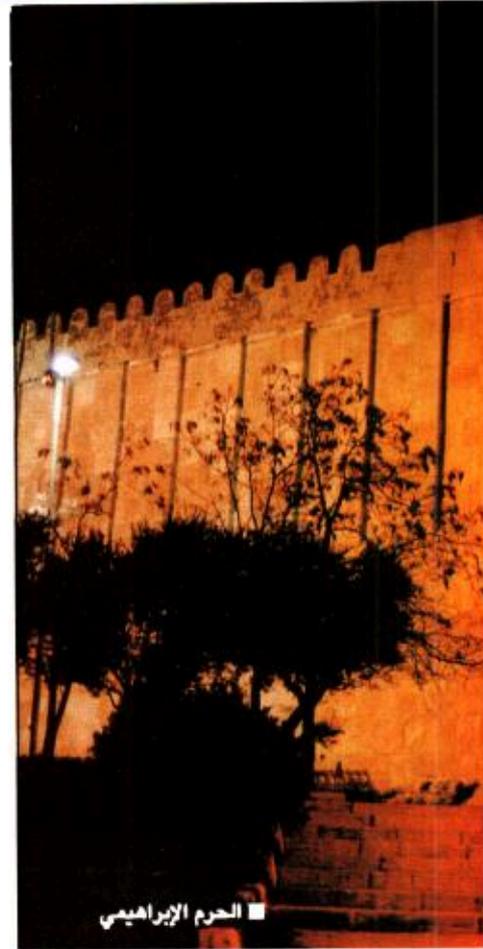
٢٥ فبراير (شباط) ..

عيد المساخر ومذبحة المسلمين!!

«في الليل ذهب ابني ليؤذن ويصلي، حاول اليهود الحيولة بينه وبين دخول المسجد في الليلة الماضية وضربوه بالأحذية والكراسي لمنعهم من دخول المسجد إلا أنه تمكن من الدخول والأذان، وفي الصباح ذهبنا إلى الحرم وتركونا نصلي، كنا على وشك الخروج، عندما رموا أول قنبلة ثم الثانية، اهتز الحرم، ثم بدوا «بالطخطة»

الاقتحام في العام التالي من قبل ٢٠٠ مستوطن يرفعون الأعلام اليهودية، وفي إحدى المرات قام مستوطنون بإدخال نسخ جديدة من التوراة إلى المسجد وأقاموا احتفالا كبيرا في المسجد برعاية جنود الاحتلال.

وعلى مدى ٢٧ عاما تواصلت ممارسات المستوطنين العدوانية بحق الحرم وتراوحت بين اقتحام للمسجد وأداء طقوس دينية فيه، إلى منع المسلمين من أداء صلاتهم أحيانا، وفي يونيو (حزيران) ١٩٧٤م قامت سلطات الاحتلال بسلسلة من الحفريات في محيط الحرم الإبراهيمي بحجة البحث عن آثار تعزز دعاوى الإسرائيليين بأنهم كانوا في يوم من الأيام هنا. وشهد مطلع عام ١٩٧٥م كبرى



الحرم الإبراهيمي

**بحق الحرم صاعق تفجير جديد تزرعه «إسرائيل»
تة المسماة العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية**



■ متطرفون يهود داخل الحرم الإبراهيمي

التقسيم وردود الأفعال...

وصف سليم الزعنون - رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة - تقسيم الحرم بأنه «يؤكد وجود نوايا إسرائيلية مبيتة للضفة الغربية على خلاف ما كنا نتوقع من أن الحل الحقيقي يقوم على إزالة بؤر التوتر داخل المجتمعات الفلسطينية وترحيل المستوطنات».

واستنكر رموز التيار المؤيد لعملية السلام مع «إسرائيل» الإجراءات الإسرائيلية، واعتبروها مؤشرا غير إيجابي على نوايا «إسرائيل» تجاه عملية السلام، كما صدرت ردود فعل باهتة للغاية من جهات عربية تجاه السلوك الإسرائيلي.

فيما تعهدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» برد على هذه الجريمة سيكون «حاسما ومؤثرا» على حد تعبير بيان للحركة، وقال ناطقها إبراهيم غوشة أن «قرار «إسرائيل» خطير وله ما بعده» مؤكدا أنه «لا يمكن للمسلمين أن يتنازلوا عن الحرم الإبراهيمي لأنه بعد ذلك سيبدأ الإسرائيليون بتقسيم الحرم المقدسي».

ويقول مراقبون أن تقسيم المسجد لم يحظ باهتمام في وقت ينشغل فيه العالم بتطورات عملية السلام الجارية في المنطقة، إلا أن التوتر الذي يلف المدينة قد يجد لنفسه تعبيرا في انفجارات شعبية أو عسكرية تزيد من خلخلة الأوضاع القائمة. ■

(٥) خدمة خاصة له المجتمع، من قيس برس.

المصلي بخلع حدائه وكوفيته لكي يتم بتفتيشهما أيضا، كما يخلع حزامه ويسلم الجنود المرابطين على الباب كل ما يحمل في جيوبه قبل أن يسمح له بالدخول لأداء الصلاة، ويدخل المصلون اليهود من مدخل

المستوطنون الصهاينة يشكلون عامل التفجير الأساسي في الخليل منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧م

جيد الإضاءة، ويتعين عليهم ترك أسلحتهم الشخصية في غرفتين معدنيتين أقيمتا خصيصا لهذا الغرض، فيما كان المدخل المخصص للمسلمين معتما، كما لا يضطر اليهودي القادم لأداء طوقسه داخل المسجد خلع حدائه أو الخضوع لتفتيش شخصي مهن كالذي يجري على المدخل المخصص للعرب.

وتقدر المساحة التي استولى عليها المستوطنون بعد التقسيم بنحو ٥٥ في المائة من المساحة الكلية للمسجد الإبراهيمي. وينتشر حوالي ٣٠٠ جندي من حرس الحدود والجيش الإسرائيلي بموجب التقسيم في محيط الحرم وداخله ضمن استعدادات مشددة في الوقت الذي تقوم فيه ١٥ كاميرة فيديو بمراقبة قاعات الصلاة والمداخل المنفصلة، ويقول الفلسطينيون أن الإجراءات حولت المسجد إلى ثكنة عسكرية.

المحكمة الإسرائيلية العليا، بعد نحو ثمانية شهور أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن إجراءات جديدة قررت اتخاذها بناء على توصيات اللجنة قبل إعادة فتح الحرم، وباستثناء قرارات لجنة شمعفار الخاصة بتقسيم المسجد لم تتخذ قوات الاحتلال والقضاء الإسرائيلي أية إجراءات حقيقية للحيلولة دون تجدد المذابح بحق العرب في المدينة.

تقسيم الحرم .. حل للمشكلة بتعقيدات أكثر

فور إعلان الحكومة الإسرائيلية مطلع الشهر الجاري عن إعادة فتح الحرم لفترة تجريبية نخل وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أرييل شارون الحرم مع عدد من غلاة اليمين الإسرائيلي، وقام التجار الفلسطينيون بإغلاق محلاتهم على تقسيم الحرم من قبل السلطات الإسرائيلية في خطوة استفزازية جاءت تتويجا لكل الممارسات السابقة بحق المسجد.

وحسب الإجراءات الإسرائيلية الأولى

من نوعها فقد خصصت مساحات من المسجد للمستوطنين اليهود لتمكينهم من أداء طقوسهم الدينية، ويحظر على المصلين المسلمين دخولها، فقد خصصت قاعتا يعقوب وإبراهيم والساحة الداخلية المسقوفة للمستوطنين اليهود للصلاة فيها فيما لا يسمح للعرب المسلمين بالصلاة إلا في قاعتي إسحاق والجوالية.

كما حدد عدد المصلين من كل جانب بما لا يتجاوز ٣٠٠ مصلي، ويعلق على ذلك مسئول فلسطيني في الخليل «إن تحديد العدد يضر بالجانب العربي حيث كان عدد المصلين في المسجد أيام الجمع والمناسبات الدينية يتجاوز الـ ٢٠٠٠ مصلي، بينما لا يشكل هذا التحديد مشكلة لنحو ٤٠٠ مستوطن» يعيشون في المدينة.

ويتعين على المصلين المسلمين حسب هذه الإجراءات قبل دخولهم اجتياز حواجز حديدية والخضوع لتفتيش دقيق حيث يقوم



بقلم: أحمد منصور

خطاب السيد الرئيس (٢ من ٢)

الإخيرة عندما اجتمعوا لعبور نهر الأردن إلى أرض الميعاد عندما قال: «أنا خيرتكم بين الحياة والموت، وبين الفلاح والشقاء، فاختاروا الحياة لكي تعيش ذريتهم». وقد سجل الشعب الإسرائيلي انتصارا في هذا الأسبوع، وقد اخترتم الحياة مرة أخرى، ولذلك فإن أمريكا فخورة بالسير معكم مرة أخرى.

وقد روى لكم رئيس الوزراء - رابين - في معرض حديثه قصة لم يسألني عنها من قبل قط هل كانت حقيقة أم غير ذلك، والحقيقة هي أنني لم أقم بزيارة إسرائيل قبل هذا اليوم سوى مرة واحدة فقط، وذلك قبل ثلاثة عشر عاما حيث كنت بصحبة زوجتي وراعي الكنيسة التي اتبعها، حيث جئنا في بعثة دينية، وكنت وقتها خارج حكم الولاية، وكنت يومها أصغر حاكم ولاية سابق في تاريخ الولايات المتحدة، ولم يكن يخطر على بال أحد أنني ساتي إلى هنا سوى ربما والدي فقط وليس أي إنسان آخر.

وقد قمنا بزيارة الأماكن المقدسة، وقد عايشنا أثناء هذه البعثة ثانية تاريخ الإنجيل وأسفاركم وكذلك تاريخي، ثم نشأت علاقة بيني وبين راعي الكنيسة الذي أشرف على تلك البعثة البيئية.

وبعد ذلك مرض راعي الكنيسة وحينما اشتد عليه المرض قمت بزيارته وقلت له: اعتقد أنني ساصبح في يوم من الأيام رئيسا للولايات المتحدة، فقال لي بصراحة أشد مما فعل رئيس الوزراء - رابين - «إنك إذا تخلت عن إسرائيل فلن يغفر الله لك ذلك أبدا، إن مشيئة الله أن اختار إسرائيل أرضنا لنا، وإن مشيئته أن إسرائيل ستبقى إلى الأبد».

ولهذا فأني أقول لكم الليلة يا أصدقائي شيئا مما نكره لنا الرئيس جون كينيدي وهو: يجب أن يكون ما يريده الله هو ما نريده نحن، وإن علينا أن نختار سبيل الحياة والعمل من أجل السلام، وطالما أن واجبنا أن نحقق السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط فإن من واجبنا أن نختار الحياة وأن نعمل من أجل السلام ولكن إلى أن نحقق سلاما شاملا في منطقة الشرق الأوسط يجب أن تتركوا أن مسيرتكم هي مسيرتنا وأن أمريكا سوف تقف إلى جوركم الآن وإلى الأبد... وشكراً وبارك الله فيكم.

كان هذا هو ما قاله للرئيس الأمريكي كلينتون في خطابه أمام الكنيست الإسرائيلي في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، واعتقد أنه ليس بحاجة إلى تعليق وإنما بحاجة إلى أن يقرأ ويفهم من جديد. ■

ساحة المعركة أن يتخلى عن السلام بالاستسلام للشكوك التي يزرعها الإرهاب في نفس كل واحد منا، لكن بعد أن حلقتم كل ذلك لا يجوز أن تستسلموا أو تسلموا.. إن مستقبلكم يجب أن يعتمد على ما نكره أحد الفاجين من مذبحه الباص رقم (٥) حيث قال: «أريد أن تستمر عملية السلام، أريد أن أعيش في سلام وولام، كما أريد أن يعيش أولادي أيضاً في سلام».

لذلك دعونا نقول لتجار الإرهاب مرة أخرى لا يمكنكم أن تنجحوا ويجب ألا تنجحوا ولن تنجحوا، أنتم الماضي لا المستقبل، وصانعو السلام هم المستقبل.

وأقول لكم يا أصدقائي، رغم كل المخاطر والمصاعب التي تحيق بكم، فإن دائرة أعدائكم أخذت بالتقلص، لقد ولى زمانهم، وعزلتهم المتزايدة تنعكس في ياس أعمالهم المقيتة.

لقد كنتم في يوم من الأيام منبوذين في هذه المنطقة، أما اليوم فإن أحياءكم لا زالوا يزيرون يوماً بعد يوم، وبما أنكم تشاركون جيرانكم نهر الأردن وتعملون مع بعضهم البعض، فإن هذه التربة الجيدة التي نراها اليوم سوف تجود بالمحاصيل في المستقبل، وحيث تتعاونون اليوم من أجل استخراج المعادن من باطن البحر الميت فإنكم سوف تجلبون الأرزهار لشعوبكم، وفي الوقت الذي ترفعون فيه الأسلاك الشائكة لعبور الجزيرة العربية فإن هذا سوف يتمخض - دون شك - عن حياة جديدة على هذه الأرض، كما أن موانئكم الموجودة على طول خليج العقبة سوف تزيد من فرص شعوبكم للتعرف أكثر، وسوف يتيح هذا لشبابكم فرصة الاستمتاع بالشباب وليس خوض ويلات الحرب ومخاوفها.

إن ما نعيشه اليوم هو بداية السلام الموعد، وهو يمثل ذلك الوعد الذي قطعناه على أنفسنا من أجل ضمان حقيقة هامة، هي أن الذين ضحوا بحياتهم لم يضحوا بها عبثاً، وبعد كل ما أريق من دماء وكل ما سكب من دموعها أنتم اليوم أقرب إلى اليوم الذي ستوقف فيه أصوات المدافع، هذا اليوم الذي يعيش فيه أحفاد إبراهيم وأحفاد إسحاق وأحفاد إسرائيل جنباً إلى جنب في سلام وولام.

إن هذا في الواقع هو رسالة النبي محمد الذي بعثه الله أيضاً إلى أتباع الديانات الأخرى حيث قال - بما معناه - ليس هناك بيننا وبينكم جدل، وسيجمعنا الله جميعاً وإليه المصير، وإن هذا أيضاً هو رسالة موسى الذي خاطب أطفال إسرائيل للمرة

واستطرد الرئيس الأمريكي في خطابه الذي القاه أمام الكنيست الإسرائيلي قائلاً: «لأنك أن هناك من ينظرون إلى السلام على أنه مرحلة بعيدة، وبالطبع ضمن هؤلاء نوي من احترقوا تحت أنقاض المركز اليهودي في بيونس آيرس، وعائلات من لقوا مصرعهم داخل سرداب المركز التجاري العالمي في نيويورك، وكذلك أهالي ركاب الباص رقم (٥)، وكما لاحظتم فإن معنا الليلة شخصان كانا ضمن ركاب ذلك الباص، ومعنا أيضاً والدي الرقيب واكسمان الذي كان ابناً لهذا الوطن، وافتخر بالقول بأنه واحد من مواطنينا (الأمريكيين)».

إننا نشاطر الحزن عائلات كل المفقودين كما نشاطر ذلك الحزن كافة أبناء الشعب الإسرائيلي، وما دام اليهود يفتنون لمجرد أنهم يهود أو لأنهم مواطنو إسرائيل، فإن بلاء معادة السامية ما زال حياً يرنق، ويجب علينا التصدي له، وعلينا التصدي للإرهاب بنفس القوة التي ندعم بها السلام، ذلك لأنه بدون نهاية الإرهاب لا يمكن أن يكون هناك سلام.

إن قوى الإرهاب والتطرف ما انفكت تهددنا جميعاً، وأحياناً تتظاهر بانها تعمل باسم الله والوطن، بيد أن أفعالها تخالف تعاليم دينها وتسخر من أية فكرة للوطنية المشرفة.

وكما أعلنت مساء أمس في برلمان الأردن، أننا نحترم الإسلام، فملايين من مواطنينا الأمريكيين يلبسون نداء المؤذن للصلاة كل يوم، لكننا نعرف أن الخلاف الحقيقي لا يدور حول الدين أو الثقافة، بل حول صراع عالمي النطاق بين أولئك الذين يؤمنون بالسلام وأولئك الذين يؤمنون بالإرهاب، بين أولئك الذين يؤمنون بالامل والذين يؤمنون بالخوف.

إن أولئك الذين يؤججون نيران العنف ويسعون للقضاء على السلام لديهم، بالتأكيد هدف كبير، هدفهم هو جعل شعب إسرائيل الذي تغلب على كل الصعاب في

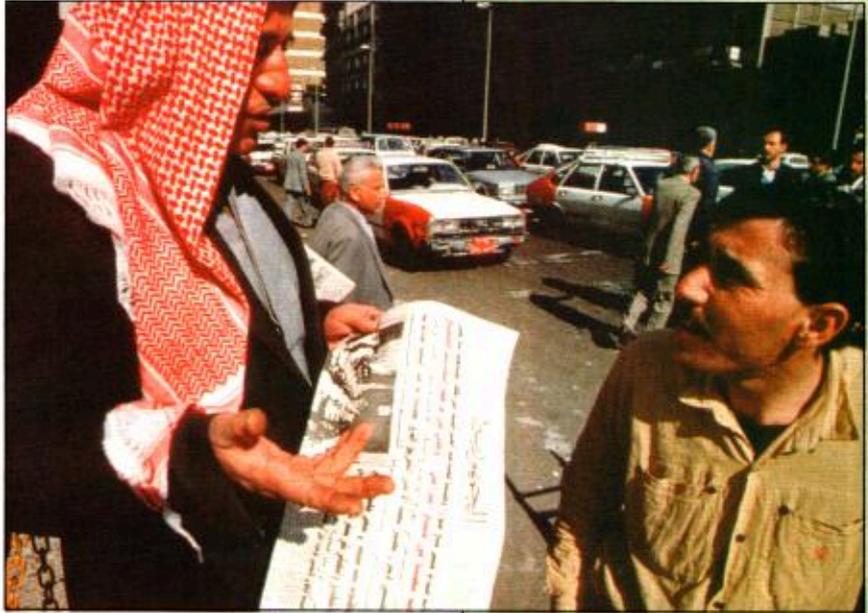
بسبب انتقادهم للنظام البعثي:

حملة اعتقالات واسعة في ص

وقد جاء في تقرير ليبرتي نقلًا عن مصادرها في بغداد بأن سلطات الأمن العراقية لا تزال مستمرة في شن حملة مكثفة على الإسلاميين في مختلف مدن العراق ذات الأغلبية السنية، وقد شملت الحملة اعتقالات واسعة في صفوف السنة العاملين في مشاريع الإغاثة والعمل التطوعي الاجتماعي والثقافي من ذوي الميول الإسلامية، وكانت هذه الحملة قد بدأت في أوائل شهر أكتوبر الماضي وتركزت في البداية على بعض الشخصيات المرموقة، ثم ما لبثت أن توسعت لتشمل مئات من أقاربهم وأصدقائهم والمتعاطفين معهم، وقد شملت الاعتقالات حتى شهر نوفمبر «تشرين الثاني الجاري» أكثر من ألف من المواطنين العراقيين بعضهم من الشيوخ والمرضى والأطفال وكثير منهم من النساء اللواتي أخذن رهائن بعد أن أفلت أزواجهن أو أقاربهم من الاعتقال، وكان الإسلاميون قد استأنفوا نشاطاتهم العلنية بعد أعوام من الاضطهاد والمنع التام إثر تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق نتيجة لمغامرات النظام العراقي بغزو إيران أولاً في مطلع الثمانينات ثم بغزو الكويت ثانياً في مطلع التسعينات.

البعث يكتم الأفواه

ولم يكن المنع مقتصرًا على الإسلاميين، فقد منعت السلطات الحاكمة في العراق أي نشاط سياسي علني معارض منذ وصولها إلى السلطة في انقلاب عسكري في ١٧ / ٧ / ١٩٦٨م، وعلى الرغم من تشكيل جبهة وطنية سنة ١٩٧٠م أجيروا بموجبها لبعض الأحزاب بالعمل ضمن شروط معينة، إلا أن الحركات الإسلامية ظلت مستبعدة في حين انضم إلى الجبهة الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني (البرازاني) إضافة إلى بعض الشخصيات السياسية، وفي عام ١٩٧١م، جرت أول اعتقالات في صفوف الإسلاميين السنة أدت إلى الحد من نشاطهم بشكل ملحوظ، وفي منتصف السبعينات شنت السلطات حملات اعتقال وإعدام متوالية ضد الإسلاميين الشيعة، بينما تعرض السنة منذ تولي صدام حسين للرئاسة في تموز ١٩٧٩م، إلى حملات من الاعتقال والإعدام تجددت في سنوات ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٥، ١٩٨٧، وكان آخر هذه الحملات الكبيرة اعتقال أكثر من مائتين من الإسلاميين السنة في شهري يناير وفبراير من عام ١٩٨٧م، وجررت محاكمات صدرت بموجبها أحكام على ٥٦ متهمًا، منها



■ الشعب العراقي تحت قهر النظام وخداع وسائل إعلامه



■ صور من جرائم نظام بغداد ضد سكان الشمال

لندن : مراسل المجتمع

اصدرت منظمة ليبرتي المعنية بحقوق الإنسان في لندن تقريراً هاماً في الثالث عشر من نوفمبر الجاري عن الأوضاع المتردية في العراق وقيام النظام العراقي بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين مؤخراً بسبب السياسات الداخلية والخارجية التي يمارسها النظام البعثي في العراق والتي أدت إلى تدهور الأوضاع بشكل سيئ، وقد شملت حملة الاعتقالات أساتذة جامعات وعلماء ومهنيين بارزين.

غوف الإسلاميين في العراق

**النظام يقوم بعمليات
تصفية للممارزين
بصفة مستمرة منذ عام
١٩٦٨م وإلسى الآن**

ولا تزال محتجزة في مكان مجهول منذ أكثر من شهر، علماً بأن لديها أربعة أطفال صغار بحاجة لرعايتها.

ومن المعتقلين المهندس محمد حمزة الدوري - المقيم في بغداد والذي كان محكوماً عليه بالإعدام سنة ١٩٨٧م وأفرج عنه بعفو خاص في ديسمبر ١٩٩٠م، وكذلك رجل الأعمال المهندس عواد اليعقوب من البصرة الذي اعتقل قبل أربعة أسابيع هو وخاله وأخويه، وبينما أطلق سراح الثلاثة فيما بعد بقي عواد معتقلاً ولا يعرف شيء عن مصيره ولا مكان احتجازه، علماً بأنه حكم بالسجن لمدة ١٥ عاماً سنة ١٩٨٧م، وأفرج عنه في قرارات العفو العام في شهر سبتمبر ١٩٨٨م.

شمول الاعتقالات لمحافظة مختلفة

وتؤكد مصادر ليبرتي وجود أعداد كبيرة من المعتقلين من الموصل والمناطق المجاورة لها ومن محافظة الأنبار (من مدن الفلوجة، الرمادي، هيث، حديثة، راهو، عانة، القائم) وكذلك من محافظة صلاح الدين (من مدن تكريت، سامراء، بيجي، الدور) بالإضافة إلى المعتقلين من بغداد وضواحيها ومن يعقوبة والمقدادية والبصرة.

ويفيد بعض من أطلق سراحهم مؤخراً بأن السلطات لم توجه لهم تهماً محددة، وإنما اكتفى المحققون بالقول لهم «إنكم تشكلون تهديداً محتملاً لأمن الدولة رغم أننا لا نملك دليل لنا على ذلك حتى اللحظة».

لقد ساءت منظمة ليبرتي ما تدهورت إليه الأوضاع في العراق بسبب سياسات النظام الحاكم فيه، وهي إذ تبدي تعاطفها مع الشعب العراقي منددة بانتهاكات حقوقه، فإنها تطالب الحكومة العراقية بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وإطلاق الحريات في البلاد، وبالحيلولة دون استمرار المباحث وسلطات الأمن في البطش بالمشكفين والعاملين في حقول الإغاثة والعمل التطوعي الذي إنما يهدف إلى التقليل من معاناة الناس بسبب الأزمة المفروضة عليهم دون خيار منهم ■

أصول الفقه من علماء الأكراد المشهورين يقيم في الموصل، ولم تتأكد التقارير بأنه تم مؤخرًا الإفراج عنه لتردي حالته الصحية في السجن، حيث كانت قد أجريت له عملية تبديل شرايين في القلب قبل عشر سنوات في سويسرا ويحتاج بشكل مستمر إلى تعاطي عقاقير طبية خاصة، كما تردت الحالة الصحية للشيخ أيوب الخطيب - رئيس رابطة العلماء في محافظة صلاح الدين، وإمام المسجد الكبير في سامراء - فافرجت السلطات عنه بعد أيام من اعتقاله إثر تدخل نائب الرئيس عزت الدوري شخصياً لكونه من عشيرته، وأما الشيخ إبراهيم النعمة - رئيس رابطة علماء الموصل - فتفيد المصادر بأنه لا يزال قيد الاعتقال ولا يعرف شيء عن مصيره.

ومن المعتقلين اختصاصي طب العيون الدكتور محمد شاكر الفقام الذي كان مديراً لمستشفى تكريت العسكري قبل أن يحال على التقاعد برتبة أدنى بسبب رفضه الانتماء لحزب البعث الحاكم، والدكتور عمر محمود وهو عميد صيدلي متقاعد منذ عدة سنوات، وكلاهما تأكد نياً تدهور صحتيهما في أجواء سيئة من الاعتقال إذ لا يتوفر لهما العلاج الطبي اللازم ويحتجزان في زنزين مغلقة منذ أكثر من شهر.

أما إمام مسجد سامراء الشيخ أحمد حسن الطه - الأستاذ سابقاً في كلية الشريعة بجامعة بغداد - والذي فصل منها بسبب معارضته لسياسات السلطة وانتقاده لانتهاكات حقوق الإنسان في العراق، فقد اعتقل مع ولديه حسام (٢٠ عاماً) وعبد الوهاب (١٧ عاماً) في سامراء، وتم نقلهم إلى بغداد ولا يعرف شيء عن مصيرهم منذ اعتقالهم.

وفي مدينة الدور (الواقعة ٢٠ كم شمال سامراء) داهمت قوات الأمن منزل الدكتور إبراهيم كارنيك - طبيب بيطري يعمل في المنطقة منذ ١٤ سنة - ولما لم يعثر عليه اعتقلت زوجته

خمس أحكام بالإعدام، ولكن تراجع النظام عن أحكامه فأطلق سراح من حكم عليه بالسجن بقرارات عفو، ثم أفرج عن الخمسة المحكوم عليهم بالإعدام في شهر ديسمبر من عام ١٩٩٠م، ويعزي هذا التراجع إلى حسابات أمنية خاصة، حيث أن العرب السنة يشكلون العمود الفقري لأجهزة النظام الحاكم، وقد تجلى ذلك فيما بعد حينما حرص النظام - رغم بطشه - على تحاشي إثارة حفيظة آخر رصيد بقي لديه بعد أن انفصلت المناطق الكردية تحت الحماية الدولية، وندذت قرارات منع الطيران، ومؤخراً منع تحريك القوات إلى الجنوب.

إثارة قضية الأصولية

أما الآن، وضمن خطته لإرضاء المجتمع الدولي وإقناع الغربيين برفع الحظر عن البلاد، بدأ النظام - وتؤيده في ذلك فرنسا وروسيا - بإثارة قضية الخطر الأصولي منتهزاً الفرصة لقمع النشاطات الإسلامية التي انتشرت إثر الاستياء الشعبي المتنامي بسبب الظروف الاقتصادية المتردية نتيجة الحظر الاقتصادي الدولي المفروض منذ غزو الكويت في أغسطس (آب) ١٩٩٠م، وخاصة أن النظام ظل يعارض أي نشاط لمنظمات الإغاثة الدولية ويقاوم قيام أي نشاط إغاثي محلي، وتعاضمت موجة السخط الشعبي مع تفاقم الإجراءات القمعية بحق من يمارس التجارة من المواطنين، حيث سجن وأعدم العديد من التجار بتهمة مختلفة منها تداول العملات الأجنبية، وظهر التذمر على صور نقد لإجراءات السلطة من قبل بعض الخطباء في صلوات الجمعة في المساجد، مما جراً كثيراً من الناس على ممارسة النقد علانية وتحميل الحكومة مسؤولية ما يعيشه الناس من معاناة وضيق، وما لبثت موجة التذمر أن بلغت ذروتها مطلع شهر أكتوبر مع تحركات الجيش العراقي قرب الكويت، وتوجيه الدعاء والمصلحين الانتقادات اللاذعة إلى النظام الذي أدخل البلاد في أزمة خانقة يعاني بسببها ملايين العراقيين الجوع والمرض والأضطهاد، وتؤكد مصادر ليبرتي أن النظام يادر نتيجة لذلك بشن حملة الاعتقالات الأخيرة التي طالت عدداً من الخطباء والعلماء وأساتذة الجامعات ومختلف فئات المثقفين.

نوعيات المعتقلين

ومن الذين اعتقلوا في بداية الحملة الدكتور مصطفى البنجويني (٦٥ عاماً) وهو أستاذ في

**تعاقم موجة السخط
الشعبي بعد تفاقم
الإجراءات القمعية
بحق جميع المواطنين**

أكبر حوار عالمي في فرنسا بين المفكرين المسلمين والغربيين حول: (١ من ٢)

الإسلام في الغرب .. المخاوف والواقع



■ أثناء فعاليات الندوة : من اليمين بول بالتا، وميشال رونار، ونيلسون، ود. يوسف القرضاوي

باريس : محمد القمقي

ضرورة تصور جديد للحضور الإسلامي في الغرب

بعد تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم افتتح السيد عبد الله بن منصور - رئيس مركز الدراسات المعاصرة والأمن العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا - الكلمة بقوله: «الإسلام اليوم في قلب الأحداث الآنية ويصنع الحدث، ثم تعرض إلى التخوفات في الخطاب الغربي الخاص بالإسلام والتي تعمقت من جراء أحداث الخليج والجزائر وتجلى ذلك في مسألتي الحجاب والصحة الإسلامية في الضواحي إلى حد الحديث عن «احتمال تعبئة الشباب الإسلامي المولودين في الأحياء الصعبة من طرف بعض المنظمات النشطة، أو خطر ازدواجية الولاء بل الانتماء إلى الطابور

نظم مركز الدراسات المعاصرة برئاسة عبد الله بن منصور الأمين العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بالتعاون مع إذاعة المغرب العربي ندوة في باريس هي الأولى من نوعها تتعلق بعلاقة الإسلام بالغرب وبالمخاوف التي يمكن أن تثيرها تواجد جاليات إسلامية في العالم الغربي وذلك يومي ١٢ و ١٣ أكتوبر الماضي وتناولت الندوة محورين أساسيين، تعلق المحور الأول بفلسفة الإسلام وخصائصه العامة كمدخل أو إطار نظري لفهم الإشكاليات الناتجة عن الحضور الإسلامي في الغرب والتي تناولتها المداخلات في المحور الثاني وعلى رأسها علاقة الإسلام بالعلمانية، وكذلك مختلف الأوضاع القانونية للجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا، وخاصة ما يتعلق بالمسائل التعليمية والمشاركة الاقتصادية والسياسية وغيرها من الإشكاليات المرتبطة بموضوع الاندماج في المجتمعات غير الإسلامية. وتتمثل أهمية هذه الندوة في أنها تتزامن مع حملة واسعة النطاق على مظاهر الصحة الإسلامية، والحجاب بصفة خاصة، وكذلك من حيث محتواها تطرح إشكاليات جد عميقة حول الفكر الإسلامي وعلاقته بالاطروحات الغربية من علمانية ونظرة مادية للحياة والإنسان والنظرة للأخر.



د. القرضاوي : الحضارة الإسلامية كانت حضارة تنوع وشاركت فيها أطياف عرقية ودينية ولم تمنع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائرهم على حين تمنع فرنسا الحجاب

جمعية الإسلام والغرب في فرنسا وداعية التعارف بين العالمين العربي والإسلامي عن القيم الإسلامية، وركز على ثلاث قيم تساعد على الحوار بين الإسلام والغرب، وأولى هذه القيم «القدسية» التي يعبر عنها الإسلام في مجموعة من أنماط السلوك وفي مسار فريد من نوعه يقوم على التفريق بين ما هو دنيوي وما هو مقدس على عكس الغرب. واعتبر أن قيمة العفة مثلا من خصوصيات السلوك الإسلامي الفردي والجماعي معرجاً ضمناً على قضية الحجاب التي ينظر إليها الغرب من منظور سياسي وليس من باب الوفاء للقيم الدينية.

ويرى لامان «أن الإسلام لا يحتاج إلى الدفاع عن نفسه حتى وإن كان مهاجماً لأنه على مستوى القيم أثبت أنه بقي وبقياً لقيمة أساسية وهي القدسية، وهذه القيمة توضح طبيعة الإسلام كنظام شامل ترتبط فيه القيم بالهوية، كما أنها تدعو الغرب إلى إعادة النظر في تأويله للعلامات الإسلامية.

أما القيمة الثانية فهي الحسن الجماعي فالإسلام دين جماعي على المستوى الأيديولوجي وتنظيم المجتمع، والمجموعة تعني وفاء وعمل يقوم على الانتماء العميق لهذه المجموعة والعمل الصالح لفائدتها فالصلحة العامة هي هدف الإسلام مما يوافق الشعور المدني الذي يدعو إليه الغرب.

والقيمة الثالثة هي المعيارية «التي تنظم توجه أبناء الأمة نحو القاعدة الأخلاقية فلا هياكل اجتماعية بدون نظام عام ولا نظاماً عاماً بدون إجماع عناصر الأمة أي سلطة القانون المطبقة على الجميع.

من هنا يؤكد «لامان» أن الإسلام يُسائل الغرب في هذا الوقت وأكثر من أي وقت مضى بل وي طرح حلولاً لنقائصه وأمراضه لأن علمنة الغرب أدت إلى انقضاء التوجيه الأخلاقي عن القاعدة الأخلاقية والأمر الإلهي من القاعدة الأخلاقية.

وفي الإسلام تم الحفاظ على الأمر الإلهي بالحفاظ على المقدسات وبقي هذا الدين ذا بعد واحد يجمع بين المعيارية والمقدس في الشريعة فلا انحراف في الإسلام حيث يعتبر أن من قتل نفسه فكأنما قتل الناس جميعاً بل ذهب «لامان» إلى أنه يجب أن يكون الإسلام مستشار الغرب والمصدر الذي يتلقى منه هذا الأخير تعاليمه علماً بأن «لامان» يناضل منذ ١٧ سنة من أجل حوار بين الإسلام والغرب.

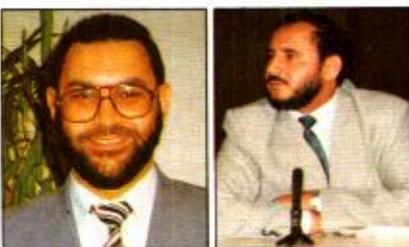
أسامة خليل : عودة للأصولية الإسلامية ذات النزعة الإنسانية

ثم تناول البروفيسور أسامة خليل أستاذ

الكرام، مما يؤكد الإنسانية الدينية في الدين الإسلامي من خلال وضع علاقات قائمة على الأخلاق في التعامل مع الخالق ومع الناس مسلمين وغير مسلمين، ويتبري المسلمون منذ صغرهم على مكارم الأخلاق ويعتبر كتاب ابن مسكويه «تهذيب الأخلاق» من أهم الكتب في فلسفة الأخلاق واستفاد منه الغزالي في كتاب «ميزان العمل» وكذلك كتاب «الحكمة الخالدة» لابن مسكويه المستفيد من الفلسفة اليونانية وغيرها وهو أمر يقرّ انفتاح المسلمين في العصر الحاضر على الثقافات والحضارات الأخرى وإدماجهم لعطاءات حضارية غير مسلمة يستفيد منها الإسلام في فرنسا والغرب وكذلك إمكانية الاستفادة من نظامي الحسبة والفئدة في تنظيم شؤون الإسلام في بلاد الغرب وفي الاعتناء بالشباب الذي يعيش في الأحياء الصعبة.

فرانسيس لامان : الإسلام وفي قيمه القدسية الأساسية وحل لمشاكل الغرب

من ناحيته تحدث فرانسيس لامان رئيس



■ عبدالله بن منصور ■ الحاج التهامي إبريز

الخامس». وأوضح بأن الهدف من هذه الندوة هو إثارة حوار بين المختصين المسلمين والغربيين بعيداً عن النظرة المتحاملة وغير الموضوعية التي تقدمها وسائل الإعلام والتي أعادت لأذهان المصلحين الأفكار القديمة حول الخط بين الروحي والدنيوي وتعارض الإسلام مع العلمانية ووقوفه أمام اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية.

أما عبد الرحمن دحمان - رئيس إذاعة المغرب العربي - فقد أكد بأن الجالية الإسلامية في فرنسا «رصينة ومنمجة ومحترمة لقوانين الجمهورية وليس لها مشاكل سوى مع من يريدون إقصاءها»، واستنكر الاستخدام المستمر للجالية كورقة سياسية في كل موعد انتخابي واستغرب من يقولون بعدم قابلية الاندماج لدى هذه الجالية في الوقت الذي أثبت فيه الإسلام أنه حضارة عالمية.

ثم تناول الكلمة الدكتور الحاج التهامي إبريز - رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا - واعتبر أن هذه الندوة «حدث كبير في العلاقات بين الإسلام والغرب، بالنظر إلى مساهمتها في إقامة حوار من أجل إزالة الجهل وعدم الفهم كمصدرين للتوتر والحذر بين العالمين الإسلامي والغربي. ويرى أن الحضور الإسلامي في الغرب يساهم في الربط بين العالمين مشيراً إلى أن المسلمين في أوروبا وفي فرنسا على وجه الخصوص أصبحوا جزءاً من المجتمعات الغربية ولا يهدفون إلى فرض نمط ثقافي معين أو الخروج عن القوانين وإنما يطالبون بحقوقهم في إطار فلسفة العلمانية المحايدة، وأكد بأن للمسلمين القدرة على التكيف بما يساعد على الاندماج الإيجابي على الحوار الإسلامي المسيحي كعامل تقارب، ودعا المثقفين إلى دفع الجهود نحو التعايش المتواصل والأخذ بعين الاعتبار البعدين الروحي والمادي.

صانق سلام : الأخلاقية الإسلامية عامل هام من عوامل الاندماج الإيجابي

وتحدث البروفيسور الصانق سلام - وهو مفكر جزائري وأستاذ جامعي في فرنسا من أصل جزائري مهتم بالشؤون الإسلامية - عن «النظرية الخلقية في الإسلام» وأوضح أن بعض القيم الخلقية الإسلامية تجد أثارها حتى ما قبل الإسلام حيث كانت يتم العرض والحلم والحماسة والرؤية تتناقلها أدبيات العصر الجاهلي وبذلك يكون الإسلام قد هضم فضائل ومكارم الأخلاق للعصور التي سبقتة. وتعرض إلى مركزية الإنسان وخلقته في أحسن تقويم كما نص على ذلك القرآن



المفكر الفرنسي فرانسيس لان: الإسلام يطرح حلوة لنتائص الغرب وأمراضه والإسلام لا يحتاج للدفاع عن نفسه لأنه دين ونبي لقبه الأساسية

وتجديده عبر تاريخ التفاضل والتكامل بين الجماعات البشرية من أجل تحقيقه وإتمامه، ودعا إلى الاستفادة من التجارب البشرية في إقامة مشروع إسلامي ذي نزعة إنسانية.

جون بول شارني : حل إشكالات العلاقة بين القيم والقوانين الفقهية

ثم تحدث «جون بول شارني» - أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة السريون - عن «القيم والمعايير أو القواعد الإسلامية» وأوضح بأن الإسلام مثل بقية الأديان والحضارات الكبرى يعطى أهمية كبرى للإنسان لكنه يرى بأن الإسلام ليس ثيوقراطية وإنما «لوغوغراسيا» أي يمكن للفرد المسلم أن يتلقى التعليم مباشرة من كتاب الله دون وسيط كما أشار إلى خاصية «الصوفية الشرعية»، ويرى وجود بعض مظاهر القطيعة بين القيم أو المبادئ من جهة وبين القوانين وصعوبة تأويل بعض هذه الأخيرة والاكتفاء بتفسيرها، وتسأل هل أن الوضع القانوني يندرج في إطار العقيدة أم الثقافة والاجتماع، أي مجموعة من الصياغات الفقهية المتطورة،

رئيس إذاعة المغرب العربي: ليس للمسلمين في الغرب مشاكل إلا مع من يريدون إنكسارهم واستخدمهم كورقة سياسية في الانتخابات لإثارة المجتمع ضدهم

ويعتبر أن بعض الصدمات التي يعيشها المسلمون تعود إلى عدم حل مثل هذه الإشكاليات مثل الصدمات التي يعيشها الغربيون باعتبار أن الحداثة ليست سوى نموذجا للغربية المركزية.

ودعا المسلمين إلى التفكير في نوعية الخطاب الصادر عن بعض المسلمين الذين يمجدون قوانينهم بما يسبب حواجز نفسية لدى الطرف الآخر فيشعر المسلمون بكرهية الآخرين لهم.

الدكتور القرضاوي : سماحة الإسلام مع المخالفين مقابل تعصب علماني ضد المسلمين

وتحدث الدكتور يوسف القرضاوي - مدير معهد السنة والسير في قطر - عن الخصائص العامة للإسلام التي تعرض إليها في كتابات عديدة ومنها ربانية الدين الإسلامي من حيث المصدر والغاية أو الوجهة، والأخلاقية في الحياة والسلوك، والعالمية في طبيعة الرسالة الإسلامية والتسامح مع المخالفين وخصوصا مع أهل الكتاب مما يفسر أن الحضارة الإسلامية.. كانت حضارة تنوع وشاركت فيها أقليات عرقية ودينية والعمل أو القسط.

وبين الدكتور القرضاوي أن من سماحة الإسلام عدم منع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائر دينهم معرجا على منع المحجبات من الدراسة في فرنسا وقارن بين هذه الممارسة وفلسفة الإسلام التي يصل إلى درجة التسامح مع المخالفين فيما يبيحه لهم دينهم ويحرّمه الإسلام مثل شرب الخمر واكل لحم الخنزير انطلاقا من مبدأ عدم التضيق عليهم فيما يدينون به، وكذلك خاصية الواقعية في التعامل مع طبيعة الإنسان المركبة.

وفي مداخلة ثانية تناول الدكتور القرضاوي العلاقة بين «الإسلام والعلمانية» فنذكر بأن هذه الأخيرة إذا كانت تعني الاهتمام بشؤون الدين والدنيا وبالعقل فهي مقبولة، أما إذا كانت - كما يُنادى بها اليوم - تعني الدنيا على حساب الآخرة والعقل على حساب الوحي، والعلم على حساب الإيمان، وعزل الدين عن وظيفته في المجتمع وحصره في المسائل الشخصية فهي مرفوضة باعتبار أن الدين عقيدة وشرعية في نفس الوقت مشيرا إلى أن المسلمين في المجتمعات غير الإسلامية مطالبون بتحكيم الشريعة في المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية فقط.

ودعا الفرنسيين إلى تجاوز الحواجز النفسية وعقدة الحروب الصليبية واحترام

علم النفس الاجتماعي في الجامعات الفرنسية في مداخلة «النزعة الإنسانية الإسلامية» وبعد تعريفه لمفهوم الإنسانية تعرض إلى النموذج العربي - الإسلامي في عصر الإحياء الأوربي وقال هناك إجماع حول تصيد الحركة الإنسانية جغرافياً في أوربا الغربية وحصرها في تاريخ الوعي الأوربي باعتبارها ظاهرة خاصة لم تعرفها الحضارات الشرقية بل وتستحيل عليها.

لكن عبد الرحمن بدوي تصدى لتصحيح هذه الفكرة في كتابه «النزعة الإنسانية في الفكر العربي» ويعتبر ظهور الإسلام في الجزيرة العربية صيف الثقافة الإنسانية ومرحلة رشدتها، وحدّد سمات النزعة الإنسانية الأربعة كالتالي: مركزية الإنسان وعلاقته الحميمة بالطبيعة، وتمجيد العقل والتأكيد على فكرة التقدم العلمي وموقعها في الفكر الإسلامي - العربي، فالنموذج الثقافي العربي أرقى حصيلة متوفرة تمثلها رواد الحركة الإحيائية في أوروبا، ومن خصائص معالم النزعة الإنسانية الإسلامية التركيز على كرامة الإنسان وتحديد مصيره بنفسه، واستشهد المحاضر بتفسير سيد قطب فيما يتعلق بعهد الاستخلاف في الأرض بصفتها الأصل المرجعي الذي يتأسس عليه مشروع الخلافة الدهرية للإنسان في هذه الأرض.

وقال أسامة خليل: «نحن أيضا نشاهد النموذج الإنساني الغربي ونريد أن نلتف حول واقعنا الراهن وأن نستأنف الاتصال بأصولنا ومصادرنا الإسلامية الإنسانية العميقة، هذه هي الأصولية الإسلامية ذات النزعة الإنسانية التي هي مشروع إنساني ورسالة إحيائية حضارية تبدأ بالفك الجديد لما عسى أن تكون شفرة لغتنا العربية في مفرداتها ونحوها وصرفها وأساليبها وفنونها وما عسى أن يكون منطلق الفكر العربي وخصائص الدعوة الإسلامية وواقع تداخل الإضافات أو المساهمات أو الفضول القومية مع المبادئ الكلية الشاملة للامعية الإسلامية وما عسى أن تكون حقيقة التأخذ في هذا الإطار بين الإسلام والمسيحية واليهودية وغيرها من الدعوات التي تنتسب إلى نفس الأصول الإنسانية الكتابية التي تأسس عليها العمران البشري والتي نسميها بأصول العهد الدهري المقدس ببعديه الراسي اللاهوتي والأقني الاجتماعي الحضاري، هذا العهد الذي عقده الله مع البشرية في إطار المشروع الزماني لخلافة الإنسان على الأرض ممثلة في الأنبياء والرسل باعتبارهم أصول وفروع أو بالأحرى نماذج بشرية تتجسد فيها أصول هذا العهد أو الميثاق على مدى دورات إقامة هذا العهد

حرية التدين للمسلمين المقيمين في فرنسا وبالخصوص مسألة الحجاب الذي لا يُعتبر رمزاً، وإنما أمراً دينياً كما دعا إلى الاعتراف بقدر من التنوع الثقافي.

جورجان نيلسون: المتغيرات في المحيط البشري هي التحدي الأكبر للاديان

وتعلّق المحرر الثاني بعلاقة الإسلام بالثقافة Secularity التي تختلف عن العلمانية، كما وضع الأستاذ «بول بالتاء» الصحفي بجريدة لومند الفرنسية والكاتب المتخصص في شؤون العالم الإسلامي الذي عاش في مصر ويعتبر أن في الغرب وفي فرنسا على وجه الخصوص توجد أصولية علمانية.

وتحدث جورجان نيلسون - المفكر البريطاني والأستاذ بمعهد دراسات الشرق الأوسط في لندن - عن «نقل العقيدة إلى الأوساط المُعلّنة، الذي يختلف حالياً عن الأسلوب الماضي، وقارن بين المفهوم الدنيوي والمفهوم العلماني لمسألة الدين، واعتمد مفهومًا أوسع يرتبط بنمط تشكيل المجتمع على قواعد وأسس مشتقة من هذا العالم والدين ليس سوى عنصر من هذا الواقع والفضاء الديني يصبح مكونًا من مكونات الفضاء الدنيوي.

ويؤكد نيلسون أن التقليد الإبراهيمي يلتقي حول طرق تصور العلاقة بين الله والإنسانية عبر التاريخ، ويرى بأن عناصر ثلاثة يتمحور حولها النقاش وهي مسألة الإيمان أو العقيدة والأخلاق والطقوس الدينية والعلاقة بين هذه العناصر وطرح أيضا مسألة كيفية اعتراف مجتمع ما بالعقيدة، والإسلام يعترف بوجود فرق بين المسلمين والمؤمنين، ولكن الضغوط الاجتماعية تؤكد أحيانا نوعا من النفاق والازدواجية في السلوك لإظهار مزيد من التدين.

ويعتقد نيلسون أن التحدي الكبير للاديان هو التغيرات الهامة في المحيط البشري على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة خلال القرن العشرين الذي شهد صراعات وحروب وتحولات ثورية سريعة، وأنتجت الحداثة شروخا في مركزية المجموعة المحلية وأوجدت علاقة مباشرة بين الفرد والإدارة المركزية العليا وانقسمت المجموعة إلى مجموعات صغيرة مستقلة وقويت شوكة الدولة وسلطتها فعرفت أوروبا تطرفا من الجهتين الستالينية والنازية من جهة والفردية الليبرالية من جهة أخرى مشجعة بتطور التكنولوجيا، والثقافة هي جزء من هذا المسار،

ميشال رونار : الكراهية للإسلام في فرنسا تعود إلى ضغينة كاثوليكية قديمة

وسبب أكثر منها نتيجة، وبالتالي يمثل المسار عائنا لنقل العقيدة.

والمجتمعات الغربية التي أقامت فيها الجاليات الإسلامية تعترف بالدين كمكوّن لها والعقيدة جزء منه لكن التكنولوجيا والتطورات التي شهدتها فتت العائلة، وتبقى التربية سواء من اليداغوجيا أو المؤسسات هي الوسائل الأساسية لنقل العقيدة لكن هناك خلافا في الطرق التي تتم بها التربية الدينية بالتركيز على محاولة التفسير والمنهجية الإبراهيمية في الإقناع بالرؤية.

جون بوبيرو ونشأة العلمانية

وتغيّب جون بوبيرو - المفكر الفرنسي المختص في العلمانية - وتمت قراءة تلخيص محاضرة حول «نشأة مفهوم العلمانية في الغرب»، قدّمها في اسطنبول بتركيا، وجاء في هذه المحاضرة أن كلمة علمانية فرنكوفونية الأصل، وقد نتج عن فكرة الإصلاح الديني في الغرب مسار مُعلّم دنيوي في البلدان البروتستانتية بالخصوص والفصل بين الكنيسة والدولة في أمريكا، أما في فرنسا فقد كان المسار أكثر صراعا حيث أقيمت إجراءات علمانية (مثل الزواج....) لكنه سعى إلى دفع الكاثوليكية والمقائد «الثورية» إلى لعب دور «أديان مدنية» وحاول بونايرت التوفيق بين النظامين، لكن الصراع أدّى إلى إقامة «دين مدني جمهوري» والعلمانية في التعليم ثم في الدستور مروراً بالفصل بين الكنيسة والدولة.

جون بوبيرو : مفهوم العلمانية فرانكفوني الأصل وقد نتج عن فكرة الإصلاح الديني في الغرب

ولم تعد الاتفاقيات المشتركة في إنهاء التوتر بين الطرفين خاصة في التعليم، وهناك تعدد في الوضعيات حالياً في مختلف الدول الغربية.

ميشال رونار : محاولة فرض تصور علماني على المسلمين

وتحدث البروفيسور ميشال رونار - أستاذ العلوم السياسية وأحد المسؤولين في إذاعة المغرب العربي في باريس - عن «العلمانية وإعادة الأسلحة والنزعة الطائفية»، وأشار إلى أن الكراهية للإسلام في فرنسا لا يبررها ديناميكية الدين الإسلامي، ولا وجود جالية مسلمة مقيمة على أرضها، وإنما تعود إلى ضغينة كاثوليكية جد قديمة تجد صداها في خطب الجبهة الوطنية (ذات النزعة العنصرية بزعماء لويان) فيما يتعلق بانكماش الهوية في هذا البلد، ويضيف بأن هذه الكراهية موجودة حالياً في الخطاب السياسي والإعلامي بشكل يتمحور حول عجز الإسلام عن الاندماج في المجتمع الفرنسي لتناقضه مع العلمانية وهناك مبرران لذلك إعادة الأسلمة حتى في صفوف الشباب، وكذلك العقلية الجماعية «الطائفية»، من هنا جاءت قضية الحجاب.

وأعطى المحاضر أمثلة في وسائل الإعلام وبعض الكتابات مثل ما جاء في طرح جيل كيبال الذي يرى بأن الاندماج يقتضي هدم المنطق الجماعي ويحزّر من الأسلمة من القاعدة، وأشار المحاضر إلى أن بعض الدراسات التي يدعي أصحابها أنها أكاديمية وعلمية ليست سوى تقارير بوليسية وإلى وجود تركيبة مصنّعة مجردة غير واقعية تضع العلمانية والتمسك بالهوية الإسلامية وجهاً لوجه، وفسّر المحاضر إعادة الأسلمة بمطلب الاعتراف الجماعي وفنّد التوجه أو النزعة الطائفية لدى الجالية باعتبارها تشهد انتقاسات وخلافات داخلية، وتسأل لماذا نطالب المسلمين في فرنسا بالاعتناق وتبني العلمانية أكثر من الأديان الأخرى؟ في حين توجد العديد من المدارس الخاصة ويقوم رجال دين يهود ومسيحيين بتصريحات بعيدة عن العلمانية ولا يُعاقب أصحابها.

وعلق «بول بالتاء» في إطار نفس الطرح الذي تقدم به المحاضر السابق بأن هناك جهلاً كبيراً بالإسلام في صفوف الطلبة والنخبة المثقفة في فرنسا بسبب غياب الفكر والحضارة الإسلاميين عن البرامج التعليمية مما يُرسخ الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين ■

هل تتحقق أحلام «إسرائيل»

الاقتصادية بعد مؤتمر الأعلام في الدار البيضاء؟



■ الحسن الثاني وكريستوفر وراين .. مؤتمر الدار البيضاء

الدار البيضاء : محمد دلبح

لقد شارك نحو ٤٠٠ صحفى في المؤتمر لتغطيته، فلم يجدو ما يكتبونه، إذ إن المؤتمر الذي أطلق عليه «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» يمكن أن يطلق عليه أى اسم ما عدا الاسم الذى أعطى له رسمياً، أما المشاركون الذين نعموا بحفل راقص وغنائى فى دارة الثرى والممول والنائب المغربى أحمد إهمال، استمر إلى ما بعد منتصف ليلة الحادى والثلاثين من الشهر الماضى فإن بعضهم ظن نفسه وكأنه يشارك فى «حفل زفاف» حاولوا مع غيرهم أن يحددوا «ملاح وشخصية العروس» دون جدوى.

إلا أن «إسرائيل» وحدها كانت تعرف الهدف من المؤتمر، فهو «مؤتمر للأمن والاستقرار الإقليمى» يمنحها الفرصة للتمدد بسهولة دونما إعاقة إلى خارج الوطن الذى استباحته بالسلاح والتكنولوجيا الأمريكية، وقد انضم وزير الخارجية الأمريكى وارن كريستوفر إلى جانب «إسرائيل» فى تحديد هدف المؤتمر عندما أكد فى مؤتمره الصحفى عشية اختتام المؤتمر أنه «توسيع الاتصال بين «إسرائيل» والعرب، وأن هذا قد تم».

بعد أن انفض «السامر» فى الدار البيضاء وعاد المشاركون كل إلى البلد الذى أتى منه يجدر مناقشة المؤتمر الذى حضره نحو ١١٤ مشاركا، ٤٠٠ صحفى، وممثلى ٦١ دولة مختلفة الأحجام والأدوار والأهداف والغايات، اكتظت بهم فنادق العاصمة الاقتصادية للمغرب واكتظت بهم ردهات وصالات القصر الملكى بالدار البيضاء الذى استضاف لقاءاتهم طوال ثلاثة أيام.

دولار فى بلد لم يكونوا بعد حددوا موقعه الجغرافى.

ويذكرنا حال هؤلاء المشاركين بحال الغرب الأمريكى عندما اجتاحتها الباحثون عن الذهب فى مطلع القرن الثامن عشر، ولم لا؟ فالفكرة إسرائيلية وأداة التنفيذ الولايات المتحدة، إلى حد أن مساعداً سابقاً لوزير الخارجية الأمريكى بشئون الشرق الأوسط أسر فى دررشة مطولة مع مؤيد «المجتمع» إلى المؤتمر بأنه سوف يتقاعد عن العمل فى الدبلوماسية الأمريكية مع حلول نهاية الشهر الجارى، وأنه يشارك فى المؤتمر كرجل أعمال يظهر بصفقة تدر عليه بضع مئات من آلاف الدولارات ربما فى غزاة!!

خليط عجيب من البشر، سود، بيض، شرقى، صفرى، وحمر، رؤساء دول وحكومات ووزراء وخبراء ورجال أعمال ورجال مال. ولكن أغلبهم - كما تشير قائمة الأسماء التى وزعتها الهيئة المشرفة على المؤتمر - من الدرجة الثانية والثالثة، بل إننى أجرؤ على القول أن الكثير منهم من النوع الذى يمكن أن نطلق عليه أنهم من فئة «على باب الله» تحملوا نفقات السفر والإقامة، ورسوم المشاركة (التي بلغت لوحدها ١٨٠٠ دولار) ليس بينهم رابط، ولا يجمعهم سوى «أحلام» راودتهم بالحصول على صفقة فورية، أو وعد بصفقة «صغيرة» قد يخرجون منها باستثمار وعمل قد لا تتجاوز قيمته مليون

عندما عقد المنبر الاقتصادي الدولي (الجهة المنظمة لمؤتمر الدار البيضاء) مؤتمره في دافوس في نهاية شهر يناير الماضي بحضور شمعون بيريز وياسر عرفات لوحظ العدد الكبير لممثلي الشركات اليابانية فيه، ويعد مرور تسعة أشهر من العمل الدؤوب لعقد مؤتمر الدار البيضاء فإن قاعات القصر الملكي وردهات الفنادق خلت من «نوى اللون الأصفر» ولم يشارك أكثر من ٥ شركات يابانية، اعتقد أنها من الدرجة الثانية والثالثة. كما تدل على ذلك قائمة المشاركين. وربما شاركت على استحياء!!

وحسب رأي الخبير البريطاني ديفدلي من شركة اكسفورد للتحليلات الاقتصادية في بريطانيا فإن ضعف المشاركة اليابانية في المؤتمر يعكس تضائل الاهتمام الياباني بالنتائج التي سوف يسفر عنها، وقال في حديث مع مؤيد «المجتمع» أن اليابان في استثماراتها تبحث عن العمالة الرخيصة، وهذه ليست متوفرة في منطقة الشرق الأوسط، بل تتوفر بشكل أساسي في جنوب شرقي آسيا إضافة إلى ذلك تتشابه مع الخصائص الثقافية والأخلاقية لليابان، وأنها سوق عمل مجرية سابقاً من اليابان التي تمتلك مؤسسات اقتصادية إنتاجية وتصنيعية أقامت منذ سنوات طويلة وأن الشركات اليابانية «لا تجد مبررات لإحداث تغيير في سياستها بهذا الشأن».

ويضيف ديفيد لي بأن الشرق الأوسط ليست منطقة معزولة عن السوق العالمية حتى يعاد فيها النظر، وأن تعتبر وكأنها «منطقة جديدة»، وفي هذا المجال فإنه يقول بأن «أوروبا الشرقية» من الناحية الاستثمارية قد تعتبر لدى البعض منطقة استثمار جديدة أفضل بكثير من الشرق الأوسط، حيث أن من مصلحة أوروبا والولايات المتحدة ضمان استقرارها لأنها تؤثر مباشرة على أمن واستقرار الغرب نفسه.

اين تذهب الاستثمارات؟

ذكر تقرير عن الاستثمارات في العالم للعام الماضي أن من بين ٨٠ مليار دولار (مجموع الاستثمارات الأجنبية) بلغت حصة الصين منها ٢٠ مليار دولار و٥ مليارات دولار توجهت إلى أوروبا الشرقية، فيما بلغت حصة الشرق الأوسط نسبة ضئيلة جداً لا تكاد تذكر.

واستناداً لما ذكره ديفدلي - الذي يؤكد أن هناك منافسة قوية في مجال «أماكن الاستثمارات» مشيراً إلى أن الصين أهم مكان، وأن أقل مكان من حيث الأهمية هو الشرق الأوسط من حيث قلة السكان مقارنة بالمناطق الأخرى من العالم، وليس هناك استثمارات هائلة، وعلى سبيل المثال فإن أمريكا اللاتينية تحظى بموقع أهم لدى المستثمرين.



■ قمة الدار البيضاء .. ومصالح إسرائيلية

ولكن ماذا تريد «إسرائيل»؟

حسب رأي العديد من الخبراء الذين حاورهم مؤيد «المجتمع» إلى مؤتمر الدار البيضاء، فإن ما تريده «إسرائيل» هو التوصل إلى عقد اتفاقات سياسية مع الدول العربية، تحقق استقراراً في المنطقة، يفتح المجال لإسرائيل لتخفيض نفقاتها العسكرية إلى أدنى حد لاستثمار الأموال التي ستوفر لها من خفض تلك النفقات في تطوير صناعاتها، وخاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا المتطورة، الأمر الذي يفسح المجال أمامها للذهاب إلى الخارج وتحديداً إلى دول الاتحاد الأوروبي، والشرق الأقصى، وتصبح السوق العربية بالنسبة لها موضوعاً ثانوياً.

ويقول إسحق ديوان - وهو مسئول اقتصادي كبير في البنك الدولي - إن فوائد عملية التسوية العربية الإسرائيلية بالنسبة لإسرائيل والدول العربية، يمكن تصنيفها كفوائد مباشرة وغير مباشرة، والمكاسب المباشرة تنبثق من تخفيضات في النفقات العسكرية ومزيد من الدعم الخارجي، أما المكاسب غير المباشرة فتتعلق بتأثيرات خفض مخاطر الاستثمار، وتوفير بيئة خارجية أفضل، وزيادة التعاون الإقليمي، ويؤكد على أن «كل ذلك مرتبط بمزيد من الاستقرار السياسي الإقليمي» ويعتقد إسحق ديوان أن من غير المرجح جلب استثمارات مهمة إلى غزة؛ لأن المكاسب المباشرة - كما يرجح - ستكون صغيرة، أما

«إسرائيل» تريد نقل نفط الخليج عبر موانئها دون المرور بقناة السويس

فيما عجز كثير من المشاركين في المؤتمر عن تحديد أهدافه فإن «إسرائيل» وهذا هي التي كانت تعرف أهدافها لأنها هي التي خططت ودمت إليه

كثير من الخبراء الذين حضروا إلى المؤتمر أكدوا لـ «المجتمع» أن هدف «إسرائيل» هو تهنيق استقرار اقتصادي لها يضمن تخفيض نفقاتها العسكرية وتحويلها إلى تطوير صناعاتها



■ كريستوفر وعرفات مع الوفود المشاركة في قاعة المؤتمر

المتاح في ميدان البنية التحتية، ومشاريع تحلية المياه، الزراعة، الري، المراكز الصحية، الطاقة الشمسية، والشركات المختلطة لإنتاج موارد الاستهلاك والتكوين الصناعي.

وتقدر الخطة الإسرائيلية التي قدمت للمؤتمر بعنوان «خيارات التنمية من أجل التوصل إلى التعاون الإقليمي» حجم الاستثمارات

في المنطقة بـ ٢٥ مليار دولار. وتتضمن مشاريع مثل إقامة شبكة طرق سريعة «للسلام» بطول ١٧٠٠ كيلو متر تربط «إسرائيل» بسوريا، الأردن، لبنان ومصر.

والخضفة الغربية وغزة، وبناء سدود على نهري الأردن واليبرموك، ومعالجة مياه الصرف الصحي، زيادة وحدات تحلية المياه، وبناء منطقة سياحية على البحر الأحمر، والبحر الميت، ومناطق للتزلج في شمال فلسطين المحتلة، وسوريا ولبنان، وإقامة قنوات ترابح البحر الميت بالبحرين الأحمر والأبيض، وريط شبكات الكهرباء في المنطقة، ومد خط أنابيب النفط لتصل إلى الموانئ الإسرائيلية على البحر الأبيض، لنقل نفط الخليج إلى أوروبا بدل المرور بقناة السويس، وعرض الفريق الإسرائيلي ١٥٠ مشروعاً من القطاع الخاص إضافة إلى إقامة بنك للتنمية في المنطقة براس مال قدره ١٥ مليار دولار.

نتائج المؤتمر

اعتبر بيريز أن المؤتمر خطوة أولى لإخراج «إسرائيل» من عزلة استمرت نحو نصف قرن، وإنشاء اقتصاد إقليمي في المنطقة تشارك فيه «إسرائيل» من خلال اليات ووسائل لتحقيق التعاون الإقليمي منها إقامة لجنة توجيهية وسكرتارية مؤقتة تتخذ من المغرب مقراً لها، وهيئة اقتصادية من ممثلي القطاع الخاص، وغرفة تجارية إقليمية، ومجلس إقليمي للسياحة ومجموعة للأعمال التجارية.

ويعد أن انفض المؤتمر ما الذي سيتم تنفيذه؟

أحد المهتمين بقضايا المنطقة عقب على ذلك بالقول «إذا كان المطلوب هو أن يقوم العرب باستثمار أموالهم في دولهم ومنطقتهم واستثمارات أموالهم المودعة في البنوك الأجنبية، فهل كانوا بحاجة إلى شمعون بيرز كي يدلهم على ذلك؟! والجواب سوف تكشف عن الشهر القليلة المقبلة عندما يعقد الاجتماع المقبل في عمان في شهر مايو من العام المقبل. ■

خطط ومشاريع

خمس أطراف حكومية فقط قدمت خططاً مفصلة للمؤتمر، هي الأردن، مصر، المغرب، «إسرائيل»، إلي جانب الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تركزت الخطة المصرية التي قدرت حجم الاستثمارات المطلوبة في المنطقة بعشرين مليار دولار، من بينها مشاريع إقليمية لمصلحة قطاع رجال الأعمال الدوليين، وخاصة تلك المشاريع التي تتعلق بالبنية التحتية، السياحة، النقل، الطاقة، البيئة، المياه، والصناعة، وتدعو إلى خفض التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة، ودعم دمج المنطقة داخل الأسواق العالمية، واقتُرحت عدداً من المشروعات التي يصعب وجود من يتحمس لها داخل المؤتمر، مثل إقامة واد للتكنولوجيا في صحراء سيناء، وإنشاء معامل تكرير، ومصانع جديدة لإنتاج البتروكيماويات، ومشروعات تهدد الأمن القومي مثل تطوير مناطق متعددة الجنسيات في منطقة البحر الأحمر، ومتحف حضارى إقليمي يضم «إسرائيل»!

فيما ركزت الخطة الأردنية التي قدرت حجم الاستثمارات المطلوبة بـ ١٨ مليار دولار على خطة لتنمية وادي الأردن، وتناولت المخطط الإداري والإجرائي والمتعدد القطاعات التنموية الذي يتجاوز الحدود بمشاركة القطاع الخاص العام، ومشاريع الاستثمار في قطاعات الإنتاج والبنية التحتية والقطاع الاجتماعي، بينما قدمت «إسرائيل» خطتها التي تتضمن إمكانية التعاون

المكاسب غير المباشرة فريما ستكون أكثر صعوبة.

ويقدم البنك المركزي الإسرائيلي في دراسة حديثة أصدرها في مطلع شهر أكتوبر الماضي حول حجم التبادل التجاري المتوقع بين «إسرائيل» والأردن في المدى القصير والمتوسط مؤشراً على «محدودية السوق العربية إزاء الحاجات والمصالح الاقتصادية الإسرائيلية، وتقول الدراسة بأن حجم

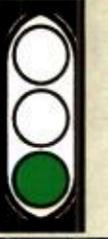
التجارة لن تزيد عن ١٥٠ مليون دولار لذلك فإن «إسرائيل» تنتظر استثمارات أوروبية وأمريكية كبيرة مع ضعف المقاطعة العربية الاقتصادية لها، والتي قدر اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية بأنه لولا المقاطعة العربية لارتفع الناتج القومي «لإسرائيل» بمعدل يصل إلى نحو ٢٪ سنوياً.

ويعتقد الإسرائيليون أن «الاستقرار الأمني» الذي ستوفره لها اتفاقات الصلح العربية الإسرائيلية سوف تدفع الشركات متعددة الجنسية التي كانت تتمتع في السابق عن إقامة علاقات مع «إسرائيل» للاستثمار في السوق الإسرائيلية.

وتقدر الأوساط الإسرائيلية بأن الشركات الأمريكية الكبرى التي اتخذت - حتى انعقاد مؤتمر الدار البيضاء - جانب الحذر في الاستثمار في «إسرائيل» سوف تقف الآن على الدور في طابور طويل نحو الاستثمار في السوق الإسرائيلية من خلال مشاريع مشتركة بين «إسرائيل» ودول عربية، وتشير هذه الأوساط إلى أن شركة «بكتل» على سبيل المثال، وغيرها من شركات البناء ستحاول الانخراط في مشاريع بناء «وادي السلام» وطريق السلام» و«جسر السلام» المشتركة بين «إسرائيل» والأردن ومصر، فيما قال نائب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية عويد عيران، أنه يتوقع بعد الدار البيضاء فيض من الاستثمارات الأوروبية في «إسرائيل» ولاسيما في مجالات الاتصالات الإلكترونية والبنية التحتية والمياه، والطاقة، والمواصلات.

والملفت للنظر في قائمة الشركات المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء أن الغالبية العظمى من الشركات الأمريكية المشاركة هي من فئة «الأعمال الصغيرة» التي تجد حالياً صعوبة في الاستثمار في الولايات المتحدة نفسها، وأن عدد الشركات التي يمكن أن تعتبر كبيرة أو متوسطة لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، وهذا يعكس مدى اهتمام الشركات الكبرى الأمريكية في المؤتمر.

فالبينة حضور المؤتمر من الباهتئين عن التراء والشركات التي لم تجد مشروعات في بلادها والكل كان يبحث عن الصفقات هتسى بعض الديبلوماسيين



دنيا الصفار .. أم دنيا الكبار نريد؟!!!

نهبي، وطلاء وردي فوق المخالب وعلي الأنياب، واصبح تذكر هذا والتفكير فيه عذاب أي عذاب، يُذكر بالجميل الثقيل، وينبه إلى عظم التبعة المهولة.

ما إن ذكرتُك إلا همّ يلعنني

قلبي وروحي وسرّي عند ذكراكا

حتى كأن رقيباً منك يهتفُ بي

إياك ويحك والتذكّارُ إياك

وما أرى الشعوب الإسلامية المخلصة إلا رافعة لأفك

الضراعة صباح مساء تقول: حنانك يارب، لقد تاملنا حتى

اشفق الالم، وصبرنا حتى جزع الصبر، وضحينا حتى اصبحنا

ضحايا، وزرقتنا الدموع من العيون حتى كف دمعها، وانقطع

ماؤها، واحترق بياضها.

جرف البكاء دموع عينك فاستعزّ

عينا لغيرك دمعها مدرارُ

من ذا يعيرك عينه تبكي بها

أرايت عينا للبكاء تُعَارُ؟

ولكن ورغم كل ذلك نقول: لا خلاص لامة بصفار، ولا فلاح

لامة بالمهازيل والمناكيد، ولابد من تربية لرجال مهما كلف الامر،

ومن ترسيخ لعقيدة مهما كانت الصعاب ولكن:

كيف الوصول إلى سعاد ودونها

قللُ الجبال ودونها حثوفُ

الرجلُ حافية وما لي مركب

والكف صفّرُ والطريق مخوفُ

نقول: بالتوكل والاحتساب والصبر والإصرار والمثابرة

والمراطة والتجمع والوحدة، وقد اثبتت التجارب ان ضعف

الشعوب خداع، لانه قوة متفرقة، في نفوس متفرقة، وعزائم

مبددة في سواعد موزعة، فإذا ما تجمعت حول قوة مخلصه،

وقيادة عملاقة، كانت الراجفة تتبعها الرادفة التي تهز الأرض

من حين إلى حين، وتنقل التاريخ من فصل إلى فصل، وتقلب

الحال من انهزام إلى نصر، ويومها يخطُ الرجال خطوهم، ويفر

الابطار فريهم، ويظهر الفرق بين الرجال والصفار، ويتعاضم

البون بين الأبطال والأطفال:

وللزنبور والبازي جميعا

لدى الطيران اجنحة وخفقُ

ولكن بين ما يصطاد بازُ

وما يصطاده الزنبورُ فرقُ

فهل نتوكل ونصبر ونصابر ونعمل ونرابط حتي ياتي

الفلاح، ونسمع قول الحق سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون». أم نظل

نعيش عصر الصفار والصفار؟!!!

العيش في دنيا الصفار لعنة من لعنات التاريخ القاسية،

ونكبة من نكبات الدهر الكئود، وفاجعة من فواجع الأيام

العجافه تصاب بها الامم المتقدمة والشعوب المتطفلة التي

يتخاذى فيها كل شيء ويتضائل، ليصبح على مقاس الصفار،

وحجم العيال، ويتقاصر كل فكر عندها ويتخاذل ليوافق امزجة

الصبية وأفهام الغلمان، وتتوارى كل الحقائق، وتتهافت لتواكب

شهوات الأطفال واهواء الرضع، حتى صاروا هم الدنيا، والدنيا

هم، فكانهم روحان حلا جسداً..

أنا من أهوى ومن أهوى أنا

نحن روحان حللنا بدنا

فإذا ابصررتني ابصرته

وإذا ابصررتنا ابصررتنا

وصفر الهمم يتبعها صفر الاعمال، وصفر الافهام يتبعها

صفر الكفاية، وكل ذلك يعقبه تدن في الامة وأنحطاط في الشعوب،

وَالعالم يتقدم ولا يتأخر، ويرتقي ولا ينحط، ونحن في وسط

الزمان غرقى السفه والجنون، وصرعى العجز والبلادة، لان المركب

يقودها الصفار في بحار لجية وامواج عاتية، ولان القاطرة تجرها

همم كليله، وايد مرتعشة، ولك ان تتصور قاطرة غيرك تجرها

ماكينة صاروخية، وقاطرتنا يجرها حمار هزيل مكر!!.

فمتى تبلغ!! وهل تصل تلك القاطرة فضلا عن انها تسابق

او تنافس غيرها!! وقد عاش الناس على الامال عسى ان يتقلب

الحمار صاروخا، ويصح الكليل فيكون بطلا، ولكن هيهات

هيهات!! فقد انقلبت الامال إلى هواجس، والاحلام إلى اوهام

مثل الدجى الحالك تقتل النفوس، وتقطع نياط القلوب، ولم يبق

للناس إلا غباء الحمار، وحقق الكليل!!.

وانتشر الوعد والوعيد في جنبات الامة، يستنزلانها عن

الخلق، ويفتنانها عن العقيدة، ويفريانها بالتدني، ويحرضانها

على الضياع، حتى مرضت الاهواء، واشتبه الوفاء، وانحرفت

العدالة، وانقطعت الاسباب بين المرء وصاحبه، وانفرجت الحال

بين الرجل وواجبه، وانبرت الشعوب تقتل نفسها ويقولون إنها

تجاهد، وتركب رؤوسها ويعلنون انها تسير، وتضطرب في

شقائها اضطراب الذبيح ويوهمون انها تحيا، ثم رصدوا

خزائن الدول، وجندوها وشرطها وموظفيها لإرقرار الشعب على

الضيم، ورياضيته على الاستكانة، ونسى الجند انهم حشدوا

للدافعة العداة، والشرطي انه رصد لمراقبة الجناة، والموظف انه

اعد لتصرف الامور، ووقفوا جهودهم على قطع كل لسان،

ومحو كل حرية، وانطلقت ذات اليمين وذات الشمال نزوات

رعناء من بغي الإنسان على الإنسان تستبيحه، واصبح لا

يحمي الفرد من الفرد قاتون، ولا يعصم الامة من الامة معاهدة،

أما الدين والمدنية، والعلم والادب، والفن والديمقراطيات، فغطاء

مؤتمر عالمي في لاهور لدعم مسيرة

الشعب الكشميري المسلم

لاهور: رافت يحيى

وسط تظاهرة شعبية بلغت أكثر من ١٥٠ ألف شخص احتفلت الجماعة الإسلامية الباكستانية بذكرى يوم شهداء كشمير المحتلة يوم التاسع من نوفمبر الحالي، وقد شارك في المؤتمر ولأول مرة القائد العام لحزب المجاهدين السيد صلاح الدين الذي تمكن من التسلل عبر الحدود لحضور هذه المناسبة، كما حظي المؤتمر بسماع كلمة زعيم حركة المقاومة الإسلامية سيد علي جيلاني التي ألقاها عبر الهاتف من داخل «سرنجر» عاصمة كشمير المحتلة، وعلى الرغم من المضايقات التي حالت دون مشاركة الأستاذ مصطفى مشهور. نائب المرشد العام للإخوان المسلمين. وآخرين من ممثلي الحركات الإسلامية العالمية، إلا أن العديد من ممثلي الحركات الإسلامية في أفغانستان وطاجيكستان وروسيا وفلسطين واليمن والكويت وفلسطين وغيرهم قد شاركوا في المؤتمر.

كشمير أو باكستان، ولكنه يشكل إنذاراً للعالم الإسلامي ودول الجوار على وجه الخصوص، وقال: إن نجاح الشعب الكشميري في معركته سوف يردع الهندوس ويحاصرهم في بلادهم بل ويسهم في تقسيم البلاد أيضاً.

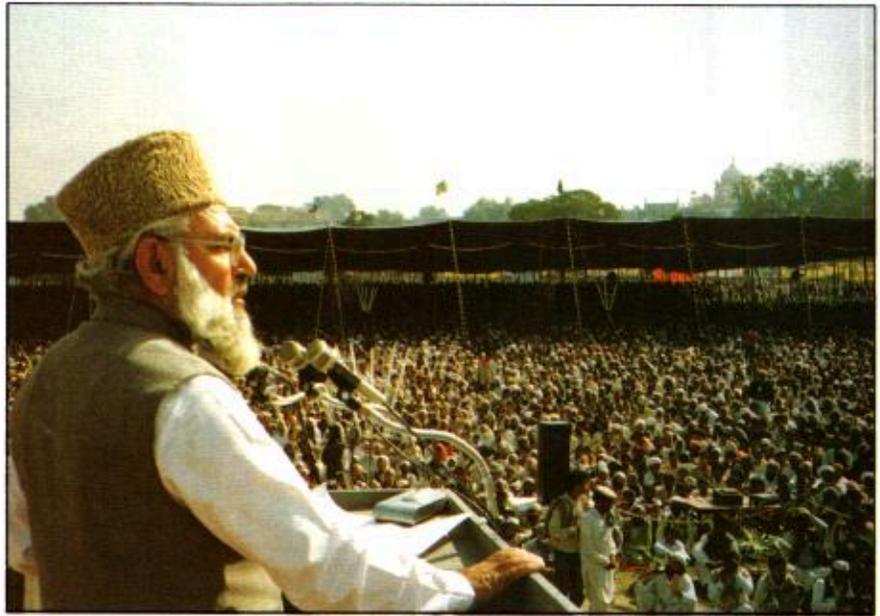
وأشار الدكتور أحمد العسال - نائب رئيس الجماعة الإسلامية، وأبرز قيادي الإخوان المسلمين بمصر - إلى أن قضية كشمير هي قضية كل مسلم، وناشد الدول العربية والإسلامية حكومات وشعوباً أن يدعوا الشعب الكشميري في محنته.

وقال الشيخ أحمد الدبوس - ممثل الحركة الإسلامية بالكويت - : إن بلاده لا تدخر وسعاً في دعم القوى الإسلامية المضطهدة، وأكد حرص الكويت على تقديم كل المساعدات الممكنة لتأييد الشعب الكشميري في محنته، كما أشاد بموقف الحركة الجهادية الكشميرية دعمها للموقف الكويتي خلال محنته الأخيرة.

وشارك وزير خارجية جمهورية الشيشان في المؤتمر بكلمة قال فيها: إنه جاء خصيصاً إلى باكستان للإعراب عن دعم شعب الشيشان المسلم في قضيتهم رغم الإجراء الذي تمارسه روسيا ضد بلاده، وقال المسؤول الشيشاني وهو المسؤول الرسمي الوحيد الذي شارك في المؤتمر: إن رئيس الدولة طلب منه رسمياً إبلاغ تحياته لشعب كشمير المسلم.

البيان الختامي للمؤتمر

وقد جاء في البيان الختامي للمؤتمر ما يلي:

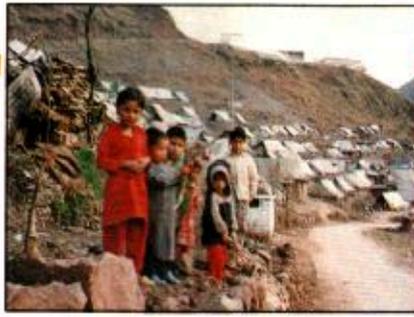


■ قاضي حسين يخطب في الجماهير المحتشدة

الكشميرية، وأهاب الجيش الباكستاني أن يعطي أولوية كبيرة لقدرات البلاد الدفاعية وأن يعضي في تطوير الصناعة النووية. وأكد الأمين العام للجماعة الإسلامية في كشمير الحرة الأستاذ عبدالرشيد ترابي أن الشعب الكشميري في كشمير الحرة سيظل متمسكاً بحبل الجهاد في سبيل الله، وأن عواطف الشعب الباكستاني تقف من وراء القضية الكشميرية، وأشار عبدالرشيد إلى نفس المعنى الذي أكد عليه «علي جيلاني» من أن التهديد الهندوسي لا يقف عند حدود

كلمات الوفود المشاركة

وفي كلمة أمير الجماعة الإسلامية الباكستانية القاضي حسين أحمد انتقد بشدة موقف باكستان تجاه قادة الحركات الإسلامية وأشار في هذا الصدد إلى أن السفارة الباكستانية في القاهرة رفضت منح نائب المرشد العام للإخوان المسلمين تأشيرة دخول باكستان للمشاركة في المؤتمر، كما حمل - القاضي حسين أحمد - على رئيسة الوزراء الباكستانية متهما إياها بالتخلي عن القضية



■ من معاناة شعب كشمير

كشمير المسلمة، فإننا نطلب من الدول الإسلامية ترحيل العمالة الهندوسية منها.

١١ - يقدر المؤتمر خطوة مؤتمر وزراء الخارجية في دورته الاستثنائية والذي عقد في شهر سبتمبر الماضي في إسلام آباد بخصوص دعوة قادة (اتحاد جميع الحركات الجهادية في كشمير المطالبة بالتحريض) في كشمير المسلمة للمشاركة في أعمال الدورة الحالية، كما يقدر خطوة تشكيل لجنة الاتصال العامة بكشمير لبذل الجهود الدبلوماسية لحل هذه القضية، ويطلب المؤتمر أعضاء هذه اللجنة أن تسعى لإجبار الهند على تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة.

كما يقدر المؤتمر قرار مؤتمر وزراء الخارجية بخصوص حث الحكومات الإسلامية والهيئات واللجان الخيرية وأصحاب الخير وعامة الناس على القيام بالعمل الإغاثي الجاد في كشمير المسلمة.

ويطلب المؤتمر أصحاب الخير واللجان الإغاثية في جميع الدول الإسلامية بأن يقدموا المعونات السخية لإغاثة أكثر من نصف مليون عائلة منكوبة في كشمير المسلمة والتي تعيش في أحوال سيئة للغاية لأن الحكومة الهندية لا تسمح لأية منظمة إغاثية بالعمل الإغاثي في الولاية.

١٢ - يطلب المؤتمر الإعلام الإسلامي بأن يهتم بالقضية الكشميرية، وأن يبرز الممارسات الإجرامية التي ترتكبها القوات الهندوسية في كشمير المسلمة حتى يعلم المسلمون في العالم الإسلامي الأحوال السيئة التي يعيشها إخوانهم في كشمير المسلمة.

١٣ - يبدي المؤتمر قلقه الشديد لفوز الهند برئاسة لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ويطلب الأمم المتحدة أن تعيد النظر في قرارها، وأن تترك سياسة الكيل بمكيالين، وأن تتخذ موقفاً حازماً ضد الحكومة الهندية لإجبارها على تطبيق قرارات الأمم المتحدة.

كما يطلب المؤتمر دول العالم بقطع علاقاتها مع الهند، والعمل على إسقاط عضويتها في المحافل الدولية.

١٤ - إن المؤتمر يبدي أسفه الشديد نحو الصراع الداخلي بين الحكومة الباكستانية والمعارضة مما يؤدي إلى انخفاض معنويات الشعب الكشميري المسلم، لذلك يطلب المؤتمر كلا من الحكومة والمعارضة باتخاذ موقف موحد بشأن قضية كشمير المسلمة والوقوف في صف واحد لحل هذه القضية للتأكيد على عدم وجود خلاف في أوساط الشعب الباكستاني تجاه قضية كشمير المسلمة من ناحية، وللضغط على المحاولات الهندية والأجنبية التي تستهدف القضاء على الحركة الجهادية الكشميرية بإثارة الخلافات والصراعات الداخلية من ناحية أخرى ■

١ - إن المؤتمر يعلن تأييده وتنسيقه الكامل مع الشعب الكشميري المسلم في جهاده ضد الاستعمار الهندوسي، مجدداً تأييد مسلمي العالم الإسلامي بصفة عامة وتأييد الشعب الباكستاني بصفة خاصة لشعب كشمير لتقرير مصيره حتى يوفقهم الله بالنصر والتمكين من عنده سبحانه وتعالى.

٢ - يرى المؤتمر أن الحركة الجهادية الكشميرية هي امتداد لقيام دولة باكستان والحفاظ على كيانها، كما يؤكد المؤتمر أن الشعب الباكستاني يتخذ موقفاً موحداً تجاه قضية كشمير المسلمة.

٣ - يرى المؤتمر أنه يجب أن تُحل قضية كشمير المسلمة وفق قرار تقسيم شبه قارة جنوب آسيا والذي كان أساساً لتقرير مصير أكثر من خمسمائة ولاية في شبه قارة جنوب آسيا، ونص هذا القرار على أن المناطق ذات الأغلبية المسلمة تنضم إلى باكستان، ولما كانت كشمير المسلمة ولاية إسلامية تتجاوز نسبة المسلمين فيها أكثر من ٨٥٪ فكان طبيعياً أن تنضم هذه الولاية إلى باكستان.

٤ - يطلب المؤتمر بتطبيق قرار مجلس الأمن في ١٣ أغسطس ١٩٤٨م و٥ يناير ١٩٤٩م، واللذان يعتبران أساس هذه القضية، ولذلك فإن المؤتمر يستنكر أي خيار جديد لحل هذه القضية، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على هذه الأساسيات، ويسهم في جعل هذه القضية قضية داخلية هندية، ولتصبح كشمير المسلمة على هذا الأساس ولاية خاضعة لنفوذ المحتل الهندوسي.

٥ - يقدر المؤتمر تضحيات الشعب الكشميري المسلم وجهاده ضد الاستعمار الهندوسي في سبيل تحرير الولاية من براثن الهندوس، كما يقدم المؤتمر بالغ التقدير لشهداء الحركة الجهادية، مجدداً عهده بأن الجهاد مستمر بمشيئة الله تعالى حتى النصر والتمكين.

٦ - يستنكر المؤتمر الأعمال الوحشية التي ترتكبها القوات الهندوسية والتي تستهدف قتل الأبرياء، وهتك أعراض الأخوات المسلمات، والقبض على المدنيين والشباب والزج بهم في السجون ورنازين التعذيب، وإحراق المساجد والمنازل والمتاجر بالبارود والبنزين في كشمير المسلمة، كما أن المؤتمر يحذر الحكومة الهندية من أنها إذا لم تمتنع عن الأعمال التعسفية في كشمير المسلمة فإنها ستدفع الثمن غالباً لجرائمها البشعة التي ترتكبها ضد المسلمين في كشمير المسلمة.

ولفت المؤتمر أنظار العالم معثلاً في هيئة الأمم المتحدة والدول الإسلامية ولجان حقوق الإنسانية بأن يؤدوا دورهم الفعال لردع الحكومة الهندية لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في كشمير المسلمة.

٧ - يرى المؤتمر أن باكستان هي طرف

أساسي في قضية كشمير المسلمة، وأن موقفها أقوى وأعدل من موقف الحكومة الهندية التي ترفض تطبيق قرار الأمم المتحدة، كما أن المؤتمر يعبر عن أسفه الشديد إزاء موقف الحكومة الباكستانية الحالي تجاه هذه القضية، ويناشد الحكومة الباكستانية اتخاذ موقف حازم تجاه قضية كشمير المسلمة وإدراجها ضمن أولويات السياسة الخارجية للبلاد، ولا تقبل أي حل مشبوه لا يمثل رغبة القيادة الحقيقية للشعب الكشميري المسلم، كما يناشد الحكومة الباكستانية أن تعلن تأييدها المادي والمعنوي للمجاهدين الكشميريين.

٨ - يطلب المؤتمر الحكومة الباكستانية والبلاد الإسلامية قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع الحكومة الهندية بسبب الأعمال التعسفية التي ترتكبها القوات الهندوسية البالغ عددها أكثر من ستمائة ألف جندي في كشمير المسلمة، ويرى المؤتمر أن الاستمرار في العلاقات مع الحكومة الهندية يزيد من معاناة الشعب الكشميري المسلم، ويجعله يصدم من موقف الأمة الإسلامية في الدفاع عن حقوقه المشروعة.

٩ - يناشد المؤتمر الأمة الإسلامية أن تتخذ موقفاً موحداً في المجال الدفاعي، وأن تتعاون البلاد الإسلامية فيما بينها في هذا الصدد، كما أن المؤتمر يلفت أنظار الأمة الإسلامية إلى أن المسلمين المضطهدين ينتظرون من يلبي نداءاتهم، وينقذهم من الظلم والإبادة، وأن ذلك لا يتم إلا بالقوة، كما أن المؤتمر يناشد الحكومة الباكستانية إعطاء أولويات لتطوير برامجها النووية للضرورة الدفاعية ولا تقبل في هذا الصدد أيًا من الضغوط الخارجية مهما كان ثقلها.

١٠ - إن المؤتمر يبدي أسفه الشديد نتيجة التعامل الاقتصادي لبعض البلاد الإسلامية مع الحكومة الهندية على الرغم مما تقوم به القوات الهندية من جرائم بشعة ضد الشعب الكشميري المسلم.

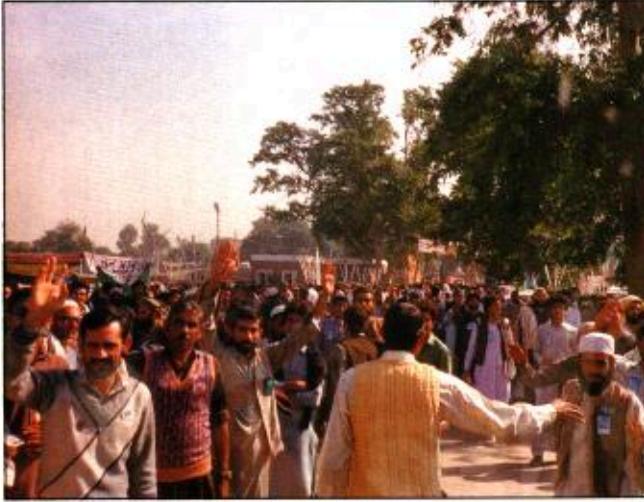
ويناشد المؤتمر الدول الإسلامية أن تجبر الحكومة الهندية أن تمتنع عن الممارسات الإجرامية ضد الشعب الكشميري المسلم، وأن تعطي الحق الشرعي لهم في تقرير مصيرهم، وإذا لم تمتنع الهند عن سياستها التعسفية في

قتال بين الجيش الباكستاني وتنظيم «نفاذ شريعة محمد» الذي يطالب

بتطبيق الشريعة في باكستان

إسلام آباد : مراسل المجتمع

ولماذا يغزونا الجيش الباكستاني، اليس الأولى به أن يتجه إلى كشمير المحتلة لمقاتلة الهندوس هناك، أهي جريمة أن نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية على أرضنا، هذا هو المنطق الذي استند إليه سكان منطقة ملكند وهم يقاتلون الجيش الباكستاني في المنطقة الحدودية الباكستانية المتاخمة لأفغانستان حيث يستخدم الجانبان الأسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للطائرات في معارك سقط فيها عشرات القتلى والجرحى ولم تحسم لأي طرف حتى إعداد هذا التقرير.



■ جانب من المظاهرين يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية

تبدو قوية في ملكند وهو ما فسره العصيان المدني الذي شل مختلف مرافق الدولة، إلا أن الأمر لا يقف عند حدود ملكند فهناك تيارات إسلامية عديدة في الأقاليم الباكستانية المختلفة تطالب هي الأخرى بتطبيق الشريعة الإسلامية غير أنها لا تزال في جهادها الأولى، وفي حالة نجاح إقليم ملكند في تطبيق الشريعة الإسلامية هناك، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بدوره على بقية الأقاليم الباكستانية الأخرى ويشجعهم - ربما - على السير في هذا الطريق.

ومن هنا فإن مازق ملكند رغم محدوديتها جغرافياً وسعي الحكومة للتكتم الشديد عليها إلا أنها تظل ذات أبعاد أيديولوجية خطيرة على مجمل الوضع في باكستان خاصة وأن القوى الليبرالية الحاكمة أو المعارضة قد فشلا في حل مشاكل الطبقات الفقيرة والمتوسطة في باكستان وتركزت معركة القطبين السياسيين في البلاد على الصراع على السلطة ولعل الأحداث التي وقعت في البرلمان الباكستاني هذا الأسبوع تعكس هذه الحقيقة. لقد سادت المجتمع الباكستاني حالة من الإحباط والياس في إمكانية جني - أي خير - من وراء الحزبين الكبيرين في البلاد، وتطلع الأغلبية الباكستانية الصامتة إلى جيل جديد يقدم لها حلولاً لازمتها ومشكلاتها، إن المناخ السياسي يبدو مهيباً إلى حد كبير، لكن السؤال الذي يجب أن نطرحه هو: هل تستطيع القوى الإسلامية - التي سبق لها وعانت خسارة كبيرة في الانتخابات الأخيرة - أن تولف هذه الأجواء لصالحها؟ ■

ورجال شرطة وعسكريين وموظفين كبار بالدولة ورغم إعلان حاكم الإقليم أفتاب شريار - الذي يتبع حزب الشعب الباكستاني الحاكم - تطبيق الشريعة في ملكند إلا أن ذلك لم يحدث تغيير على سير القتال في المنطقة، وهدد أعضاء التنظيم باستمرار القتال تحت أي ظروف ما لم تتخذ الحكومة الخطوات العملية اللازمة لتنفيذ تطبيق الشريعة الإسلامية فوراً، ومع سعي الحكومة لتهدئة الأمور إلا أنها فشلت في إخضاع المظاهرين، فأتجهت إلى الاستعانة بأعداد كبيرة من الجيش الباكستاني للسيطرة على الموقف، ورغم سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى إلا أن الموقف لم يزل متوتراً ولا يزال قطاع كبير من أعضاء التنظيم يصر على مواصلة القتال غير عابئ بدعوة زعيم التنظيم صوفي محمد الذي بدأ مفاوضات مع الحكومة وأبدى استعداداً لوقف القتال في مقابل الإفراج عن الرهائن والبدء في تطبيق الشريعة الإسلامية.

دلالات الحادث

تعد منطقة ملكند القبائلية من أكثر المناطق الباكستانية التزاماً بالإسلام ويلعب المولوية هناك دوراً بارزاً في التأثير على مجريات الحياة، وقد اتضح هذا الدور بصورة واضحة في التمرد الحالي إذ استطاع صوفي محمد أن يفسد الفرصة على بعض العناصر الليبرالية من التجار وملوك الأراضي وأصبح زمام الأمور بيده في أغلب المناطق هناك، وعلى الرغم من أن الدعوة إلى تطبيق الشريعة

ويعود هذا المسلسل الدامي إلى مايو الماضي عندما نظم مولانا صوفي محمد - زعيم تنظيم «نفاذ شريعة محمد» - تظاهرات ضخمة في منطقة ملكند القبلية وشارك فيها عشرات الآلاف من سكان الإقليم ولخص المظاهرون قضيتهم في جملة واحدة «الشريعة أو الشهادة» وتواصلت تظاهراتهم أسبوعاً كاملاً قاموا خلاله بإغلاق كافة الطرق الرئيسية بالمنطقة بما فيها تلك التي تربط الصين بباكستان، واستولوا على عدد من مراكز البوليس بالمنطقة وفقدت الحكومة سيطرتها على الإقليم ولم يعد أمامها سوى القبول بمطالب المظاهرين، فأعلن حاكم الإقليم الحدودي موافقته على تطبيق الشريعة الإسلامية في ملكند، ومع تخوف سكان الإقليم من عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها حددوا لها مهلة حتى ٢٦ من أكتوبر الماضي مهددين باستئناف التمرد وبصورة أشد ما لم تستجب الحكومة لما أسموه بمطالبهم العادلة، ومع انقضاء المدة التي قررها زعيم التنظيم صوفي محمد - وهو قيادي سابق في الجماعة الإسلامية الباكستانية - أعلن الجهاد ضد الحكومة وأخذ تحركه الجديد بعداً أكبر إذا انضمت العديد من المناطق الأخرى المجاورة مثل سوات، ودير وكوهستان وياجور إلى ملكند وبخلوا في معارك عنيفة استخدموا فيها الأسلحة الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات، واتخذوا من قمم الجبال حصوناً لهم لصد أي غارات جوية من جانب الحكومة، كما اتجهوا إلى أسر أكثر من ١٥٠ رهينة تضم مسئولين كبار بينهم أعضاء في البرلمان

مفاوضات في المغرب لتشكيل:

حكومة ائتلافية تضم أحزاب المعارضة

الرباط: محمد بلبح



تجمع جماهيري مغربي

قيام حكومة جديدة بتنفيذ برنامج القصر بأنوات جديدة، ويشير هؤلاء إلى أن القصر يريد الاحتفاظ بثلاث وزارات أساسية يعتبرها من وزارات السيادة وهي الخارجية والداخلية والعدل إضافة إلى وزارة الدفاع التي لا يوجد لها وزير منذ إعدام الجنرال محمد أوفيقير - وزير الدفاع السابق - بعد تورطه في أحداث انقلاب «الصحيرات» قبل أكثر من عشرين عاماً، ويتولى الملك الحسن الثاني منذ ذلك الوقت الإشراف على تلك الوزارة.

وتقول أوساط سياسية وحزبية - مغربية، أن الأسباب التي دفعت بالملك الحسن الثاني إلى عرض تشكيل الحكومة الجديدة على أحزاب المعارضة تعود في بعضها إلى وجود أزمة داخلية، وضغوط خارجية وخاصة الدعوات الأمريكية لمزيد من الديمقراطية والمشاركة السياسية في الحكم واستحقاقات الحل المتعلق بقضية الصحراء الغربية، والعلاقة المتوترة مع الجزائر وانكاسات الوضع الجزائري المتفجر مستقبلاً على المغرب، وعلاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي وخاصة في المجال الاقتصادي، والعلاقة القديمة - الجديدة مع «إسرائيل» التي يعترف الملك المغربي تكريسها في أعقاب مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي تشير كافة الدلائل إلى أن «إسرائيل» كانت وراء إعداده والاستفادة منه. ■

مجالسها لتعيينهم أعضاء في مجلس النواب، وهو ما تقول أحزاب المعارضة أن الحكومة والقصر استغلته للتلاعب بنتائج الانتخابات. وعلت أن «الأحزاب الثلاث تعترض أن يتضمن ردها الرسمي بالقبول بالمشاركة في الحكومة الجديدة اقتراحاً بأن تمنح الحكومة الجديدة فترة سنتين لإنجاز مهامها بتحقيق الإصلاحات المطلوبة، كما سوف تقترح كذلك إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية، وذلك بتحديد اختصاصات وصلاحيات كل وزارة على حدة. وأكدت أوساط سياسية مطلعة أن حدة النقاش سوف تزداد بين القصر والمعارضة خلال الأسبوع الجاري حول طريقة تشكيل الحكومة الجديدة التي عرضها الملك المغربي في إطار «التناوب» وليس التداول، مما فسره عدد من أقطاب المعارضة الرئيسية أنه ليس أكثر من



محمد بو سة

عبد اللطيف الفيلالي

أكدت أوساط سياسية مغربية أن أحزاب المعارضة المغربية توصلت فيما بينها إلى اتفاق مبدئي بقبول العرض الذي قدمه الملك الحسن الثاني بتشكيل الحكومة الجديدة التي سوف تخلف حكومة عبداللطيف الفيلالي الحالية، وسوف تكون الحكومة الجديدة في حال تشكيلها برئاسة أمين عام حزب الاستقلال محمد بو سة.

وقد استجابت أحزاب المعارضة الثلاث (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) إضافة إلى حزب التقدم والاشتراكية الذي يتزعمه على بعثة للتعرض للملك، بإجراء مناقشات مستفيضة داخل أطرها القيادية حول المشاركة أو عدمها.

وقد تمحورت النقاشات الواسعة داخل القوى السياسية المثقلة في البرلمان المغربي حول ما إذا كان مشاركة الأحزاب المعارضة المتجانسة الثلاث، سوف يكون أمراً مناسباً الآن لإدخال إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة، وهل تنتظر هذه الأحزاب استكمال تلك الإصلاحات أم تشارك في صنعها، وهل لديها القدرة على تحمل مسئولياتها في الحكم بعد أن قضت عدة عقود خارج دائرة الحكم؟ وقد انقسم الموقف داخل الأحزاب الثلاث بين مؤيد للمشاركة ومعارض، غير أن الموقف انتهى داخل تلك الأحزاب بالموافقة على المشاركة بتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة.

غير أن الائتلاف الثلاثي (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) سوف تقترح أن تكون الحكومة الجديدة التي سوف تشكلها - نظراً لأن هذه الأحزاب لا تمثل أغلبية في البرلمان المغربي الحالي - بأن تكون حكومة انتقالية تتولى استكمال إدخال الإصلاحات السياسية والدستورية تمهيداً لإجراء انتخابات تشريعية جديدة تقوم على أساس الاقتراع المباشر، وليس كما هو قائم حالياً، حيث يتم تشكيل المجلس النيابي على مرحلتين، الأول: الاقتراع المباشر لانتخاب ٢٢٢ نائباً وتقوم النقابات والمنظمات المهنية الأخرى باختيار ١١١ من بين أعضاء

أزمة في الجامعات بسبب الانتخابات الطلابية:

القضاء يوقف الانتخابات الطلابية لشطب المرشحين الإسلاميين



■ تحرشات مستمرة بالطلبة داخل الجامعة

هذه الخطة في تنفيذ أهدافها وتحقيق أغراضها، فإن التيار الإسلامي يكون قد فقد أهم روافده، وأنت ترى بنفسك محاولة تنفيذ الخطة بشكل أكثر ضراوة وحدة، وهو ما يثير غضب الطلاب وأيضا أعضاء هيئة التدريس، ويجعل الجامعات في حالة سخط وغضب وغيان دائم...
الاستاذ الجامعي قدم شرحاً أكثر لمقولته، وتفصيلاً لها فقال: «لقد تم استحداث نظام الفصلين الدراسيين في العام الماضي، دون أن تكون هناك استعدادات لمواجهة أعبائه من جانب الكليات، ورفضه معظم العمداء، لكن الهدف السياسي كان أكثر إلحاحاً لدى المسؤولين، الذين طالبوا بضرورة تنفيذ القرار أيا كانت النتائج، بهدف إشغال الطلاب وإرباكهم طوال العام بالامتحانات والاستعداد لها، وبالتالي تقل فترات النشاط الفعلي للطلاب الجامعي إلى أدنى حد، ونحن الآن نعاني من سرعة تقديم المنهج للطلاب، وضعف تخصصيه، وضغط الوقت المخصص لكل مادة، وكان يجب دراسة هذا الموضوع قبل تنفيذه بفترة كافية، وعرضه

القاهرة: بدر محمد بدر

«الأوضاع تزداد سوءاً، والأزمة فاقت الحدود، ولا بد من إيجاد حل...» قالها رئيس اتحاد طلاب جامعة مصرية عريقة، وهو يحدثني عن حالة الغليان والغضب التي تسود معظم الجامعات المصرية خلال الأسابيع الأخيرة على وجه الخصوص، ومنذ بداية العام الدراسي الجامعي على وجه العموم، وعندما سألته: لماذا لا تتوجهون إلى المسؤولين بالجامعة لعرض مشكلات الطلاب والبحث عن أفضل الحلول، أكد أنه وزملاءه طرقتوا كل الأبواب، وأرسلوا عشرات البرقيات للمسؤولين بداية من رئيس الدولة وحتى عمداء الكليات، ولم يجدوا استجابة مشجعة تفهم مطالب طلاب وطالبات الجامعة، فإلى أين تمضي الأوضاع في الجامعات المصرية؟

سألت واستفسرت وناقشت العديد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة.. قال لي استاذ بكلية دار العلوم: «ما يحدث في الجامعات المصرية هو جزء من الخطة المرسومة، والتي تُنفذ بدقة وإحكام، لتجفيف منابع الحركة الإسلامية والتيار الإسلامي العام، وهي تركز على شباب الجامعات لأنهم - عملياً - هم الزاد المتدفق والواعي والمؤثر في الحركة الإسلامية وفي الشارع المصري بوجه عام، فإذا نجحت

في طريقي إلى جامعة القاهرة لاستطلاع الصورة عن قرب، سبقتني أكثر من عشر سيارات مُحملة بجنود الأمن المركزي، طوقت أسوار الجامعة، ووقف الجنود في حالة تأهب، وهم يحملون الهراوات، والواقيات البلاستيكية، استعداداً لمواجهة الموقف، وعلى البوابة الرئيسية لابد من التفتيش الذاتي ومراجعة الضابط في كل صغيرة وكبيرة، شعرت ساعتها كأنني في ميدان حرب، ويعد أخذ ورد تمكنت من الدخول،

للقاش العام والحر حتى ينجح في التطبيق
وتتلافى مشكلاته وعيوبه...»

ظواهر جديدة

عضو اتحاد طلاب بإحدى كليات الحرم الجامعي، أكد لي أن العام الجامعي الحالي شهد أكثر من ظاهرة سيئة وخطيرة في تعامل المسؤولين بالجامعة وأجهزة الأمن مع الطلاب والطالبات، أحد هذه الظواهر أن أجهزة الأمن قامت باعتقال العشرات من الطلاب المعروفين بانتسابهم الإسلامي، قبل بدء الدراسة بأيام، وتعرض معظمهم إلى استجابات مضنية وتعذيب وأرهاق وإيذاء نفسي وبدني، ومنهم من لا يزال - حتى هذه اللحظة - رهن الاعتقال، وحدث هذا في معظم - إن لم يكن كل - الجامعات المصرية، وهؤلاء لم يقبض عليهم أثناء قيادتهم لمظاهرة أو ممارستهم لعنف، وهو نوع من الإرهاب لتخويف بقية العاملين في الحركة الطلابية، المنتهين للحركة الإسلامية، وأغلب هؤلاء المعتقلين كانوا أعضاء في الاتحادات الطلابية.

أما الظاهرة الثانية وهي الأشد أسفا والأكثر مرارة، تعرض عدد من الطالبات الملتزمات للاعتقال في أقسام الشرطة لساعات طويلة، بل ومضايقتهن واستدعاء أهلهن وإرهابهن، أما الأسباب الواهية لذلك فكانت إقدام هؤلاء الأخوات الفاضلات على تقديم خدمات للطالبات المستجيدات، الملتحقات بالجامعة لأول مرة، مثل تعريفهن بأماكن الكليات والجهاز الإداري والجهاز الطبي، وتقديم المياه الباردة وغير ذلك، وفي إحدى المرات قام الحرس الجامعي بتفتيش طالبة ملتزمة، فعُثر في حقيبة يدها على بعض اشروطة القرآن المسجل وخطب جمعة لداعية معروف، ورغم أن ذلك لا يشكل جريمة، إلا أن الحرس الجامعي قام باعتقالها في أحد أقسام الشرطة، وأبلغ أهلها أن ابنتهم متهمه في قضية آداب!!...»

شطب المرشحين

محاولة إقصاء التيار الإسلامي عن ريادة الاتحادات الطلابية الجامعية تجري منذ سنوات عديدة، وهناك جامعات اتخذت موقفا حاسما وهو رفض إجراء الانتخابات والقيام بتعيين أعضاء الاتحادات من غير الإسلاميين طبعاً، وهي جامعتي الصعيد، يساعدها على ذلك الجو السياسي العام وأحداث العنف التي تعيشها منطقة الصعيد جنوب مصر، وهناك جامعات تعتمد أسلوب شطب المرشحين من المنتهين للتيار الإسلامي، بدرجات متفاوتة، تصل أقصاها في جامعة الإسكندرية التي اعتادت شطب جميع المرشحين الإسلاميين تقريبا، وفي كل عام، أما جامعة القاهرة فقد اعتادت في السنوات الماضية شطب أعداد قليلة، إلا أنها في هذا العام قامت

أول مرة: اعتقال الطالبات لساعات طويلة ورفض إقامة الطلاب المنتهين للتيار الإسلامي في المدن الجامعية

الحياة في المعتقلات، قالها طالب بكلية الحقوق يقيم في المدينة، ويضيف: منذ أن تدخل من البوابة الرئيسية تتعرض للتفتيش أكثر من خمس مرات حتى تصل إلى غرفتك، ووضع إدارة المدينة حوالي عشرين تحنيرا للمقيمين فيها، عقوبتها الإنذار أو الفصل، منها البند رقم ١٧ الذي ينص على عقوبة الإخلاء لتكوين جماعات أو عقد اجتماعات أو توزيع نشرات لها صفة سياسية أو دينية أو عقائدية تتعارض مع السلام الاجتماعي، ويند رقم ١٩ الذي يعاقب بالإخلاء للمشاركة في الاعتصام أو الاشتراك في مظاهرات مخالفة للنظام العام أو التحريض عليها، وهكذا من البنود المطاطة غير المحددة، التي تسبب حالة من القلق الدائم لدى المقيم بالمدينة، خوفا من إخراجها منها طبقا للائحة.. ومنذ أن أعلنت أجهزة الأمن عن ضبطها لتفجرات داخل المدينة، وهي تقوم بالتفتيش الدوري والفجائي لغرف الطلاب وتمنع تواجد أكثر من ثلاثة طلاب في غرفة واحدة، مع العلم أن الغرفة مخصصة لثنتين!!

وفي العام الماضي ظهرت نتيجة القبول بالمدن الجامعية، وفيها تم استبعاد الإسلاميين، وقامت المظاهرات والمسيرات في الجامعة، وتحت الضغط أعادت إدارة الجامعة عددا كبيرا منهم، وفي هذا العام استغفادت الجامعة من الموقف، فأعلنت عن النتيجة على دفعات، بحيث من لم يظهر اسمه في كشف التسكين، فعليه أن ينتظر الكشف الذي بعده، وتتوالي كشوف التسكين دون أن تظهر أسماء بعض المنتهين للتيار الإسلامي، وبالتالي يضيع حقهم في طلب التسكين، ومعروف أن المدينة الجامعية هي محضن تربيوي إسلامي مؤثر في أوساط الطلاب، ولهذا كانت الحملة عليها شديدة.

ومن بين أساليب الضغط ضد الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين في الجامعة، الزيادة الكبيرة جدا في إحالة الطلاب إلى مجالس تاديب وفصلهم أو إيقافهم، وتهديد أولياء أمورهم والضغط عليهم باستمرار لمنع أبنائهم من المشاركة في أي نشاط طلابي، وإذا أدركنا الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يمر بها المجتمع المصري، لفهمنا سر ضغط السلطة على أولياء الأمور، واستخدام عقوبة مجالس التاديب، لتاديب أبناء الحركة الطلابية من المنتهين إلى التيار الإسلامي، الذين أثبتوا صلابتهم وعزيمتهم وإصرارهم على مواصلة العمل تحت راية الإسلام مهما كانت الظروف، ومهما بلغت العراقيل والعقبات!! ■

بشطب معظم مرشحي التيار الإسلامي، ويبلغ عدد المشطوبين حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة دون أسباب قانونية، مما دفع رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة إلى إقامة دعوى أمام محكمة القضاء الإداري لوقف إجراء الانتخابات، وهو ما حكمت به المحكمة، احتجاجا على شطب المرشحين دون أسباب قانونية محددة، وبالفعل أوقفت جامعة القاهرة سير الانتخابات لحين صدور حكم نهائي في نهاية نوفمبر الحالي، وإذا كانت قضية شطب مرشحي التيار الإسلامي بناء على تقارير أجهزة الأمن قد بدأت على استحياء، إلا أنها هذا العام جاوزت كل الحدود، بل إن مسئول إحدى الجامعات الإقليميه قال لعمداء الكليات: هذه تعليمات عليا، فهي لا تريد هؤلاء الأولاد (يقصد الإسلاميين)، وشطب المرشحين أصبحت سياسة ثابتة للجامعات حتى جامعة الأزهر نفسها!!

عضو اتحاد طلاب في جامعة قاهرة تحدث عن الصلاحيات الواسعة لجهاز الأمن العامل في الجامعة والحرس الجامعي في مواجهة الطلاب فقال: إن أجهزة الأمن هي صاحبة القرار الأساسي في أي نشاط طلابي، فلا تستطيع أن تعلق مجلة حائط أو تقيم معرضا للكتاب أو تعقد أية ندوة إلا إذا وافقت أجهزة الأمن، ونادرا ما يحدث أن توافق.. بالإضافة إلى الأسلوب المستفز الذي تتعرض له عند دخولنا الجامعة وتفتيش الحقائب، خصوصا حقائب الطالبات، وانتشار أعداد واضحة يحملون بطاقات طلابية، لكنهم من أفراد الأمن، داخل الحرم الجامعي، مما يدفع بالكثيرين إلى حالة القلق والخوف وبالتالي السلبية تجاه أية أنشطة، حتى ولو كانت بعيدة عن المجال السياسي!!

معتقلات المدن الجامعية

والحياة في المدينة الجامعية أقرب إلى

أستاذ بإحدى الكليات: ما يحدث في الجامعات المصرية هو جزء من خطة مرسومة تنفذ بدقة وإحكام لتجفيف منابع الحركة الإسلامية والتيار الإسلامي العام

المعاهدات مع الكيان اليهودي على ساحة التأييد والمعارضة

الديار، ليتناولهم بالاتهام والتجريح أو ترديد ما يريده بيريز وداين من أن كل مخالف أو معارض لنصوص المعاهدات والاتفاقات هو عدو للسلام.. مُخَرَّب للديار رافض للاستقرار مدعم للإرهاب إلى آخر هذه المنظومة الجوفاء.

تلك مجموعة من القضايا بل الحقائق التي ليس من السهل إنكارها أو التنازل عنها، ولا أحسب أن إنكارها على المستوى الرسمي في أي قطر من أقطار أو ديار العرب أو أي محاولة للمعبود أو القفز فوقها يعني شيئاً آخر غير الإصرار الرسمي في هذا البلد أو ذاك على تمرير المعاهدات والاتفاقيات وفي تضييق أو حصار كافة القوى الشعبية، وإيزعج الإعلام الرسمي أنه ليس هناك ثمة صوت معارض أو رافض.. وأن الأصوات تنبعث من الحناجر بغفاني وأنشيد التأييد على نقات الطبول التي يمزنها ويقرعها هذا الإعلام، ومن ثم فإن أي أصوات تحاول أن تعبر أو تشير إلى مكان المخاطر في المعاهدة هي أصوات شائنة ينبغي إسكاتها حتى ولو اتسعت في حقيقتها وواقعها حجماً ووزناً وكماً لتكون أصوات الملايين أي أصوات الشعوب بأسرها.

ثم ماذا عن التعاون الأمني والثقافي وتفتية المطبوعات والثقافات وكافة المعارف من كل ما يعتبره العدو من مظاهر التعصب والإثارات ضده، أي من كل من يكشف ويفضح حقيقته وما قاله القرآن فيه وما حوته الكتب والأبيات وشأن أطماعه ومسلسل عدوانه وضطه في التوسع والسيطرة ووسط النفوذ على فلسطين وما حول فلسطين؟

وماذا أيضاً عما ورد في المعاهدة بشأن التنظيمات والمنظمات الأمنية والاقتصادية والتعاون في ذلك المجال بين الأردن وإسرائيل، بما يلغي الدفاع العربي المشترك، ويهمل التراب على السوق العربية المشتركة ويؤكد الوجود اليهودي كوجود رئيسي في المنطقة ويمهد للسيطرة اليهودية عبر الاقتصاد والتكنولوجيا والمعل اليهودي وفي ظل الشلل العربي، وغسيل المخ الذي سيجري من خلال الاتفاقات للنشر والأجيال!!؟

إن ما جاء في المعاهدة الأردنية اليهودية من بنود ونصوص يقلب ملف القضية الفلسطينية ويفتح ملف السيطرة اليهودية على المنطقة عبر الأردن إلى العراق والفرات وإلى الخليج العربي، ليس من السهل تمريره أو تبريره من خلال نقات طبول الإعلام الرسمي أو التصريحات الرسمية أو من خلال الاتهامات تكال لأصحاب الرأي الآخر وهم كثيرون كثيرون يمثلون مختلف قطاعات الشعوب وجماهيرها ■



■ بعد توقيع الاتفاق في وادي عربة.

عليها التعديلات والإصلاحات أو التغيير أو الحذف.

● أنه ما دام الذين يوقعون المعاهدات ويبرمون الاتفاقات يقولون إنما جرى التوقيع والإبرام من أجل المصلحة العامة، ومادام المعارضون أو الرافضون للمعاهدات يعلنون أنهم يعارضون من أجل المصلحة العامة، فما الذي يمنع من إفصاح المجال للرأي الآخر وعلى كافة الأصعدة ومن خلال كافة السبل والوسائل المشروعة والتي ضمنها وكفلها الدستور - أن يعلنوا عن آرائهم ويناقشوا ويتناولوا في العلن في الندوات والمناظرات والمؤتمرات والمساجد وعلى مرأى ومسمع ووسط جماهير الشعوب - نصوص المعاهدات وينود الاتفاقات ومكانم الأخطار ويؤد الانفجار فيها أو مداخل وسبل التسلسل أو الزحف والسيطرة من خلالها!!؟

● وإذا كانت القضية الفلسطينية هي القضية الأم والقضية المصرية، وهي من خلال أي إطار يجري حلها أو إقفال ملفها ذات الصلة الوثيقة والفاعلة بحاضر ومستقبل كل العرب والمسلمين، فإنه يكون من المنطقي أن يشارك الجميع حكومات ومحكومين في رسم خطوط المستقبل ومن خلال رسم خطوط الحاضر من أجل تحقيق الصالح العام وتأمين مستقبل الأجيال العاضرة والقائمة.

● وإذا كان أصحاب الرأي الآخر قد أعلنوا ويعلنون أنهم يأخذون بالأسلوب الحضاري في طرح آرائهم ويفرقون بين الأشخاص - أشخاص المسئولين - ونصوص المعاهدات التي وقعها المسئولون - فإنه لا يكون هناك ثمة مبرر لحساسية عند الموقعين على المعاهدات تدفع لقطع الطريق على أصحاب الآراء، أو تدفع لملاحقتهم بالاعتقال أو تناولهم بالإيذاء والاعتداء أو تسليط الإعلام وأغلبه أو جله رسمي النزعة والتوجه والحركة في أغلب

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة

لست أرى سبباً واحداً وجيهاً أو منطقياً يدفع حكوماتنا العربية لقطع الطريق أمام كل معارض للاتفاقات والمعاهدات التي عقدت أو يجري عقدها مع الكيان اليهودي الفاسد في محاولة لإسكات صوته ومنعه من الجهر برأيه. ويساور اللقلق كل المخلصين إزاء كل الخطوات التي اتخذتها وتتخذها حكومات عربية بهدف الحجب على الرأي الآخر في كافة القضايا والأمور الهامة وخاصة التي اختلفت أو دخلت إطار الخلاف والاختلاف في الرأي والتوجه إزاء معالجتها والتعامل معها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمعاهدات والاتفاقيات التي وقعت أو جاري التوقيع بشأنها أو بشأن العلاقات بين الدول المحيطة بفلسطين وبين الكيان اليهودي المقتصب للفلسطين والأراضي المحيطة بفلسطين.

إن هناك ثمة حقائق أو ما يرتفع لمستوى الحقائق - من الواجب أن تبسط أمام الأذهان والأنظار - خاصة وأنها كما نصب ليست محل خلاف بالإضافة إلى أنه من الصعب الطعن في مصداقيتها حتى وإن كنا نعيش زمناً اتسع مجال الطعن فيه حتى طال العديد من الحقائق والعديد من الوقائع التي سجلها التاريخ وعاشها الكثيرون، ومن بين الكثيرين كثيرون مازلوا أحياء، ومن هذه الحقائق:

● أن القضية الفلسطينية هي القضية الأم - وهي القضية المصرية من ناحية الموقع الفلسطيني وتاريخه ومقدساته وأصالته وهويته، ومن ناحية تأثيره ومؤثراته فيما حوله ومن حوله.

● أنه في القضايا المصرية والهامة ومن أجل المصلحة من المفروض أن تفسح كل المجالات الإعلامية أمام مختلف الآراء والاتجاهات لتبادل الرأي وإجراء الحوار الموضوعي حول المسير المشترك.. كما أنه من المفروض ومن أجل المصلحة أن تستعين الحكومات بوجهات النظر الأخرى في وضع تصور يعبر عن التوجه العام وفي رسم سياسة تعكس إن لم يكن كل الآراء والتوجهات فعلى الأقل أغلب الآراء والتوجهات، أيضاً من المفروض ومن أجل المصلحة العامة ألا توقع الاتفاقات والمعاهدات، وألا تأخذ طريقها إلى التنفيذ والإلزام الرسمي، إلا بعد أن تناقشها المجالس التشريعية المنتخبة والمؤسسات العلمية المتخصصة فتتجاز إليها أو ترفضها أو تُدخِل

رئيس وزراء البوسنة يندد بالموقف الأوروبي من البوسنة



■ حارث سيلاجيتش

بان من وراء ذلك خبث سياسي أو جهل مطبق بعدلول المصطلح نفسه «فنحن لنا ديننا، وأي دين محترم له أصول، ولا عيب في التمسك بأصول ديننا» وقال بان الأصولية

الحقيقية التي تجب محاربتها هي «البنود الفاشية المدفونة في التربة الأوروبية منذ زمن طويل»، كما اشار سيلاجيتش «باننا نريد تغيير هذه النظرة الغربية النمطية من خلال تأسيس دولة بوسنية، حضارية، تلتزم بدين الإسلام وتواكب تغيرات العصر في الوقت نفسه»، وقال بان الخوف الغربي من الإسلام واضح جدا، «فالصرب قد هدموا ٩٠٠ مسجد، في الوقت الذي لم نهدم فيه كنيسة واحدة»، كما حذر سيلاجيتش بان الغرب مسئول عن تاجيح الكراهية في نفوس الجيل الجديد المسلم نحوه، وذلك من خلال مواقفه السلبية من القضايا الراهنة كقضية البوسنة ■

يسجل التاريخ مذبحه شعب علناً وعلى شاشات التلفزيون»، غير أنه اضاف في الحفل الذي اقامته مؤسسة (UK Action Com-mittee) الإسلامية على شرفه، وبحضور ممثلين عن بقية المؤسسات والهيئات الإسلامية في بريطانيا، اضاف بان مسلمي البوسنة اليوم «على شفا الانتصار، ولكننا نتوقع الضربات من العدو، ومن أصدقاء العدو، وهذه طبيعة الحروب».

واشار سيلاجيتش: نرحب بالمبادرة الأمريكية لرفع الحظر، ونعتقد بان للضغط الأمريكي اثرا معنوياً إن لم يكن له اثر حقيقي في الساحة السياسية، كما اضاف «لقد استطلعنا من خلال زيارتنا إلى واشنطن إقناع بعض الرموز في الكونجرس الأمريكي بعدالة قضيتنا، وأهمية إنهاء رفع الحصار المفروض علينا».

كما انتقد سيلاجيتش في معرض كلمته التي القاها في بداية الحفل، النظرة الغربية للإسلام والمسلمين، ووصفها بانها «نظرة استشراقية جامدة، لا تستوعب حركية وديناميكية الإسلام، وأبدى دهشة من تأكيد الغرب على وصم «البوسنة» بالأصولية، وقال

لندن : هشام العوضي

اتهم رئيس وزراء جمهورية البوسنة والهرسك حارس سيلاجيتش الدول الأوروبية بالتواطؤ مع الصرب، وعدم السماح لمسلمي البوسنة بالدفاع عن أنفسهم وإنهاء الحظر العسكري المفروض عليهم، واطاف سيلاجيتش في أثناء زيارة خاطفة قام بها مؤخراً إلى بريطانيا «باننا جرينا (دواء) الحصار لمدة ثلاث سنوات، وقد اثبت الواقع الراهن عدم جدواه، واعتقد بان الوقت قد حان كي نجرب دواء آخر». هذا وقد تضمنت زيارة سيلاجيتش الالتقاء بكل من وزير الدولة للشئون الخارجية نوجلاس هوج، ورئيس وزراء حكومة (الظل)، لحزب العمال توني بليير، وقد أسفرت زيارته لرموز الحكومة البريطانية عن الاختلاف في وجهات النظر فيما يتعلق بإنهاء الحصار، والاتفاق على أمن وسيادة أراضي البوسنة، وقد علق سيلاجيتش على زيارته بانها كانت ناجحة لانها جاءت ضمن إطار «اعتراف الدول الكبرى باستقلالية اراضيها».

من جانب آخر ادان رئيس الوزراء البوسني ما يحدث لاهله من قتل وتشريد وقال: «لأول مرة

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختصن في مهنة تختارها أنت بون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، وبدون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعكد ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه يضمن لك هذا الأمر، إلا إننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إن أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، بون أي التزامات تفرض عليك، إن أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:

ICS
SINCE 1890
أي سي إس - ص.ب ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ ٧٧٢94
المملكة العربية السعودية - (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣)

برامج دبلوم مهنية	
١٢	المحاسبة على الحياة البرية
١٣	مساعد طبي أسنان
١٤	مساعد طبيب بيطري
١٥	تجارة عامة
١٦	إدارة الأعمال الصغيرة
١٧	إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة
١٨	لغة إنجليزية تطبيقية
١٩	تكييف وتبريد
٢٠	ميكانيكي سيارات
٢١	ميكانيكي منزل
٢٢	كهربائي
٢٣	تصنيع فراغات تارئة
٢٤	محاسبة وحساب محاسن
٢٥	المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
٢٦	برمجة كمبيوتر لغة البسول
٢٧	برمجة كمبيوتر لغة الكوبول
٢٨	أخصائي الماسح الشخصي
٢٩	شهادة الثانوية الأمريكية
٣٠	تصليح الحاسب الشخصي
٣١	صيانة التلفزيون والفيديو
٣٢	الالكترونيات أساسية
٣٣	فني الكترونيات
٣٤	إدارة الفنادق والمطاعم
٣٥	الطهي والتبويب
٣٦	ديكور وتصميم داخلي
٣٧	تصليح وخطاطة ملابس
٣٨	مساحة وخطاط
٣٩	لغة وتعبئة

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ
نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME: _____ AGE: _____
ADDRESS: _____
CITY/COUNTRY: _____ PHONE: _____

لإعلانناكم

فِي

مَجَلَّة

المجتمع

أرسلوا
بمخالف

٣-٢-٤٥١-٤٨٤

فاكس ٦٣١-٤٨٤

صفحات من دفتر الذكريات (٢٤)

زيارة الأندلس ١٩٤٩م

بقلم د. توفيق الشاوي (*)



اول مدن الاندلس التي زرتها كانت اشبيلية، وهي عاصمة الاندلس في الماضي والحاضر، واكبر مدنها، وكانت عاصمة كبيرة في العصر الإسلامي، وما زالت تحتفظ بطابعها كمدينة عربية، والاسبانيون قد عنوا بها عناية شديدة، بحيث اعتقد انه فيما عدا مدينة فاس بالمغرب التي زرتها فيما بعد، لا تجد في العالم كله مدينة تحتفظ بالطابع العربي في مبانيها وعمارتها وشوارعها مثل مدن الاندلس التي شاهدتها، واولها مدينة اشبيلية، واهم ما في اشبيلية المسجد الكبير، وفيه «الصومعة» الكبيرة التي يسمونها «الخيزالدة»، وهي مئذنة المسجد الكبير، وقد زرتها وما زال يحتفظ بطابعه الإسلامي من الخارج ومن الداخل فيما عدا انه في داخله وضعت بعض الحواجز لإقامة كنيسة بداخله او كاتدرائية، ولكن ذكر لي الدكتور حافظ إبراهيم ان مظاهر الإقطاع ما زالت تشهد بها ما يتمتع به الاغنياء من ترفه وما يظهر على الفقراء من بؤس وفاقة.

(كما قرانا في المنشورات) في العصر الإسلامي، ولكنه بني في العصر الانتقالي الذي يسمونه عصر المداهنين (المداهنين) وهم المسلمون الذين لم يستطيعوا الهرب من اسبانيا، واقتلوا من القتل والتعذيب، وذلك بسبب حاجة الاسبان إليهم فيها يتعلق بالهن والتخصصات الراقية والعلمية التي كانوا يتميزون بها، وابقوا عليهم ليستخدموهم في مشروعاتهم، وخاصة فيما يتعلق بالعمارة والتدريس في الجامعات، وما إلى ذلك من العلوم التي انتقلت بعد ذلك من اسبانيا العربية إلى أوروبا، وكانت هي بداية للنهضة الأوروبية بسبب انتقال العلوم والفنون التي برع المسلمون فيها، وكانوا اساتذتها حتى بعد ان فرضوا عليهم النصرانية إذا لم يبقوهم على قيد الحياة إلا بعد ان اعلنوا تنصرهم بصورة علنية، وان كانوا قد ابقوا إسلامهم في قلوبهم مدة طويلة، ولذلك كانوا يسمون هذا الجيل، جيل «المداهنين» أو «المداهنين» أو «المنافقين»، الذين اظهروا المسيحية خوفا من القتل، ومن محاكم التفتيش، ولكنهم بقوا مسلمين اجيالا طويلا حتى اندثروا، وتحولت الاجيال التالية من ابنائهم واحفادهم إلى النصرانية، بل

ولم يستطع الاشتراكيون تغيير شي. من ذلك، ولكن النظام الشيوعي الذي حكم اسبانيا قبل فرانكو كان ضد الكنيسة وضد الكاثوليكية، ولذلك كان مهتما جدا بالعناية بالآثار الإسلامية والعربية لاهداف سياحية وايضا إزالة الطابع الكنسي من اسبانيا، وتقليل المظهر الكاثوليكي في المدن الاندلسية بقدر المستطاع، وقاموا بجهد كبير في ترميم الآثار العربية، والمحافظة على طابعها الإسلامي والعربي، فما زالت الآيات القرآنية مكتوبة على الابواب النحاسية والمحاربي، والحوائط عليها النقوش العربية بالخط العربي الجميل، كما كان حالها في العهد الإسلامي، وما زالت المحاربي والمنابر، صحيح انهم لم يزيلوا الكنائس التي وضعها الاسبان داخل المسجد وشوهت صورته، وهذا التشويه كان لصالح الآثار العربية الإسلامية، لأن السياح جميعا الذين عندهم ذوق فني في العمارة والنقوش كانوا يقارنون بين مقدار تقدم الفن الإسلامي والعبث الذي يتمثل في الفن الكاثوليكي في الكنائس التي اقحموها على المساجد لتفسد رونقها وطابعها الفني والمعماري، ويوجد ايضا في اشبيلية قصر مشهور، وهذا القصر لم يبن

■ إطلالة على غرناطة من إحدى شرفات قصر الحمراء



■ آثار الحضارة الإسلامية شاهدة بعظمتها

الآن يعتبرون اكبر شعوب العالم تعصبا للكاثوليكية التي فُرِضت عليهم فرضا بحد السيف والتعذيب في عهد محاكم التفتيش، وما زال الكثير من الأسر الاسبانية يفخرون بانتمهم يحملون أسماء عربية، وطبعا حُرِفت كثيرا، وقد اشار لي حافظ إبراهيم إلى كثير من المحلات التي لها أسماء أصلها عربي، وحُرِفت وطبعا جرت عليه مصائب في الماضي، ولكن في العهد الحاضر أصبحوا يفخرون بها ويعتزون بانتمائهم إلى البربر والعرب والمسلمين، وقال لي محافظ إبراهيم إن شاعرا من المهاجرين في إحدى دول

أمريكا الجنوبية كتب قصيدة باللغة الأسبانية ذكرها لي، ولكنني نسيتها، وهي تبدأ: «هاتني من الأصل العربي، من هؤلاء الذين ملكوا كل شيء، ثم فقدوا كل شيء، لأنهم يحبون الخمر والقيثارة والغناء والرقص»، هذا هو الشاعر الذي لا يعرف الآن من عرويته الأصلية إلا اللهو ومفاسده التي قضت على مجد العرب في الأندلس.

قرطبة

من أشبيلية توجهنا بالقطار إلى مدينة قرطبة الفريدة المهانة، ذات الشمس الساطعة القوية، قرطبة التي كانت عاصمة الخلافة، إذ أصبحت إحدى قرى الأقاليم، بعد أن كانت عاصمة الخلافة الأموية في الأندلس، والتي تظهر عليها الآن آيات الإجلال مع معالم الحزن والأسى والبكاء والبؤس، وقريبا منها ضاحيتها الشهيرة مدينة الزهراء التي كانت مثل فرساي بالنسبة لباريس، وتضم قصور الأمراء والأثرياء، وقال فيها ابن زيدون: «إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا، وكانت مظاهر الترف فيها سببا في أنها أحرقت عدة مرات ممن يقاومون الترف والفساد، ولم يبق منها إلا ما غطاه التراب، ولاحظنا أن مصلحة الآثار تجري حفريات لكشف جدران القصور المحروقة ونقوشها، وتبذل في ذلك جهوداً وأموالاً كثيرة، ومن بين ما كشفوه القنوات التي كانت تحمل المياه من أعالي الجبال وتوصلها إلى حدائق القصور ونافورات المياه، وكذلك موقع قصر السلطان والقصور المحيطة به، أما بقية المدينة فيغطيها التراب، وتبنت فوقها الأعشاب، وقد لاحظنا أن أسراب الخنازير ترعى وتمرح، وقال حافظ أن هذا التراب يضم بقايا أجساد أجدادنا، وهذه الخنازير تبول عليهم بعد أن صاروا ترابا، ورد لي حافظ إبراهيم القصيدة المشهورة في رثاء الأندلس التي فيها:

لكل شيء إذا ما تم نقصان

فلا يفر بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءت أزمان
حتى المحارِب تشكو وهي جامدة

حتى المنابر تبكي وهي عيدان
ويصف الشاعر ما حصل عندما نكب
المسلمون في الأندلس، من أن المحارِب تبكي
وهي جامدة حتى المنابر تبكي وهي عيدان،
وخاصة بعد أن تحولت كلها إلى كنانس

وصارت مآذنها تحمل الصليبان والنواقيس، وهكذا اشكر لحافظ إبراهيم أنه كان حافظا حقيقيا ليس للشعر العربي فقط، وإنما للشعر الأسباني والفرنسي، في كل مناسبة كان يقرأ علي هذه القصائد، وقد عثرنا على كتاب باللغة الأسبانية يتضمن ثلاث قصائد مشهورة من قصائد الشعر الأندلسي وترجمتها باللغة الأسبانية، واشترت هذا الكتاب، ولا أدري أين هو الآن، وكتاب آخر عن مأساة «أبي عبدالله» آخر ملوك المسلمين الذي سلم غرناطة للمسيحيين ولم يشفع له ذلك بل وضعوا في رقبته طوقا حديديا، ووضعوا صورته على غلاف الكتاب وفي رقبته هذا الطوق.

المسجد الأموي الكبير

المهم في قرطبة أهم ما هناك المسجد الكبير، المسجد الأموي الشهير بقرطبة أعظم مآثر الإسلام في أسبانيا، الذي ينافس في فنه وشهرته المسجد الأموي في دمشق وبنائه الخلفاء الأمويون، وهو تحفة في فن العمارة لا مثيل لها في العالم كله تزداد قيمتها وعظمتها كلما مر عليها الزمان، وما زالت المنشورات والكتب السياحية التي ينشرها الأسبان تتصدرها صورة هذا المسجد،

ويتجمع في حوض كبير يحيط به مقاعد للمتوضئين، وعندما يراه الإنسان يكاد يرى المصلين الذين كانوا يتوافدون على هذا المسجد في أيام عزه في العصور الإسلامية، وقفنا تتأمل الحوض والماء يجري فيه ويالقرب منه شجرة زيتون عريقة معمرة، وأشجار يرتقال مزهرة، وأشار حافظ إلى مكان قال ابن رشد كان يجلس فيه ليلقى دروسه في الفلسفة، وقد سارعت بالوضوء وصليت ركعتين، وحافظ إبراهيم يحرسني خوفا من أن يأتي الأسبان ويعتدوا علي في هذا المكان.

اليهود يفعلون ما فعله النصارى

وفي الحقيقة بقدر ما سررنا من زيارتنا لأشبيلية، ومشاهدتنا للمهرجانات في الأسبوع المقدس هناك، لكن بعد ذلك في قرطبة كانت أيام أسى وحزن، وكنت كلما مررت على مسجد من المساجد المهمة أو اثر من الآثار العربية وخاصة أطلال القصور التي أصبحت خرائب أو تحولت إلى دكاكين وساحات عامة، وكنت أقول في نفسي هل يمكن أن يحصل ما حصل في الأندلس في بلد عربي آخر، وكنت أفكر في ذلك الوقت في فلسطين وما حصل فيها،

مهاكم التفتيش غيرت المسلمين الذين لم يستطيعوا الهرب بين القتل أو التنصير

وكانت «إسرائيل» قد استولت على الجزء الأكبر منها، وتسير في خطة تهويده كما سارت المسيحية في الأندلس، وكنت قد قرأت ما فعلوه في مسجد «حسن بك» في يافا ويفعلونه في المساجد الأخرى، وما يفعلونه في أمة العرب والمسلمين الذين يصرون على إبادتهم، كما أباد الكاثوليك العرب والمسلمين في أسبانيا، وتذكرت بعد ذلك بسنوات عديدة أن اليهود تعمدوا أن يجروا العرب إلى المفاوضات النذيلة في مدريد بمناسبة مرور خمسمائة عام على طرد العرب من أسبانيا، وأن تجري عملية إبادة المسلمين في البلقان في هذا الوقت بالذات، وهم يعرفون أهمية هذه المناسبة، ونحن لا نجرو على ذكرها. ■

(هـ) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

ويصفونه بأنه المسجد الكاتدرائي، لأن المسيحيين عندما استولوا عليه وأبطلوا فيه الصلاة، قد حجروا جزءاً في وسطه، وأقاموا فيه كاتدرائية شوهدت منظره وأصبح كل سائح يتالم مما فعله المسيحيون الذين أفسدوا هذا المسجد ونموذجه الرائع بهذه الكنيسة أو الكاتدرائية التي أقاموها في وسطه، وطبعا الاشتراكيون والشيعيون لم يستطيعوا إلزاتها، ولكن كل ما عملوه أنهم حافظوا على مباني المسجد، وعمارته شاهدة بالفن العربي الأصيل، وعندما نخلت هذا المسجد تأثرت كثيرا، لأنه ما زال بساحته الصهريج الذي يأتيه الماء من الجبال من أيام العرب للوضوء، وما زال الماء يجري ويسمع خريبه كئته يشكو من انقطاع المصلين، وهو ماء نقي بارد، ما زال يجري حتى الآن.

بادر بحجز نسختك من

فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأي مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



أسعار
المجلدات : من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

بين الخلافة والمُلك



بقلم : ناصر النوري

اجتهاداً سائفاً لدى بعض الفقهاء - فلا إثم على المُلك العادل أيضاً.

وهذا القول اختاره أبو يعلى وهو: أن جمع الخلافة بالمُلك جائز في شريعتنا، وأن ذلك لا ينافي العدالة، وإن كانت الخلافة المحضة أفضل بشرط أن يكون المُلك عادلاً.

* أما إذا كانت خلافة النبوة واجبة وهي مقنونة وقد تركت فتوك الواجب سبب للذم والعقاب، ثم هل تركها كبيرة أو صغيرة؟ لكن يقال هنا: إذا كان القائم بالمُلك والإمارة يفعل من الحسنات المأمور بها ويترك السيئات المنهي عنها ما يزيد به ثوابه على عقوبة ما يتركه من واجب، أو يفعله من محظور فهذا قد ترجحت حسناته على سيئاته فكل واحد توزن أعماله ويترجح ما غلب منها.

* ثم لنا أن نتساءل إذا تعمس فعل الواجب في الولاية إلا بنوع من المُلك، فهل يكون المُلك مباحاً، كما يباح عند التعذر؟ ذكرنا في القولين: فإن أقيم التعمس مقام التعذر لم يكن ذلك إثماً، وإن لم يتم كان إثماً، وأما ما لا تُعذر فيه ولا تُعسر، فإن الخروج فيه عن سنة الخلفاء اتباع للهوى.

والخلاصة: أن واقعنا المعاصر امتداد للملك الجبري وهو أمر واقع لا محالة ولا بد من التعامل معه مع تعذر أو تعمس البديل والواجب في هذه الحال: طاعة الأمراء والملوك المسلمين في غير معصية الله، ومناصحتهم، والصبر عليهم في حكمهم وقسمهم، وإن جاروا، والغزو معهم، والصلاة خلفهم، ونحو ذلك من متابعتهم في الحسنات التي لا يقوم بها إلا هم، فإنه من باب (التعاون على البر والتقوى)، وما نهى عنه من تصديقهم بكنبهم، وإعانتهم على ظلمهم، وطاعتهم في معصية الله من باب (التعاون على الإثم والعدوان).

وما أمر به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لهم وبغيرهم على الوجه المشروع وما يدخل في ذلك من تبليغ رسالات الله إليهم بحيث لا يترك ذلك جبناً ولا خشياً ولا لهم ولا اشتراء للثمن القليل بأيات الله، ولا يفعل ذلك أيضاً للرئاسة عليهم ولا على العامة ولا للحسد ولا للكبر ولا للرياء لهم ولا للعامة، ولا يزال المنكر بما هو أنكر منه بحيث يخرج عليهم بالسلاح ويقام الفتن كما هو معروف من أصول أهل السنة والجماعة كما دلت عليه النصوص النبوية. ■

* ملخصاً من الفتاوى لابن تيمية ٣٠ / ١٨ - ٣٥ بتصرف.

وجعلكم ملوكاً وأتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين، وقال عن جنس من الملوك «إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أئلة وكذلك يفعلون»، وقال - جل وعلا - «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا».

والنصوص الموجبة لنصب الأئمة كثيرة جداً والواجب منها خلافة النبوة وهي التي أمرنا أن نتمسك بها ونعص عليها بالنواجز، وحذرنا من المحنثات المخالفة لها، وأمرنا بالاعتداء بالذم بعد الرسول ﷺ أبو بكر وعمر، ولكن للخلاف الذي وقع في الأمة كان لابد من العدول عن ذلك الفاضل إلى المفضول ضرورة لأن الخلافة واجبة وإنما جاز الخروج عنها وقبول المُلك بما يبسر فعل المفضول من الولاية ولا يعسره، إذ لابد للأئمة من ولاية فهناك انقسم الناس إلى طرفي نقيض: أحدهما: من يوجب الخلافة في كل حال وزمان وعلى كل أحد ويؤم من خرج عن ذلك مطلقاً أو لحاجة كما هو حال أهل البدع، كالخوارج والمعتزلة وطوائف من المتسنة والمتزهدة.

وثانيهما: من يبيح للملك مطلقاً، من غير تعيد بسنة الخلفاء كما هو فعل الظلمة والإباحية وأفراد المرجئة، وتحقيق الأمر، أن يقال: انتقال الأمر عن خلافة النبوة إلى المُلك: إما يكون:

- ١ - لعجز العباد عن خلافة النبوة.
 - ٢ - لاجتهاد سانخ.
 - ٣ - أو كان مع القدرة على ذلك علماً وعملاً.
- * فإن كان مع العجز علماً وعملاً فذو الملك معذور في ذلك لأن سائر الواجبات تسقط بذلك كما كان عمر بن عبدالعزيز والنجاشي حين أسلم، وحال النبي يوسف الصديق تشبه ذلك من بعض الوجوه.

* وإن كان مع القدرة علماً وعملاً، وتُدر أن خلافة النبوة مستحبة ليست واجبة، وأن اختيار المُلك جائز في شريعتنا كجوازها في شرع من قبلنا، فهذا التقدير إذا قُرِض أنه حق - باعتباره

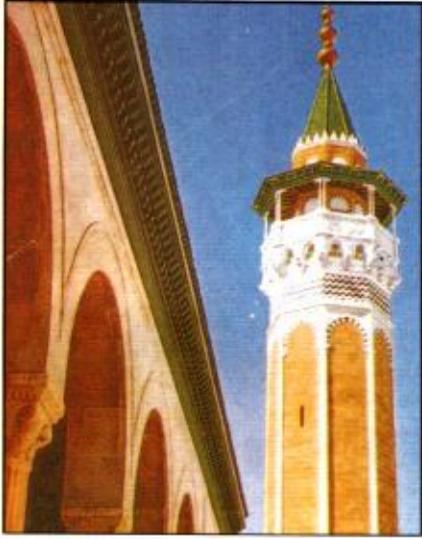
قال النبي ﷺ: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء» رواه أهل السنن، وهكذا انتقلت الخلافة إلى المُلك بتنازل الحسن ابن علي - رضي الله عنهما - وإصلاحه بين فئتين من المؤمنين اقتتلوا وسمى دعاهم الجماعة لاجتماع الناس على معاوية - رضي الله عنه - وهو أول الملوك الذي وصف ملكه بـ «ملك ورحمة» ثم أعقبه «ملك وجبرية» ثم انتهى إلى «ملك عسوف»، وقد نبه النبي ﷺ عن الاختلاف الذي سيقع بعده «أنه من يعيش منكم بعدي فسيفرؤ اختلافاً كثيراً، عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجز، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة»، وإن الأمور في الأمة مصيرها إلى الاختلاف إنما هو بسبب نقص الراعي والرعية، فإنه «كما تكونوا يولى عليكم»، وقد قال الله تعالى «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون»، وقد استاء النبي ﷺ للملك بعد خلافة النبوة لما يتضمعن ذلك من ترك بعض الواجب في دين الله تعالى، من القيام بمصالح الإمارة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود، وأمن السبل، وجهاد العدو، وقسمة المال كما هو واقع في الكثير من الملوك من الاستئثار ببعض المال والرئاسة على الناس، والمحابة في القسم، والتهور في الجهاد أو قمع المخالفين، ويسبب وقعت الفتن بين الأئمة.

ولطبع لا غنى للأئمة عن الولاية فإن تعذرت «الخلافة» وتحول الحال إلى «ملك» فهل هو جائز في شريعتنا ولكن خلافة النبوة مستحبة وأفضل منه؟ أم أن خلافة النبوة واجبة وإنما جاز تركها إلى المُلك لوجود العذر - أي تعذر حصولها - كسائر الواجبات؟

وقد تكلم العلماء عن هذه المسألة بالتفصيل، نعرض ذلك ملخصاً: إن المُلك جائز في شرع من قبلنا، فقد أخبر الله تعالى عن ثلاثة من الأنبياء اتاهم الله المُلك، قال تعالى عن داود - عليه السلام -: «واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء»، وقال عن سليمان - عليه السلام -: «رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب»، وقال عن يوسف - عليه السلام -: «رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث»، فمن الملوك صالحون ومنهم دون ذلك، قال تعالى: «إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أئى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه»، وقال: «يا قوم انكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء



الثقة بالله في الرزق



بقلم : نبيل حامد المعاذ

كم أقعد الخوفُ على هذين: الرزق والأجل، كثيراً من الناس عن السير ولو خطوة والتكلم ولو بكلمة تقرِّبهم من عزٍّ أو تباعدهم من نذلٍّ، أو تجلب لهم خيراً أو تدفع عنهم شراً، بل إن كثيراً من المسلمين ليخشون من العربة إلى شريعة ربهم لأن ذلك سيعرضهم لحصار اقتصادي: سيمنع عنهم رغيف الخبز ونرى منهم من يسكت عن الحق أو يُفرضي عن الباطل أو يحجب نفسه أو ابنائه عن مجرد الالتزام بمظهر إسلامي خشية أن يفصل من عمله، أو يُحال بينه وبين الترقى، دع عنك أن يُستدعى للشرطة فيسمع كلمة أذى أو يذوق سوط عذاب، ويألتب الخيال لو جال في ذهنه لحظة أن يموت في سبيل الله !! وإنني لأنكر كلمة قالها أحد هؤلاء لابنه المتدين وهو يرأوه عن الالتزام فقال له: «يا بني ليس لنا إلا أنت والجاموسة»! كلمة طريفة وصريحة من رجل بسيط قالها بلسان المقال ولكن كثيراً يقولونها بلسان الحال، وقد نرى من هؤلاء من يحفظ - عن ظهر قلب - قوله تعالى «إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين»، بل قد يكون له حظ من الثقافة وقراء في السيرة النبوية خبر الحصار الاقتصادي الذي فرض علي المسلمين في شعب أبي طالب ثلاث سنوات ومازادهم إلا إيماناً وثباتاً.

أما المؤمن الرياني فقد أيقن أن رزقه بيد خالقه وحده، يتحرك وفي قلبه قوله تعالى «وكأن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها ويأكل من وهو السميع العليم» (العنكبوت: ٦٠) وقول النبي ﷺ: «إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفى - وفي رواية (تستكمل) - رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب» (١) - وروى - بضم الراء - أي قلبى وخاطرى.

ومن باب المصارحة والنصح أقول: إن كثيراً من الذين يعملون في الدول الغنية وأقبلت عليهم الدنيا واستطابوا ملذاتها قد استبد بهم الخوف على الرزق أكثر من غيرهم فترى أحدهم يفرح لو شم رائحة إلغاء عقده، بل الأخطر من ذلك أن تلك الآفة قد أصابت بعض أبناء الدعوة فنرى من يخاف أن يرجع إلي بلده وإن كان في رجوعه الخير لدينه وللمسلمين!

وإلى نفسي وإلى هؤلاء أسوق قول النبي ﷺ: «الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا ألا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله» (٢) فيجب أن نجعل كل ثقتنا في الله سبحانه لا فيما معنا من دولارات أو دينارات... إلخ. ورحم الله الأعرابي الذي سمع قول الله تعالى: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» فوروب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون» (الذاريات: ٢٢، ٢٣) فقال سبحانه الله، من الذي أغضب الحليم حتى حلف؟! ولو أدرك هذا الأعرابي زماننا لزال عجب!

وروى الإمام الطبري عن الحسن في تفسير هذه الآية قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله أقواماً أقسم لهم ربهم بنفسه فلم يصدقوه» (٣)

ولنا القدوة الحسنة في إبراهيم - عليه السلام - لما ترك زوجه هاجر وابنه إسماعيل في وادٍ مجرود من أكثر أسباب الحياة، فقالت له: الله أمرك بهذا؟ قال لها: نعم، قالت: إذن لن يضيعنا، وفي رواية عجيبة وردت في (فتح الباري) أن جبriel - عليه السلام - لما نزل وسألها: من أنتما؟ فقالت له: نحن أهل إبراهيم، فقال لها: ولن ترككما؟ قالت: لله، فقال لها: لقد ترككما لكاف، ورحم الله المسلمة الصالحة التي خوتها من نهاب زوجها للجهاد، فقالت: قد عرفته أكالا وما عرفته برزاق، ولئن ذهب الأكال، فلقد بقي الرزاق!

إعداد : عبد الحميد البالي

وقفه تربوية

أدركه قبل أن يدرك

إنه الوقت الذي لا يتوقف لينتظر أحداً من الناس كأننا من كان، فقد ينام الإنسان ويكسل، ويتوقف، ويلهو، وينسى، ويفتر، ويثقل، ولكن الوقت يمضي دون انتظار، فمن أدرك أهمية الوقت، واستيقن سرعة حركته وانقضاءه، سابقه واستغله خير استغلال، وملا صحائف أعماله بالخيرات بما أدرك منه، فإذا ما جاءت لحظات الفراق، تجده مسروراً فرحاً بما قدم، غير نادم على ما ضيع من ساعات في اللهو والغفلة والنسيان، ولهذا كان الصالحون يسابقون الوقت ليدركوه قبل أن يدركهم ويتجاوزهم، فهذا الإمام الشافعي يقول: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعته».

فهو آلة حادة قد تُميتك إذا لم تكن متنبها لخطورته، وقطعه أياك، بأن ينتهي من غير استفلال فتموت بانقضاء وقتك في هذه الحياة، ويمضي ليختبر غيرك، إما أن يقطعك أو يدركك الإنسان فيبادر إلى قطعه، وله در رابطة العودية عندما نصحت الإمام سفيان الثوري، موصية له بأهمية استفلال الوقت «إنما أنت أيام معدودة، فإذا ذهب يوم، ذهب بعضك، ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل، وأنت تعلم فاعمل» (١).

فهل يدرك نعمة اليوم الوقت قبل أن يدركهم؟! وهل ينتبهون من سباتهم وغفلتهم عن أهمية الوقت، فيشغلوه بما يقربهم من الرحمن، وما يعطي من مقامهم في دار الخلود، أو يشغلوه بما يرفع مقامهم في دار الفناء؟! ■

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٦.

أبو بلال

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: ضيق الأفق



العالمية والمحلية.

- ٢ - الاطلاع على فكر الخصوم للمؤسسة.
- ٣ - الاحتكاك بجميع شرائح المجتمع، والاستماع إلى قناعاتهم.
- ٤ - الاستماع للرأي المخالف.
- ٥ - وضع ضوابط شرعية لقبول أو رفض الأفكار الجديدة أو الأعمال الجديدة في العمل الدعوي.
- ٦ - وضع مواد إضافية في مناهج المؤسسات الإسلامية يساعد في معرفة ما يخطط للعالم الإسلامي، ويتعرف على تجارب الآخرين الناجحة في ميدان نقل الفكرة.
- ٧ - التنوع في القراءات وعدم قصرها على فن واحد، حتى ولو كان رسالة في كل فن، لتوسيع المدارك.
- ٨ - زيارة البلدان الأخرى والمؤسسات المختلفة في العالم للاطلاع على تجاربهم.
- ٩ - الإكثار من البرامج التي تعتمد الحوار والمناقشات المفتوحة لتحقيق غرض الاطلاع على الآراء المختلفة. ■

التعريف: هي السطحية المفرطة في تحليل الأحداث العالمية والمحلية، وهي رفض الأفكار الجديدة التي تعين في نشر الدعوة، وهي رفض الخوض في مجالات جديدة للدعوة خوفاً من المؤثرات السلبية.

المظاهر

- ١ - رفض كل الأفكار الجديدة.
- ٢ - رفض الخوض في مجالات جديدة للدعوة.
- ٣ - الاعتراض على كل تجديد في أسلوب العمل.
- ٤ - حب البقاء على القديم.
- ٥ - سطحية التحليلات السياسية والاجتماعية.

الأسباب

- ١ - ضعف الاطلاع على ما يستجد من أحداث عالمية ومحلية.
- ٢ - قلة المعلومات الأولية للسياسة العالمية والمحلية.
- ٣ - قلة الرغبة في الاطلاع أو متابعة الجديد.
- ٤ - الجهل بترتيب الأولويات الثقافية.
- ٥ - الخوف من الخوض في الجديد من الأفكار والأعمال.
- ٦ - قلة الاحتكاك بالشرائح المضادة لفكر المؤسسة.
- ٧ - عدم الاستماع للرأي الآخر.
- ٨ - الطبيعة الغضبية للفرد التي تفرض الاتصياح للرأي المخالف.

العلاج

- ١ - الاطلاع اليومي على ما تنشره الصحافة اليومية من أخبار عالمية ومحلية، والاستماع لنشرات الأخبار

وكنكك يجب أن يؤمن المؤمن أن أجله بيد الله وحده يحدد زمانه ومكانه وطريقته بمحض مشيئته، وأنه لو استكان إلى فراشه الوثير فسوف يُخرجه قدر الله إلى مصرعه الذي كتب عليه أن يموت فيه:

«قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم» (آل عمران: ١٥٤)

ويحذرنا الله سبحانه من هذا الاعتقاد الجاهلي الذي يُخيل لأصحابه أن الموت قرين العمل لله والجهاد في سبيله: «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله لك حسرة في قلوبهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصير» (آل عمران: ١٥٦).

وفي خالد بن الوليد - رضي الله عنه - الدليل الواقعي على أن الأجل لا يُقدمه إقدام ولا يؤخره إحجام، فيقول عند موته: ما في جسمي موضع إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح وهانذا أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء!

بهذه الثقة وأجه نوح - عليه السلام - قومه: «إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمعةً ثم اقموا إلى ولا تنتظروني» (يونس: ٧١).

وبهذه الثقة انطلق قتيبة الباهلي - رضي الله عنه - يضرب يمينا وشمالا في مجاهل الصين، فيقول له أحد مساعديه: أيها الأمير، كيف تتوغل في هذه الأماكن المجهولة؟ فيقول: أتوغل بثقتي في الله، فيقول له: أما تخشى الموت؟ فيقول له: إذا انتهت المدة لم تنفع العدة! نسأل الله الكريم أن يملأ قلوبنا وعقولنا ثقة فيه سبحانه. ■

الهوامش

- (١) رواه ابن ماجه وأبو نعيم والطبراني والبخاري وصححه الحاكم. (كشف الخفاء للمعلوني ج١ ص ٣٦٨)
- (٢) روى هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ والصحيح أنه مرثوف على أبي مسلم الخولاني (انظر جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٣٥٢).
- (٣) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري (ج ٢٦ ص ١٢٧).

قطوف تربوية حول قصة ذى النون - عليه السلام - (١ من ٢)

تحمل تكاليف الدعوة والصبر على الأذى

بقلم : د. حمدى شعيب

وهي قصة يونس بن متى عليه السلام الذي (سُمي ذا النون - أي صاحب الحوت - لأن الحوت التقمه ثم نبذه. وقصة ذلك أنه أُرسِل إلى قرية فدعا أهلها إلى الله فاستمعوا عليه. فضاق بهم صدرًا، وغادرهم مفاضبًا، ولم يصبر على معاناة الدعوة معهم، ظانًا أن الله لن يضيق عليه الأرض، فهي فسيحة والقرى كثيرة، والأقوام متعددون. ومادام هؤلاء يستمعون على الدعوة، فسيوجهه الله إلى قوم آخرين. وقاده غضبه الجامع، إلى شاطئ البحر، فوجد سفينة مشحونة فركب فيها، حتى إذا كانت في اللجة ثقلت، وقال ريانها: إنه لا بد من إلقاء أحد ركابها في البحر لينجو سائر من فيها من الفرق، فساهموا فجاء السهم على يونس، فلقوه أو التي هو بنفسه، فالتقمه الحوت، مُضيقًا عليه أشد الضيق؛ فلما كان في الظلمات: ظلمة جوف الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل نادى: «إن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين». فاستجاب الله دعاه، ونجاه من الغم الذي هوفيه. وأفظه الحوت على الساحل»(١)

وهي قصة معدودة الآيات، ولكنها تقدم نموذجًا رائعًا ورفيعًا لنور القصص، في التوجيه التربوي والتغيير الحضاري. فإلى بعض القطوف والملاح التربوية، التي لأصحاب الدعوات أن يتعلموها:

ادخلوا عليهم الباب

١ - سيظل المخلصون يراوحون في خنادق الدفاع، وستظل مقاعد المتفرجين محجوزة للغيريين؛ وستظل الآيات التوجيهية وهدى التغيير حكرًا على نخبه التفریب، وأساطين العلمنة؛ وسيستمر عرض مسلسل البضاعات المزجاة في أسواق المبادئ، وذلك حتى تبقى المبادرة الذاتية لطلائع التغيير، ثم يتبعها تحرك التابعين العاملين، وتكبر ما حدث مع بني إسرائيل حينما أصابهم التردد والتفاس، فكان عاقبتهم هو التيه والشتات والضياع، وذلك عندما رفضوا مبادرة الرجلين اللذين تميزا بالخوف منه سبحانه، فتمم عليهما، وصاحا بالترددتين المتعاسين: «ادخلوا عليهم الباب. فإذا دخلتموه

فإنكم غالبون»(٢) وهي قاعدة عامة (إنها قاعدة في علم القلوب وفي علم الحروب. أقسموا واقتحموا. فمتى دخلتم على قوم في عقر دارهم انكسرت قلوبهم بقدر ما تقوى قلوبكم، وشعروا بالهزيمة في أرواحهم وكتب لكم الغلب عليهم»(٣)

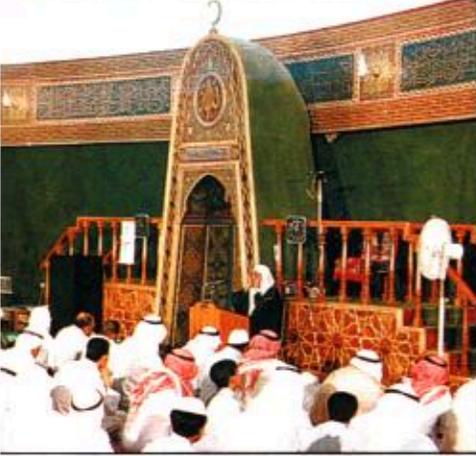
وقصة ذى النون، تقدم نموذجًا رفيعًا للأب القحصى الهادف، وتذكر العاملين بأن لا يهملوا ميدان الأدب عامة، والقصة خاصة، وهو ميدان لم يعد الطليعة التي خافت ربه، فأنتم عليها بالفهم، ومنهم ابن حنبل - رحمه الله - الذي نادى: (ما أخرج الناس إلى قاص صدوق) (٤) والبنا - رحمه الله - عندما تسأل: (لا أدري لماذا أهمل التأليف الروائي، وكان يمكن أن يكون سببًا في إنشاء أجيال وأعية) (٥). وشهيد اليمن القاضي الشاعر محمد محمود الزبيري وهو يعمق دور الأدب (كنت أحس إحساسًا أسطوريًا بأنني قادر بالأدب وحده على أن أقوض ألف عام من الفساد والتظلم والظلمانيان). (٦)

ولكن يبقى دور التابعين الواعين، الذين سيقع عليهم واجب التفاعل مع مبادرة الطليعة الريانية الواعية فيبادرون بدخول الباب، ليحملوا مشاعل التغيير، وليمتلكوا آليات التوجيه ولا فستظل أمتنا تراوح بين التيه الإعلامي والشتات الفكري والضياع الثقافي.

صبرا.. لا تدع لغركا

٢ - «وذا النون إذ ذهب مفاضبًا فظن أن لن نقدر عليه»(٧) لقد غضب يونس - عليه السلام - وضاق صدره بالقوم، فغادرهم، ظانًا أن الله لن يضيق عليه الأرض، فالليادين متنوعة والبدائل كثيرة، فكانت محتته الحصبية وكربه العظيم.

وفي هذا درس للدعاة أن يتحملوا تكاليف الدعوة وأن يصبروا على الأذى، وأن يكرروا ويعيدوا وينعروا في الأساليب، لأنها معركة مع الشيطان ومجال تنافس على قلوب العباد، والصبر هو أصعب مرتبة في سلسلة الفلاح والنجاة في مجاهدة النفس، التي هي أربع مراتب من استكملها صار عبدًا ريانًا عظيمًا، وذلك لأن (الجهاد أربع مراتب: جهاد النفس،



وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد المنافقين. فجهاد النفس أربع مراتب أيضًا: الأولى: أن يجاهدنا على تعلم الهدى، وبين الحق الذي لا فلاح لها، ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به.

الثانية: أن يجاهدنا على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها.

الثالثة: أن يجاهدنا على الدعوة إليه، وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيانات.

الرابعة: أن يجاهدنا على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، وأذى الخلق، ويتحمل ذلك كله لله.

فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الريانيين، فإن السلف مجمعون على أن العالم لا يستحق أن يسمى ريانًا حتى يعرف الحق، ويعمل به ويعلمه، فمن علم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيمًا في ملكوت السموات»(٨)

والأصل هو الدعوة وليس شخص الداعية فليضق صدره، ولكن ليكلمهم ويوضح، وخير له أن يصبر، ويعمل تاركًا النتائج والهدى عليه سبحانه.

على الدعاة تحمل المشاق في قضية سامية والبدي

٢ - «إذ أبق إلى الفلك المشحون» (٩) لقد هرب يونس - عليه السلام - من الميدان بعد ضيقه بقومه وأثر البحث عن ميدان آخر، فكان العقاب الإلهي بمعنة من جنس عمله، فابتلى بضيق آخر مضاعف وظلمات ثلاث.

فتأمل كيف أن هذه الحياة دار ابتلاء ولاراء ونصب، وكل نفس حظها من ذلك الالم، فإن لم تتحمله في سبيل قضية سامية، وجهاد وبعوة لدينه سبحانه وصبر عليها، فالبدل أصعب وأضيق، والأخطر من هذا هو في المصير، في عاقبة وجزاء الطريقين: ولا تهتوا في ابتغاء القوم. إن تكونوا تملكون فإنهم يملون كما تملون، وترجون من الله ما لا يرجون» (١٠)

وتأمل أيضاً أن طريق الدعوة لهذه العقيدة حياة ونور مضاعف، فمن تخلى عما وكل إليه من ثغور الدعوة، فما هو إلا اختيار عن طواعية للبدل وهو ظلمات مركبة وموت: «أو من كان ميتاً فأحييناه وخطنا له نوراً يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» (١١).

إن هذه العقيدة تنبئ في القلب حياة بعد الموت، وتطلق فيه نوراً بعد الظلمات يجد الإنسان في قلبه هذا النور، فتتكشف له حقائق هذا الدين، ومنهجه في العمل والحركة. إنه مشهد رائع باهر، مشهد التناسق الشامل العجيب في طبيعة هذا الدين وحقائقه، ووجد الإنسان في قلبه النور، فتتكشف له حقائق الوجود، وحقائق الحياة، وحقائق الناس، وحقائق الأحداث التي تجري في هذا الكون التي تتوالى مقدماتها وتتأخرها في نظام محكم ولكنه فطري ميسر، ومشهد المشيئة الإلهية من وراء السنة الجارية، ووجد الإنسان في قلبه النور، فيجد الوضوح في كل شأن وفي كل أمر وفي كل حدث، ووجد الوضاعة في خواطره ومشاعره وملاحظه، ووجد الراحة في باله وحاله وماله» (١٢)

ولو تأملت لو وجدت كم هم كثر الذين استقبلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، ففضلوا الموت على الحياة، واختاروا الظلمات على النور عن طواعية؛ فماتت قلوبهم، وفقدوا النور، ولا مخرج إلا بتجديد العهد على العمل، ووسيق ذلك كله ابتهاجاً له سبحانه، بدعوة المكروب «أن لا إله إلا أنت سبحانه، إني كنت من الظالمين، وإلا فهي المراوحة مع من ظلم نفسه وظلم دعوته وظلم المدعوين.

**بل الدعوة لأنهم يعملون
عنهما أسوأ وأخطر**

٤ - «فأمنوا فمتحناهم إلى حين» (١٣) في موقف القوم بعد رحيل يونس - عليه السلام - مغضباً أبداً، وقد شعروا بأن بوادر ما أنذروا به من غضبه وعقابه سبحانه وتعالى عليهم قد ظهرت في الأفق، فخالفوا، وأمنوا أجمعين، واستغفروا، وطلبوا العفو من الله فسمع لهم ولم ينزل بهم عذاب المكذبين، وكانوا مائة ألف يزيدون ولا ينقصون.

وكان هذا اللطف منه سبحانه، بعينه المؤمن يونس - عليه السلام - الذي رزاه ﷺ. قال الله تعالى: لا ينهى لعبد أن يقول: «أنا خير من يونس بن متى» (١٤) وما ينهى لنبي أن يقول: أنا خير من يونس بن متى» (١٥) فلم يعبث بتركته المبلطون، وغواية الشياطين، كما حدث مع موسى - عليه السلام - عندما صعد الجبل وترك قومه في أسفله، وترك عليهم هارون - عليه السلام - نائباً عنه، وغلبه الشوق لملاقاة ربه، فتعجل اللقاء، ولم يشغف له حسن النية في الخلوة بربه، (فلو وقف الله عز وجل، موقف الحساب والمواخذة، لأن شعباً بأسره ضل بغيابه عنهم: «وما أعجلك عن قومك يا موسى. قال هم أولاء على أئري وعجلت إليك ربي لترضى. قال فإنا فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامري. فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً» (١٦). (١٧).

فإذا كان الأنبياء - عليهم السلام - قد حفظوا بالعصمة، وكان المجال الوحيد لتلاعب المبلطين، وغواية السامريين هو نفوس تابعيهم، فإن الداعية - وهو الوارث لمنهج النبوة، وهو المحروم من تلك العصمة - فإن عليه أن يحذر ارتثال السامريين، المتريصين بنفسه، ويأمله، وبالمصعوقين، إذا انشغل، أو غاب عنهم وأن تشفع له نيته الصنة، ولا سمو مهمته.

رصيد.. لا يضيع

٥ - «إذ أبق الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت وهو مليم» (١٨) عندما قاد الغضب يونس - عليه السلام - إلى شاطئ البحر حيث ركب سفينة مشحونة. وفي وسط البحر ناواتها الرياح والأمواج. وكان هذا إيذاناً بأن من بين الركاب راكباً مفضوياً عليه. وأنه لا بد أن يلقي في الماء لتتجو السفينة من الفرق. فاقترعوا على من يلقيه من السفينة. فخرج سهم يونس - عليه السلام - مرة بعد مرة وهم يترددون في إلقائه وكان معروفاً عندهم بالصلاح. فلقي هو بنفسه، فالتقمه الحوت وهو مليم أي مستحق للوم.

فتأمل كيف أن سلوك يونس - عليه السلام - الطيب، ومعاملته الصنة، قد أثرت في الركاب فحفظوا به على البحر، رغم الخطر

للاحق بهم جميعاً، لولا أنه أنقذ الموقف بمبادرته بإلقاء نفسه، وهو نفس السبب الذي جعل ابنة الرجل الصالح (شعيب) تزكي موسى - عليه السلام - لوالدها، لما رأت سلوكه، وكانت بداية لخروجه من ضيقه وخوفه. «فالت إحداهما: يا أبت استلجره إن خير من استلجرت القوي الأمين» (١٩) وكذلك ما حدا بالسجينين، عندما أنسا إلى يوسف - عليه السلام - وطلباً إليه تعبير رؤياها، لما توسما فيه من الطيبة والصلاح وإحسان العبادة والذكر والسلوك وهو يعانى فتنة الضراء في السجن. وكان اعترافهما: «إنا نراك من المحسنين» (٢٠) وفي سيرته ﷺ عندما قفل حزينا من الطائفه وفي طريقه أتى إليه (عداس) بقطف من العنب (فلما ابتدا ﷺ ياكل قال: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال (عداس): هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد، فقال ﷺ من أي البلاد أنت؟ وما دينك؟ فقال: نصراني من (نينوى) فقال ﷺ: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال: وما علمك بيونس، فقرأ له من القرآن وما فيه من قصة يونس، فلما سمع ذلك (عداس) أسلم). (٢١) فتأمل كيف أن السلوك الطيب يفتح أبواب الخير، ويظهر ذلك جليا أثناء المحن.

والداعية عليه أن يعلم جيداً أن له رصيذاً عند الناس، أرضيته السلوك الحسن، والذكر الطيب في القلوب وإن لم تعترف به الأمسة، وله وقت سيجازي به فإن لم يكن في الدنيا، فسيفعه: «يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم» (٢٢).

الهوامش

- (١) [في ظلال القرآن الكريم: سيد قطب ١٧/١٣٩٣]
- (٢) [لثابت: ٢٣]
- (٣) [في ظلال القرآن: سيد قطب ٨/٨٧٠]
- (٤) [تيسير إبليس: ابن الجوزي ١٢٠]
- (٥) [كيف تتعامل مع القرآن: الغزالي ٦٠]
- (٦) [بهران ثورة الضمير الزبيري ١٠ نقلًا عن الضمراء الدعوة الإسلامية: الجذع جزار ١/٣٢]
- (٧) [الأنبياء: ٨٧]
- (٨) [زاد المعاد: ابن القيم ٩٢ - ١٠ بتصرف]
- (٩) [الصفات: ١٤٠]
- (١٠) [النساء: ١٠٤]
- (١١) [الأنعام: ١٢٢]
- (١٢) [في ظلال القرآن: سيد قطب ٨/١٢٠٠ - ١٢٠١ بتصرف]
- (١٣) [الصفات: ١٤٨]
- (١٤) [صحيح الجامع: الألباني ٤٣٣٦]
- (١٥) [صحيح الجامع: الألباني ٨٢٢١]
- (١٦) [طه: ٨٢ - ٨٦]
- (١٧) [التكوير: البهي الضولي ٣٦٦]
- (١٨) [الصفات: ١٤٠ - ١٤٢]
- (١٩) [القصص: ٣٠]
- (٢٠) [يوسف: ٣٦]
- (٢١) [تدوير البهائم: الخشيري ٦٤]
- (٢٢) [الضمراء: ٨٨ و ٨٩]

علوم البلاغة : ٢ - البديع



بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

للجناس والسجع والموازنة والمشاكلة... نكتفي بالتمثيل لولاحد منها:

• **الجناس** : هو تشابه كلمتين في النطق واختلافهما في المعنى، وهو نوعان رئيسيان (وتحت كل منهما أنواع عديدة):

١ - **تام** : وهو ما اتفق طرفاه في جنس الحروف وعندما وترتيبيها وحركاتها، وقد يتفقان - زيادة على ذلك - في نوع الكلمة (اسمان، فعلان، حرفان) مثال:

«وهم تقوم **السامة** يقسم للمجرمون ما لبثوا غير **ساعة**» (الأولى : القيامة، والثانية : بعض اللوات).

ب - **غير تام** (ناقص) : وهو ما اختلف طرفاه في عنصر مما سبق من أمثله:

«لهم كما حسنت **خلتهم** فحسنت **خلتى**». وقول معاذ رضى الله عنه : «**الدين** يهدم **الدين**». - وتامل قول الشاعر :

«عضناً الشعر **ينفلي**
ليت ما حل **بنا به**».

• **أما البديع للمعنى** : فيتناول الصور التي تستغل العلاقات الكثيرة بين المعاني من حيث التضاد والتوافق، والقرب والبعد والظهور والخفاء والقصد وعدمه والتوقع وعدمه.. إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تعد بالعشرات من المحسنات البديعية المعنوية : المطابقة (الطباق، التورية، الالتفات، حسن التعليل، تكويد للدخ بما يشبه الهم وعكسه، التقسيم، للزاوجة... الخ. من أمثله:

المطابقة (الطباق) : للتضاد، وجمالها في تجاور الضديه (والضد - كما قال الشاعر - يظهر حسنه للضد):

كقوله تعالى : «وما يستوى الأعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوى الأحياء ولا الأموات».

• **التورية** : وهي إيراد لفظ له معنيان أحدهما قريب ظاهر (التورية به) والأخر بعيد خفي (هو للتورية عنه) وجمالها أت من ترد الفكر بين المعنيين والنجاح في اكتشاف المقصود منهما، والتورية من اللفظ صور البديع من أمثلتها : قوله تعالى :

«وهو الذي يتوفاكم بالليل ويطمأ ما جرحتم بالنهاية» (جرحتم : المقصود : اقتترفت المعاصي، وليس للمعنى الظاهر للجرح الذي هو شق الجلد).

• **الاحتباك** : مأخوذ من حبك خيوط النسج، وهي نكر أمرين متقابلين لكل منهما صفتان أو أكثر، فيذكر لأولهما صفة ويحذف مقابلهما في الثاني، والعكس فيظل للعقل في ترد بين الأمرين ليكتشف المحذوف من الصفات، مثالها قوله تعالى في سورة آل عمران:

«قد كان لكم آية في فئتين القتلتا فئة تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة، أي فئة مؤمنة تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة تقتل في سبيل الطاغوت».

(*) مدرس بجامعة الكويت.

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

قال: وشيء من الأسى باد على محياه، وغير قليل من الضيق يحتمل في داخله، إلا ترى إلى ما يكتبه بعض المنتسبين إلى امتنا، والذين يتكلمون بالسنتنا، في محاولة منهم لتمسيح القضايا، وصرف الانتظار عن الأخطار المصدقة بنا، ثم إنهم يتبنون رأي أعدائنا - الذين انتقلوا من السمي لإقناعنا إلى فرض قناعاتهم، وإملاء شروطهم علينا - ويقدمونه على أنه المخرج الذي يخلص امتنا من هوانها. قلت له بلى إنني أقراها، وأتابع ما فيها، وأسر للأسلوب الذي يتناولون فيه القضايا.

قال : إنني لا أصدق، هل تعنى ما تقول؟ أم أنها طريقتك عندما تريد أن تبطل زيفاً، تعمل على تكبيره ليكتشفه، ثم تأتي عليه بضرية قاضية بعد أن تظهره وتعريه.

قلت له يا صديقي المسألة أكبر من هذه التاوليات، إنها الصراع الأزلي بين الحضارة التي تقوم على القيم والحضارة التي تعمل على هدمها، وتعلم كل من الحضارتين إن انتشارها وانتصارها لا يتحقق إلا بانكماش الأخرى وانحارها، لذلك تعمل كل منهما على محاولة اختراق مجال الحضارة المنافسة، ولتسهيل هذه المهمة تعمل على زرع أنصارها في ساحة الحضارة الأخرى لتقويض بناتها من الداخل، ويساعد على ذلك أن يكون هؤلاء الأنصار من أبناء البلاد الناطقين بلغتها، فهؤلاء الذين لم تعجبك كتاباتهم ينتمون إلى حضارة الآخرين بعد أن أنسلخوا من حضارة أمتهم.

أما الذي سرنى من كتاباتهم فهو أنها تخلو من الأتزان والأمانة والصدق والحرص على مصلحة الأمة لأنهم أبواق لأعدائنا ومترجمون لأقوالهم، يظفون في غمرة انهماكهم بالترجمة والنقل عن مراعاة مشاعر شعبيهم، واحترام عهده وإبرائه، والاهتمام بمصالحه لسبب بسيط هو أنهم يتلقون أفكار الآخرين بأنبهار وتسليم، بينما الأمة لا تزال بخير فهي تعرف الغث من السمين، وتناقش من يريد خديعتها الحساب، حتى الذين يتأثرون بكتاباتهم سرعان ما تهتز قناعاتهم أمام المنطق السليم الذي يواجههم به من يشمرون من الزيف، ويتأبون على التطبيق، ألم أقل لك أنها لا تتلقى محاولاتهم لبناء بيت المنكوبت.

فن الزخرف اللفوي

لعلم «البديع» من اسمه نصيب كبير فهو علم «للحسَنات» أو الزخرف والتطريز لللفوي في الألفاظ والمعاني، وهو أشبه بفن تجميل البيوت بالألوان والزهور والمطقات بحيث يبعث البهجة ويروح النفوس، ولما كانت وسائل التزيين دائماً ميدان ابتكار وإبداع، فقد تكاثرت ألوان البديع التي استخلصها العلماء للتذوق من النصوص الرفيعة، ولا يزال الباب على مصراعيه لكل موهبة مبدعة ومن هنا غلب في تسمية ألوان البديع - التي تعد بالعشرات - استخدام الألفاظ ناطقة بشكلال للتزيين والتجميل، منها مثلاً : الجناس، السجع، حسن التعليل، حسن التضمين، براءة التخلص، براءة الاستهلال، الترصيع، للتوضيح، التطريز، للتبجيج، للتسميت الإبداع وغيرها.

بين اللفظ والمعنى

إن نوى الموهب في الإبداع اللفوي لم يالوا جهداً في استغلال كل الطاقات الجمالية في اللفظ، ما كان منها في جانب الأصوات والألفاظ أو في المعنى والأفكار، واللفظ العربية - الفنية في هذا المجال - لم تخيب ظنهم فعادوا وشباكهم حافلة باللازم واليقين، ولا يزال عطاؤها مستمراً، وأسان حالها يقول، كما عبر شاعر النيل:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل ساطوا الفؤوس عن صدقاتي؟
والنظام الصوتي للغة - خاصة العربية - غني بالمعاصر الجمالية، فلكل صوت شخصيته المتميزة من خلال صفاته التي تجعل له وقفاً خاصاً على الأذن وعلى النفس، فيثير - أو يروم - حالة أو أكثر من حالاتها النفسية والشعورية، وحين تتجمع الأصوات في تشكيلات لا حصر لها عبر الكلمات والجملة تتضاعف طاقاتها الجمالية والتأثيرية شريطة أن يحسن الأديب استغلالها، وصور البديع اللفظي تعد بالعشرات، منها

القضية والملف !!

وأخفق الأواخر

* * *

قضيتى ملفها ينام فى الفنادق

يُرَشُّ بِالْعَطُورِ

وَيَدْفَعُ الْأَجُورِ

وكاتبوها بالدِّمَا يَحْيُونَ فى الخنادقِ

لا يشهدون الزُّورِ

* * *

وقائلِ قَدْ هَالَهُ مَلْفُهَا الْكَبِيرُ

يقول لى : لِنُحْتَصِرَ

فَنُحْتَصِرَ

وتختصر

ولا يرى لها أثرٌ !!؟

يا سادة الملف والقضية

قضيتى يحطها شبرٌ من الحديد

أو نصفُ مترٍ من خشبٍ

ليصرخ الجميع

تسلح العربُ

وصار عند المسلمين أسلحة

تساندُ الغُضْبَ

* * *

قضيتى ملفها قضية

يَضِيعُ فى الزحامِ

يَتَّبِعُهُ فى الركابِ

يعود للوراء

يعود للامامِ

أو يستريحُ فوقه الغبارُ

يعانق الآمال

فى ضجعة انتظارٍ !!؟

قضيتى صديقها معكُ المِزاجِ

يخشى من الإحراجِ

يريد أن ينام

فى زحمة الخصامِ

وأن يراها شمعة تنوبُ فى الظلامِ

* * *

قضيتى يا سادتى

يحملها العيبى والفصيحُ

أو شاعرٌ قد امتطى المنابرِ

فمرةً يهاجمُ

ومرةً يُناوِزُ

ومرةً من عجزه يصيحُ

ضِيْعُهَا الْأَوَائِلُ

في الذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد الشيخ عبد الله عزام

عزام في ساحات أفغانستان يريد بنفسه وولده وماله ولبيك يا اختاه.. بشراك يا أماء.. يا جند الله النفير.. النفير..

لله درك «أبا محمد» لقد كان جهادك ويطولات من معك، أول من بك صرح الجاهلية، وأوهى بطش الشيوعية لتنتار قلاعها - فيما بعد - في أوروبا الشرقية.. سيذكر التاريخ في صفحاته كيف تحطمت الشيوعية - عسكرياً وإيديولوجية - على أيدي المجاهدين الأفغان حيث شاركهم الشيخ عبدالله عزام.

سيذكر التاريخ في صفحاته كتائب الشهيد عبدالله عزام وانتصاراتها على فيالق الجيش الأحمر.. وسيذكر التاريخ ما لهذه الأحداث من آثار على نهضة الشعوب المستضعفة وانتفاضاتها في كل من فلسطين وازربيجان وكشمير، وسيذكر التاريخ أن عبدالله عزام كان صاحب نور كبير في التفتاة هذا الجيل نحو عقيدته واستعلائه بإسلامه ورفضه كل صيغ الجاهلية الحديثة، سيذكر التاريخ كيف تنفست الكلمات وتحركت واتسعت معانيها وتضاعفت حروفها في المعادلة الجهادية التي صاغها فقه الشهيد عبدالله عزام.. سيذكرون.. سيعلّمون من هو المنتصر؟ النصر لنا لا لغيرنا ■

د. أحمد يوسف : واشنطن



بيشاوور إلى كابول، إلى بيت المقدس حيث الملحة الكبرى، حيث تقع الجاهلية وينحسر الكفر فلا موجة علو أخرى.

جاء عبدالله عزام يستفز نخوات هذا الجيل ويبيح صدى وإسلامه، هاجر عبدالله عزام من وطن لوطن، وأرتحل يبيح عن أرض والمرام والسعة، فقد ضيقت عليه الجاهلية السبيل في وطنه، وقيد سير رحاله إلى بيت المقدس، فالتقى في سماء الأفق ندائم «وامعتصماه» و«امحمداه» و«إسلاماه» فانتفضت فيه كوامن وأشجان الغريب الطريد، واستأسدت فيه عافية البطل الصنديد، وكان الليل في جمعته الأخيرة و«العزام» يصيح السمع ويرقب لمعة النداء ووقفه الاستفاعة، وقيل أن يسفر الفجر ويتسامع الناس صرخات الليل كان عبدالله

كثير هم الذين يموتون، ويرتلون في قافلة بلا وداع، ولكن قليلين هم أولئك الرجال الذين يستشهدون فتدمع لهم الأعين قطرات صادقة حرى.. لقد مضى «أبو محمد» إلى ربه ووجبت لفرائه القلوب، ودمعت العيون حسرة على الفراق والغياب.. لقد كان الشيخ الشهيد عبدالله عزام من رواد الجهاد الإسلامي في العصر الحديث.

جاء يحمل بارقة الضياء وكنانة الرشاد، جاء يحدثنا عن الشهادة والحياة، عن العزة والكرامة، عن الجنة والشهيد، عن الحور العين، جاء ينظر إلينا وعيناه في عليين، جاء يتحدث إلينا وخطوه مع السابقين الأولين، جاء يتحرك بمواكبنا عبر ساحات بدر وعين جالوت وحطين، جاء يحمل السيف والكلن يعطر به ثياب الرحيل بالمسك والعنبر إلى حيث الحياة والخلد الأبدى، جاء إلينا والركام قد تكاثر علينا، وانتبهتنا الأمم، جاء يوقظ معاني الشهادة ويبحث عن الشهداء، انطلق ينتقي ويصطفي ويحرض الأختيار على «سباق الجنان» في مأساة الانتصار، جاء إلينا بخريطة الوجود يزينها إطار عالمي بلا فواصل أو حدود، وشد الرحال إلى حيث «كرامة المسلم» جريئة، ودياره مضيعة، وحرته في إفسار القيد مهانة، جاء يحمل مفتاح الخلاص يطمئن القافلة يهون عليها وعثاء السفر، وجفلة الخوف والوهن، يتحرك بها من

موت في مدائن النور

تقوين بيديك العصا الصماء لتجعليني أتعرف على شكلية الأشياء.

ويعيقني كل ذلك أن أتوجه كل صباح أبيض تنقلني غيمة حانية إلى عملى أسابق الموظفين إلى تلك البناية الكبيرة!

يعزيني كل ذلك عن تلك السعادة المزوجة بالحيرة وأنا أمارس عبودية الإحساس بها وأنا أستقبل إجازاتي متسائلاً أين أضيها مع عائلتي الصغيرة.

مؤلم جداً أن الملح النور.. وتعاقد عيني سفارات الصبح وبمضات العلم وصفاء الأمانة ثم تطبق على عمة قاتلة.. وإيل دائم!

وتبقى حكمة الله - عز وجل - فوق كل حكمة، وأمره هو الغالب.. ولا اعتراض على قضاء الله ■

عبير عبد الرحمن البكر

عبير عبد الرحمن البكر

خاطرة

حقول الشمس تحرق أبصاري، أفقد القدرة على تمييز الأشياء.. أهدق في القادم البعيد فلا أجد إلا الصورة الأخيرة التي اطبقت عليها عيني حين داهمني ذلك الدوار وصعقتني، ألم قاتل في رأسي أحاول أن أستوي بقوة لعلي أتوازن.. كنت أرمق بصعوبة مشارط الطبيب وهمهمات الرجل..!! وأفتت في يوم أخرس.. وقالوا احتفظ بالصورة الأولية.. لن ترى بعد اليوم!! عد إلى مخزون الذاكرة.. بجانب أوتارها.. واستعد التقاسيم القديمة.. والتفاصيل الغائبة!! مات إدراك البريق، وانتهى سر ذلك الألق الدافق في حنقتي عيني!!

استرحل الورد من رأسي.. وغادرتي ذلك الدوار الموجه.. ولكن بعد أن أتلغ العصب البصري في عيني وفقدت نعمة

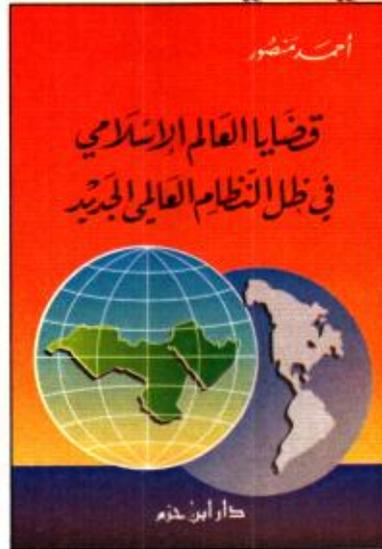
قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد

للجيش اليوسني والذي ينهيا بهذه الكلمات.. «ومن جانبه يرفض ضابط الاتصالات في قوات الأمم المتحدة في جوراندي تقديم أي خدمة أو مساعدة لنا أو للمعنيين ولا بد أن أقول أن قوات الأمم المتحدة تفعل بنا كل ما عجز عنه الصرب».

أما سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة فذلك كما يقول المؤلف على لسان أحد أبناء البوسنة: «لأنهم برزوا في الجانب العسكري دون باقي مسلمي أوروبا وكان لهم دور كبير في الفتوحات وفي زلزلة عروش الإمبراطوريات الأوروبية، وقد دعم ذلك بأن أصبحت البوسنة مركزاً قويا للدولة العثمانية في قلب أوروبا فكان ملوك أوروبا يرسلون الجزية إلى حاكم البوسنة... ومنذ ذلك التاريخ وأوروبا تضمر الحقد الدفين لمسلمي البوسنة وتعتبرهم الخطر الذي هدد إمبراطورياتهم من قبل والذي يمكن أن يهدد وجودهم الحالي، لذلك فقد التقى الجميع لتصفية الحسابات وتركوا العنان للصرب والكروات ليبيدوا المسلمين فيما هم يعقدون المؤتمرات كل يوم ليمنحوا الصرب مهلة أكبر ويقضوا على المسلمين سياسياً مع إبادتهم عسكرياً».

ينتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن «لعبة المفاوضات» بين العرب وإسرائيل، والتي ابتدأ مسلسلها بعزيم مريد ويعدده انحدرت بشكل مفضوح «مسيرة التنازلات» وبالمقابل كشفت «المطامع الصهيونية في المياه العربية».

في الكتاب أيضاً حديث عن الاختراق الصهيوني وعن الحرب الصهيونية للحركة الإسلامية وغيرها من المواضيع المؤثرة والشيقة والتي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً، تاركاً للقارئ الكريم ليتصفح الكتاب ويدرك حجم المؤامرات التي تحاك ضد المسلمين والأهوال المروعة التي تصب على رؤسهم في ظل النظام العالمي الجديد. ■



وتحت عنوان «رائحة الفساد والعفونة في الأمم المتحدة» يتناول المؤلف سوء الإدارة والفساد المتفشى في الأمم المتحدة والذي يتسبب في إهدار ٤٠٠ مليون دولار سنوياً من أموال المنظمة الدولية، وقد بلغت تكاليف تذاكر السفر وحدها لموظفي السكرتارية العامة عام ٩٢/٩٢ أكثر من خمسين مليون دولار إلى غير ذلك من الفضائح والحقائق المروعة التي استقاها الكاتب من مصادر موثقة ومن زيارة خاصة قام بها لمبنى الأمم المتحدة في نيويورك.

كما أن الكاتب يخصص مقالاً مطولاً عن مجلس الأمن وقضايا المسلمين جاء في ص ٤١ منه: «كان مما استرعى انتباهي أنه ما من قضية من قضايا المسلمين دخلت هذا المبنى وعرفت طريقها إلى أروقته وقاعاته وملفاته منذ أنشئ في أعقاب الحرب العالمية الثانية ووجد أهلها حلاً منصفاً أو حكماً عادلاً لها، وأنها جميعها وضعت على طاولات مجلس الأمن والجمعية العمومية فصدرت بحقها قرارات لم تنفذ ووعود لم تحترم».

أما المهزلة الكبرى للامم المتحدة كما جاء في عنوان آخر فهي المهزلة التي تلعبها الامم المتحدة بشأن قضية البوسنة والهرسك والتي تتدرج فصولها إلى أن تبلغ قمته في حظر بيع السلاح لمسلمي البوسنة في صفحة ٧٧ تقراً هذا العنوان «رسالة من تحت أنقاض جوراندي» تتضمن الرسالة التي بعث بها القائد العسكري لجوراندي إلى القائد العام

«كلما حدثت حادثة في ركن من أركان الدنيا تطلع الجميع إلى التقرير اليومي للخارجية الأمريكية أو إلى الرئيس الأمريكي أو وزير خارجيته ليتعرفوا على رأي أمريكا وزعيمة العالم، في هذه الحادثة، ومن ثم يدرك الدائر في الفلك الأمريكي أين ستميل الريح الأمريكية حتى يميلوا معها حيث مالت».

بهذه الكلمات استهل المؤلف كتابه «قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد» في إشارة واضحة إلى أن النظام العالمي الجديد أحادي القطب تحتل الإمبراطورية الأمريكية موقع الصدارة في بنائه الذي يهدف أساساً إلى احتواء العالم الإسلامي والسيطرة على مقدراته وثرواته، والحيولة بين المسلمين وبين ظهور أية قوة لهم في أية بقعة من بقاع الدنيا، كما أنه يهدف إلى تشجيع كل الدول والأنظمة والحكومات والعصابات التي تقوم باضطهاد المسلمين أو قمعهم أو تصفية وجودهم أن تمارس جرائمها دون ضغوط حقيقية، مستغلاً في ذلك غطاء الشرعية الدولية المتمثلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن اللذين أصبحا العوية في يد النظام العالمي الجديد، والأمثلة كثيرة وصارخة في البوسنة وفلسطين وآسيا الوسطى وكامبوديا والصين... إلخ.

وقد قمت - يقول المؤلف - برصد واقعي لممارسات النظام العالمي الجديد ضد قضايا المسلمين وواقعه خلال الفترة من سبتمبر ١٩٩٢م، وحتى تاريخ دخول هذا الكتاب إلى المطبعة في يونيو ١٩٩٤م، فوفقت على حقائق مذهلة، وأساليب مشينة مارسها سدة النظام العالمي الجديد ضد المسلمين وقضاياهم ومصالحهم.

وفي استعراض سريع لمواضيع الكتاب نجد أن بطرس غالي يحتل العنوان الأول، حيث يتحدث المؤلف عن أدوار حياته منذ أن رافق السادات في رحلته المشؤومة إلى إسرائيل، وإلى أن احتل أعلى منصب في الأمم المتحدة كمكافأة على جهوده الحثيثة في التطبيع بين مصر وإسرائيل، وبين إسرائيل وإفريقيا.

أما العنوان الثاني فكان عن الأمم المتحدة وقضايا المسلمين بدءاً بقضية فلسطين ومروراً بقضايا أفغانستان وقبرص والصومال وانتهاءً بقضية الشعب المسلم في البوسنة والهرسك الذي يكافح من أجل البقاء والحفاظ على الهوية.

- الكتاب: قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد.
- المؤلف: أحمد منصور.
- الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ص.ب. ١٤/٦٢٦٦ هاتف ٨٢١٣٣١.
- الصفحات: ٢٧٥ صفحة من القطع المتوسط.



إلى الأخت الداعية

فقه الداعية بين الأخذ والعطاء

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

لا يمكن للأخت الداعية أن تعطي قبل أن تأخذ، ولا يمكن أن تتطلق في مجالات الدعوة قبل أن تملأ قلبها وعقلها وضميرها بمعالم دينها وأساسيات دعوتها، والداعية التي تهمل في الأخذ والتلقي من علوم الدين، وتقتصر في المتابعة والاستيعاب، مثل السيارة التي فرغت بطاقتها من الشحنة الدافعة لها، أو فرغ خزائنها من الوقود، وهذه السيارة مصيرها التوقف وعدم استكمال المسير، تماما مثل الداعية التي تتوقف عن الأخذ، فتتوقف عن العطاء والبذل والإفادة.

اهمية المكتبة

● وتعتبر المكتبة من أهم الروافد التي تعين الأخت الداعية على استيعاب علوم الإسلام وفقه الشريعة وتصحيح المفاهيم وتنمية الثقافة وضبط المعلومات وتغذية العقل باستمرار، ولا بد أن تحتوي المكتبة على كتب أساسية في مختلف علوم الشريعة، مثل التفسير والحديث وفقه السيرة والدعوة والحركة والتاريخ الإسلامي واللغة العربية وغيرها مما تحتاجه الداعية في حركتها وعطائها ويذلها لدينها ودعوتها، فإذا احتاجت لمسألة من المسائل رجعت إليها في مصادرها، ويبحث في بطون الكتب عن أبعادها ومدلولاتها، حتى تفهمها تفهما كاملا، وإذا أزدت أن تعد موضوعا قرأت فيه حتى تستطيع أن تعرضه عرضا جيدا ودقيقا وسهلا ومشوقا ومؤثرا ومثمرا.

والداعية التي تغفل عن القراءة والاستفادة والاستزادة، لا تستطيع أن تقدم الجديد أو المفيد أو المشوق، وترأها عندما تتحدث في موضوع من الموضوعات لا تكاد تبدأ فيه حتى يتشعب منها إلى موضوعات أخرى، فيكون كلامها خليطا من المعلومات والحكايات والقصص غير المتناسكة وغير

المترابطة، فيضيع الهدف الذي حددته، ويخرج الناس من الدرس أو المحاضرة نون استفادة حقيقية ودون تركيز واضح، والعكس صحيح، فالداعية التي تحسن الرجوع إلى مصادرها وإلى مكتبتها، تستطيع أن تقدم المفيد والمشوق في إيجاز وبقة وفي وقت قصير، وطبيعي أن تكون مكتبتها منظمة ومرتبطة يسهل استخراج ما تحتاجه منها بغير عناء.

الاستفادة من العلماء

● ومن بين الروافد المهمة للأخت الداعية بالإضافة إلى المكتبة، الصلة بالعلماء والدعاة، والاستماع إلى دروسهم والاستفادة من علومهم وتجاربهم، والاستئثار بأرائهم وأفكارهم، لأنهم المكتبة الحية المتحركة النابضة بالحياة، والعالم العامل بعلمه، المستوعب لمعالم الإسلام وأصول الدعوة وواقع العصر، هو خير معين للأخت الداعية في حركتها، تساهم وتستشير في أمور الدعوة حتى تكتسب الخبرة وتستفيد من التجربة، وتبدأ من حيث انتهى الآخرون، لا من حيث بدأوا... وحسن الصلة بالعلماء تعني حسن الأدب في تلقي العلم وفي طريقة الاستفادة منه، وفي تقدير العلم والعلماء والدعاة إلى الله - عز وجل -، والعلماء هم ورتة الأنبياء، وهم المنوط بهم قيادة الأمة إلى طريق الله المستقيم.

وحسن الصلة بالعلماء والدعاة توفر على الأخت الداعية الكثير من الوقت والجهد في بحثها عن أمر قد لا تستطيع الوصول إليه بمفردها، وقد لا تسعفها مكتبتها في البحث عنه، وحتى إذا وجدته قد لا تستطيع فهمه أو استيعابه، أو التعبير عنه أمام الناس، أو إدراك خطورته من عدمها، وبالتالي توفر لها هذه الصلة الدعوية أهمية كبرى في نشاطها وحركتها، والمكتبة الصامتة، والمكتبة الحية لا غناء لإحدهما عن الأخرى، ولا بديل عنهما معا.

● أما الرافد الثالث للأخت الداعية فهو حسن فهم الواقع الذي تتحرك فيه، بأبعاده المختلفة، سواء الواقع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الفكري والثقافي أو الظروف الأمنية التي تمر بها الدعوة أو الدولة التي تعيش فيها، وبالتالي تضع هذه الأبعاد أمام أعينها حتى تحقق أقصى استفادة ممكنة، وتتقل بدعوتها وحركتها إلى أفاق جديدة، متجاوزة كل العوائق والظروف التي تواجهها.

إن الداعية التي تحسن الأخذ والاستيعاب وشحن «بطاقتها» وملء عقلها وقلبها بالوقود الإيماني والثقافي والفكري، هي التي تحسن البذل والعطاء والإفادة والإجادة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ■

افتتاح المؤتمر العالمي للمرأة

افتتح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة صباح يوم السبت ١٢/١١/١٩٩٤ بالمركز الثقافي بالشارقة المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة المهاجرة والذي تنظمه هيئة الإغاثة الإسلامية بالشارقة بالتعاون مع اللجنة النسائية العالمية للنساء المهاجرات ومقرها جنيف، وذلك بالتعاون مع المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وقال الشيخ سلطان في كلمة له: «إن ما تتعرض له المرأة المسلمة المهاجرة اليوم من الام واضطهاد وظلم لهو عار على جبين الحضارة

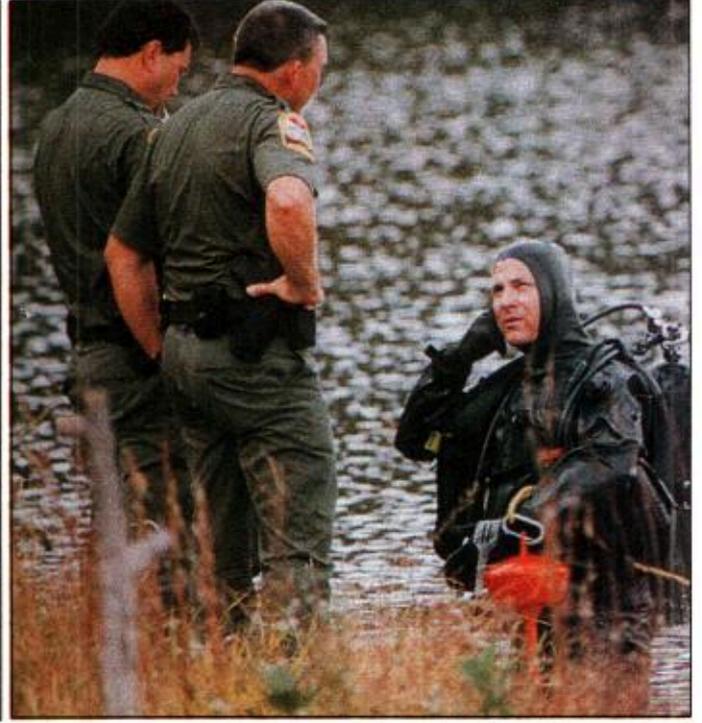


■ جانب من العلماء في افتتاح المؤتمر

جريمة أم .. تهز المجتمع الأمريكي



■ الطفلان اللذان قتلتهما أمهما



■ الشرطة وفريق الغوص أثناء البحث عن جثتي الطفلين

تحتاج الولايات المتحدة مشاعر ذهول وأشعزاز وغضب بعدما اكتشف الأمريكيون أن المرأة البيضاء التي كانت ادعت أن رجلا أسود اختطف طفلها الصغيرين، هي التي قتلت في الواقع ولديها مايكل (٣ سنوات) واليكس (١٤ شهراً). واعترفت سوزان سميث (٢٣ عاماً) بالجريمة، مساء الخميس الموافق ١١/٣ الماضي وروت الشرطة كيف أنها وضعت الطفلين في المقعد الخلفي لسيارتها واتجهت بها إلى بحيرة قريبة حيث انتهت السيارة والطفلان إلى القاع وتقرر احتجاز المرأة من دون كفالة بعد مثولها في دار القضاء في بلدة يونيون في ساوث كارولينا.

وضاعف من فظاعة الجريمة ظهور سوزان سميث على شاشة التلفزيون مرات عدة منذ ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما اتصلت بالشرطة وادعت أن رجلا أسود خطف طفلها، وكانت تبكي وتناشد الخاطفين المزعومين أن يعيدوا ولديها سالمين، وعبر زعماء السود والكثير من البيض عن مشاعر الغضب إزاء سميث لتحميلها رجلا أسود المسؤولية عن جريمة اقترفتها هي بالذات، وذلك في محاولة فجة لاستئثار الميول العنصرية لدى الكثير من البيض.

وكان الكثير من سكان بلدة يونيون أظهروا تعاطفهم مع سميث وصدقوا روايتها التي زعمت فيها أنها اضطرت إلى التخلي عن طفلها عندما اقتحم سيارتها رجل أسود مسلح الشهر الماضي، وساهموا في حملة تفتيش محمومة في أنحاء البلاد للعثور على مكان احتجاز الطفلين، وعندما وصلت سميث إلى دار القضاء بصحبة رجال الشرطة، كان الكثير من نفس هؤلاء الأشخاص يشارك في حشد غاضب ويطلق هتافات ضدها. وصرخت إحدى النساء «سلموها للناس»، ولم يكشف النقاب بعد عن أي دافع لارتكاب الجريمة لكن أفادت تقارير الشرطة بأنها عثرت على رسالة بعث بها صديقها قال فيها إنه يريد أن يكون في صحبتها لكن بشرط عدم اصطحاب الطفلين.

وهذه الجريمة المروعة التي حدثت في أمريكا تنبئ عن مدى التفكك الذي أصاب الأسرة في مجتمعات الغرب فجعلها بهذه المثابة وجعل الانانية تسيطر عليها فتجفف أعظم ينبوع للرحمة والحنان في قلب الأم فيكون كالحجارة أو أشد قسوة.. وما ذلك إلا من جراء شيوع القيم المادية وانحسار القيم الإيمانية والأخلاقية. ■

برأة المسلمة المهاجرة

والبشرية وهي تستقبل القرن الحادي والعشرين، ويعد أن بلغت الذروة في التقدم المادي والصناعي، كيف يعقل أن تغتصب ٥٠ ألف امرأة وطفلة يوسينية بايدي وحوش الصرب، ولا يتحرك العالم لإيقاف هذه المسألة وهو يعلم علم اليقين ما يحصل من خلال وسائل الإعلام المختلفة. إن هذه المسألة تتكرر على المرأة المسلمة في كشمير ويورما. وطالب الشيخ قاسم بن سلطان المؤتمر بالخرج بتوصيات مهمة تفيد جميع الأطراف، وبورقة عمل تقدم إلى مؤتمر المرأة العالمي الذي سيعقد في بكين في سبتمبر ١٩٩٥ ويشار فيها إلى مؤتمر الشارقة ونتائجه.

وبما جميع الهيئات الإغاثية والإنسانية العاملة في الحقل الإغاثي إلى تكثيف جهودها واستثمارها في برامج التنمية والتعليم والتدريب لتطوير قدرات المرأة المسلمة المهاجرة كي تستطيع مجابهة الحياة بإيجابية. هذا ويشارك في المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام ٢٥٠ مشاركا من كافة الدول العربية والإسلامية، ويهدف إلى إبراز معاناة المرأة المسلمة المهاجرة وما تتعرض له من إيذاء نفسي وجسدي في كثير من الدول. ■

الشاعرة «عليه الجعار» تتحدث لـ «المجتمع» عن:

معايشتها لتجربة حجاب الفنانات.. ومشاهداتها في البوسنة.. ودور المرأة المرتقب

حوارات وذكريات

أجرى الحوار في القاهرة: شعبان عبدالرحمن

المجتمع: لا بد وانت تعيشين هذه التجربة.. أنه كان لك حوارات وذكريات ورؤى مع بعض السيدات المعتزلات؟
عليه الجعار: نعم.. كانت لي حوارات وحوارات ممتدة مع بعضهن امتدت لسنوات قبل أن يعلن قرار الاعتزال، فالسيدة سهير رمزي كانت لي معها حوارات امتدت لأربع سنوات قبل إعلان اعتزالها قبل عامين.. فقد قرأت معها الفاتحة عام ١٩٨٨ في الأراضي المقدسة على الالتزام ولكنها ظلت تقاوم منذ ذلك التاريخ حتى استطاعت أن تنتزع نفسها من الشهرة وأعلنت قرارها عام ١٩٩٢.

كما كانت لي حوارات أيضا مع السيدة مديحة كامل امتدت منذ عام ١٩٨٨ وذلك بناءً على رؤيته راما لها أحد الصالحين وفيها تحذير لها من الاستمرار في الفن، وروى لي الرؤيا فنقلتها لها.. وانفعلت بها جدا وودت مسيرتها مع التوبة بالصلاة والحج.
بعضهن كان اعتزالها بأمر من الله سبحانه وتعالى.. كما قلت مع السيدة مديحة كامل.. وكذلك مع المرحومة مها صبري التي سمعت لها بانني هاتف يامرني بالذهاب إليها ودعوتها لحج بيت الله وهي في مرحلة حرجة من المرض.. ولم تتردد في الحج رغم مرضها فور إبلاغها بما سمعت.. وهناك في الأراضي المقدسة كانت تويتها الخالصة وحجابها واعتزالها نهائيا.

أما السيدة شادية فقد تعهدت أمامي وعاهدت رسول الله ﷺ أمام قبره أن تلتزم في أعمالها الفنية بما يرضي الله ولكنها بعد عودتها وغنائها لقصيدة «خذ بأيدي» التي تشرفت بكتابة كلماتها أعلنت الاعتزال نهائيا.. وكذلك قرأت الفاتحة مع عفاف شعيب أمام الكعبة.. والمسألة كلها رضى من الله وتوفيق منه.

هي شاعرة البوسنة.. فمئذ ان تفجرت ماساة المسلمين في البوسنة والهرسك ولقمتها لا يكف عن كتابة القصائد الشعرية التي تلهب حماس الجماهير في المؤتمرات والندوات.. وزارت البوسنة وعاشت المأساة وراتها بعينيها، وحاورت النساء المشردات والمغتصبات والأطفال اليتامى في الملاجئ ثم عانت وسطرت المزيد من القصائد، وطافت البلاد الإسلامية تدعو الشعوب لمزيد من نصرة هذه القضية.
وهي شاهدة عيان على ظاهرة حجاب واعتزال الفنانات بل كانت واحدة من صناعها.. وكان لها العديد من المواقف والحوارات والذكريات مع هؤلاء الفنانات.. فقد تعاهدت مع شادية وعفاف شعيب ومديحة كامل ومها صبري وسهير رمزي في الأراضي المقدسة على الحجاب والاعتزال.

ولذلك كان طبيعيا أن اطلب من الشاعرة عليه الجعار سماع شهادتها في بداية هذا الحديث عن ظاهرة اعتزال وحجاب الفنانات، خاصة انها كانت ومازالت صاحبة دور بارز في صناعة هذه الظاهرة.

عليه الجعار: نعم.. أنا عاصرت ظاهرة اعتزال وحجاب الفنانات منذ البداية، وأشهد الله.. وهذه شهادة القاه بها يوم القيامة.. أن عبدة هؤلاء الفنانات إلى بيوتهن وتركهن الفن كانت خالصة لوجه الله الكريم وأردن بها التفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى، وأن تساهم الأمهات الصغيرات منهن في تنشئة ابنتهن تنشئة إسلامية.
وتؤكد أن هؤلاء الفنانات لم يردن أن يحرجن أحدا ممن يعملون بالوسط الفني، فاكثفن بالاعتزال في صمت وسكون ولم تلجأ أية واحدة منهن إلى الإعلام لتقاخر بنفسها أو لتعلا الدنيا ضجيجا ذلك رغم أن الصحافة لم تتركهن وشأنهن.
المجتمع: مع تسليمنا بصدق التوجه لدى هؤلاء الفنانات ببقى اللفظ واللغو في دوافع الاعتزال والحجاب لدى كل واحدة منهن.. وانت كواحدة من المعاشين للوسط الفني من جانب ومعايشة لهذه الظاهرة من جانب آخر نريد شهادتك أيضا في هذه النقطة؟

حازت الفنانة الشهيرة.. وهي ذات بريق لا يقدر بمال.. يكون من الصعب جدا أن تتخلى عن هذه الشهرة ولو كان المقابل هي الملايين، لأن الشهرة توفر لها ما تريد من ملايين ومجد.
فالشهرة غول لا فكك منه، وإيمان لا علاج له ولا يستطيع صاحبه أن يفيق منه، فالثي تركل هذه الشهرة كلها بقدمها لبد أن يكون دافعها عظيما جدا جدا.. لا يقدر عليه مخلوق، بل يقدر عليه فقط الخالق العظيم.. ولذلك فعندما حاول البعض أن يفترى لتشويه هؤلاء الطاهرات ويشيع بأن حجاب الفنانات يحدث مقابل ملايين الدولارات تدفع لهن، وقد ردنا على ذلك ومازلنا نقول لدولنا على دافع هذه الملايين واذكروا اسمه، ولكن الرد من هؤلاء على ذلك السؤال كان هو الصمت.. وأنا مازلت أقول لهم لدولني على دافع هذه الملايين مقابل التوبة والحجاب لكي أقبل يده على ما فعل من خير ولكن لا إجابة ولن تكون لأن المسألة من أساسها محض اختلاق.

عليه الجعار: أنا أعمل في الوسط الفني منذ الستينات كاتبة أغان، وأعرف كل شيء تقريبا عن هذا الوسط وما يدور داخله. بحكم وتلفتي في التلفزيون.. وأعلم مدى معاناة الفنانة والابنية لأن الشهرة لها ثمن كبير.. فإذا

شاهدت في البوسنة الإسلام يولد من جديد والمسيحية تنفجر نورا

عبرن عن أحاسيسهن بأن الله سينصرهن لأنهن يجاهدن في سبيل هذه العقيدة.

كنت حينما أدخل الملجأ وقت الصلاة أجد الجميع رجالاً ونساء يستعدون للصلاة ويقوم بالأذان والإقامة الأطفال.. الكثيرات منهن كن يتسابقن على ما كان معي من مصاحف، ويطلبن مني قراءة سورة «يس».. على شهادتهم فلما أقرأ كنت أجدهن يرددن معي.. أنهن حافظات للقرآن.. وفوق هذا لم يتركن أبناهن للضياع.

واجب المرأة المسلمة تجاه البوسنيات

المجتمع: لا بد أن لك كلاماً تتوجهين به إلى المرأة المسلمة في كل مكان.. بعد هذه الزيارة للبوسنة ومشاهداتك هناك؟

علية الجعار: حديثي إلى المرأة التي تلت خلف مروضات باريس وأدوات زينتها.. وأقول لها نظرة وتأمل منك إلى هذه المرأة البوسنوية من اسمالها البالية والتي تاكل أوراق الشجر أحياناً وتُقبُّ الأرض بانفاسها لتستخرج جذوع الأشجار للتدفئة في الشتاء القاتل. هذه المرأة التي تتزين بزينة التقوى.. طعامها تسبيح وأنفاسها دعاء إلى الله سبحانه وتعالى لم تزعزع المحن عقيدتها ولا إيمانها وتعمل ليس لكي ينتصر المسلمون على الصرب فقط ولكن لكي تلو رايه الإسلام من أرض البوسنة لتشمل أوروبا كلها.

المجتمع: بعدما حدث لنساء البوسنة من اغتصاب وإذلال وتعذيب وهو ما يؤكد أن المرأة المسلمة في أي حرب قادمة مع أعداء الإسلام مستهدفة بالدرجة الأولى.. إلا يستدعي ذلك اهتماماً أكثر بقضية المرأة وإعدادها لكي تعي الدور المطلوب منها وطبيعة التحدي الذي يقابلها؟

علية الجعار: لا بد أن تعلم المرأة أولاً أنها في حالة جهاد، ولا بد من إعدادها جيداً روحياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

روحياً بأن تدرس دينها دراسة وافية واعية بعيداً عن أية تيارات وافدة، وحتى تتمسك بأصول الإسلام وتهتم بزرع هذه المعاني القيّمة في نفوس أطفالها.

واقتصادياً بأن تحاول العيش طبقاً للآية الكريمة «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا».

اجتماعياً بأن تحاول العيش في مجتمع إسلامي تتبذ ما نهى الله عنه وتحاول أن تقيم مجتمعاً نظيفاً تأمر فيه بالمعروف وتنهى فيه عن المنكر.. مجتمع يرضى الله عنه.. والأم والزوجة هي حجر الأساس في بناء هذا المجتمع.

وثقافياً فهي المدرسة الأولى لأبناتها وهي التي تفرس المعلومات الأولى في أذهانهم فإذا كانت ذات ثقافة قيّمة ونظيفة ورفيعة المستوى نشأ الطفل على نفس المستوى والعكس بالعكس، ولعل وظيفة الأم في هذا الإطار هي أخطر وأهم وظيفة لها في الحياة.



نساء واطفال الرزتهم المحنة في البوسنة

دور الفنانة بعد الاعتزال

المجتمع: لكن يبقى للفنانة بعد اعتزالها وتوبتها دور أكبر أن تحتجب عن الناس وتلزم بيتها إلا يكون مطلوباً منها أن تقوم بأي دور إصلاحى أو خيرى في المجتمع خاصة أنه مازال لمثل هؤلاء الفنانة ثقل لدى جماهير الناس.

علية الجعار: المسألة ترجع لكل واحدة وحياتها.. وما تتحدث عنه مسألة شخصية فمن تجد في نفسها القدرة على فعل الخير والإصلاح فلتفعل ومن تجد في نفسها القدرة على تقديم الفن النظيف... كتابة.. وإخراجاً وأداءً فلتفعل.. ولكن يبقى أن معظمهن تتحاشى مسألة الشهرة بل وتخاف منها.

وعلى العموم فالحدث في حد ذاته كان بمثابة دعوة لكثير من النساء اللاتي التزمين وتحجبن وكان المفروض على صحافتنا إبراز هذا الحدث على أنه بشير خير للناس، ولكنها فعلت العكس وقامت ولم تقعد وأثارت الشبهات حوله ومحاولت أن تسلبه نورانيته والهدف من ذلك معروف وهو ضرب الإسلام ذاته، لأن حدثاً كهذا لو أنه عولج بالمعالجة التي ترضى الله سبحانه وتعالى لفتحت أفاقاً رحبة لدخول الكثير من اللتيات إلى رحاب الإيمان.

شاهدت في البوسنة

انتقلت في الحديث معها إلى شؤون أخرى تخص المرأة وكان الكلام عن نساء البوسنة وماشاهدته هناك خلال زيارتها الأخيرة للبوسنة ولقاءاتها مع النساء المشردات والمغتصابات في الملجأ وبماذا خرجت من هذه المشاهدات واللقاءات.

علية الجعار: ماخرجت به من هذه المشاهدات واللقاءات خلال هذه الرحلة الحزينة هو انطباع قوى بأن ما حدث في البوسنة يؤكد أن المرأة المسلمة وإن عاشت في مجتمع غير إسلامي أخفى معالم الإسلام وتعاليمه عنها فإن الإسلام كامن في قلبها وعقيدتها بشكل مكثف، هذا ما لمست من البوسنويات اللواتي عشن في ظل قهر الشيوعية ما يقرب من نصف القرن، وما إن انطمست معالمها في يوغسلافيا السابقة حتى تفجر بركان النور في نفوس المسلمين هناك، وعاشت المرأة المسلمة المحنة ولم تستسلم لها.. لجأت إلى ربها وتعمقت عبادتها واستخدمت سلاحاً فعالاً في المارك هو سلاح الدعاء، واحتضنت أبنائها وأبناء جيرانها وهربت بهم بعيداً عن جحيم العدو تاركة بيتها وأمالها إلى بلاد لا تحمل لها سوى الضغينة، فاقامت فيها في ملاجئ لا يستطيع الأذى الحياة فيها ولكنها أسلمت أمرها لله ولجأت إليه طالبة النصر.

تسابق على المصاحف.. وجهاد في الملاجئ

هذا ما رأيته في المركز الإسلامي بزغرب عاصمة كرواتيا، وكان اليوم يوم جمعة، وما إن أدبت الصلاة حتى التفت حولي النساء بشغف لأن زيني ينبئ أنني قادمة من بلاد الشرق المسلمة وهن يبيكين.. وكل واحدة تحاول بلغة بوسنوية، أن تحكي لي ما حدث لها، وإن كنت لم أفهمهن بأنني فإني وعيت ما يقولون بقلبي.

وزرت هؤلاء المشاهدات المهاجرات في ملاجئهن ومعني من يترجم لي وهناك عرفت قصصاً دامية أبكت قلبي قبل عيني، ولكن المشرف في كل هذه المحن أن المرأة البوسنوية لم تحمّل عقيدتها مسؤولة ما جرى لها ولكن بالعكس فقد

المهن القادمة تستدعي إعداد المرأة ثقافياً ودينياً واجتماعياً واقتصادياً فهي المدرسة الأولى للأمة

الشبكة اللولبية

	٢								١
	٧		٦						
			١٣						
			٢١		٢٠	١٩	١٢		
		١٤					١٨		
	٨		٢٢					١١	٥
								١٧	
		٩		٢٤			٢٣		
	٣				١٥	١٦			
								١٠	
					٤				

- ١ - شيخ الإسلام.
- ٢ - خليفة عباسي امتدت رقعة العالم الإسلامي في عهده وولى ثلاثة من أبنائه الخلافة.
- ٣ - دار اجتماع النبي ﷺ وأصحابه بمكة قبل الهجرة.
- ٤ - ملك مسلم أسس دولة عظيمة وله فتوحات كبيرة في بلاد الهند.
- ٥ - ثاني خلفاء الدولة الأموية.
- ٦ - القمر في بداية للشهر ونهايته.
- ٧ - دولة عربية عاش فيها الإمام الأوزاعي.
- ٨ - أول أولي العزم من الرسل.
- ٩ - صحابي عند استشهادة قال: فزت ورب الكعبة.
- ١٠ - مهما نعدھا فلن نحصيھا.
- ١١ - نبي بعث لقوم عاد.
- ١٢ - دار اجتماع قريش في الجاهلية وفيها كانت تَبعث جليل أمورھا.
- ١٣ - سكنون.
- ١٤ - إمام أهل السنة والجماعة.
- ١٥ - شراب يفني عن الطعام.
- ١٦ - جمع نفيس.
- ١٧ - مجموعة من الطيور.
- ١٨ - اسم جامع لخصال الخير.
- ١٩ - الخروج من دين الإسلام.
- ٢٠ - انتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام.
- ٢١ - الجد الثاني للنبي ﷺ.
- ٢٢ - كتاب الفقه شيخ الإسلام للرد على الرافضة.
- ٢٣ - اسم الفرزدق.
- ٢٤ - صحابي جليل أخو كعب بن زهير - رضي الله عنه ..

خالد المدني - الرياض - السعودية



إعداد:

سعيد الأصبحي

قالوا عن الموت

- قال رسول الله ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».
 - «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».
 - (عبدالله بن عمر رضي الله عنهما)
 - «فضع الموت الدنيا، فلم يترك لذي لب فيها فرحاً، وما ألزم عبد قلبه ذكر الموت إلا صفرت عليه الدنيا، وهان عليه جميع ما فيها».
 - (الحسن البصري)
 - «كلنا قد أيقن الموت، وما نرى له مستعداً، وكلنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها عاملاً، وكلنا قد أيقن بالنار وما نرى منها خائفاً، فعلام تفرحون؟! وما عساكم تنتظرون؟! الموت، فهو أول وارد عليكم من أمر الله بخير، أو بشر، فيا إخوانه! سيروا إلى ربكم سيراً جميلاً».
 - (حامد القيصري)
 - «من جعل الموت نصب عينيه، لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها».
 - (شميط بن عجلان)
- اشرف عبد القادر طمان - العزيرة - المنزلة - دهلية - مصر

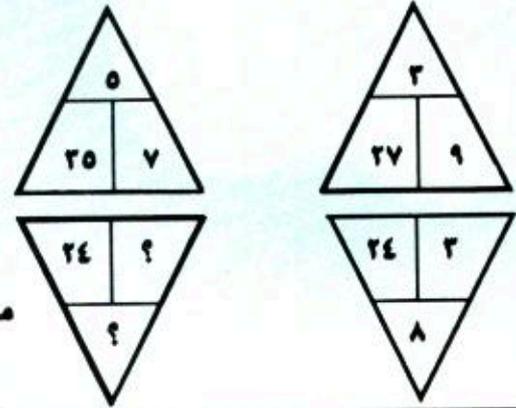
الفاز فقهية

اللغز: ما تقول في رجل سها في صلاته، ولم يجز له أن يسجد سجود السهو، وصلاته صحيحة.

الحل: إذا وقع من المصلي في الصلاة على الجنابة سهو فإنه لا يجوز في حقه أن يسجد سجود السهو، لأن هذه الصلاة لا يُشرع فيها ركوع ولا سجود.

خالد سالم بامحزن - السعودية

ما هما العددان الناقصان؟



محمد عواض الشمراني
باشوت - السعودية

مختارات

• ألقى الكلام على عواهنه:

أى... رمى بقول مختلط ارتجالاً بلا تدبر ولا روية.. وهي مأخوذة من العامن بمعنى الحاضر..

• أهل مكة أمري بشعابها:

هذا المثل كناية عن معرفتهم بالشيء أكثر من معرفة غيرهم به كما يقال لكل خبير بالأمر.. ومثله: وهو أعرف بشمس أرضه.

• ولج باب الآخرة:

كناية عن موته أو وضعه في القبر.. قال

ابن المعتز: الموت باب الآخرة.

• فلان يحمل السلم بالعرض:

تعبير مستحدث يكتى به عن يتعب نفسه بمخالفة العرف العام في سلوكه وروام الاعتراض على الآخرين.. تشبيهاً بمن يحمل السلم بالعرض، إذ هو لاشك سيضطرم بكل مار في طريقه.

جمعتها: هدى المقرن

الرياض - السعودية

هل تعلم؟!!

* أن أول دستور وضع كان دستور المدينة - وقد تضمن أسس المجتمع الإسلامي وينود المعاهدة التي أقامها رسول الله ﷺ مع اليهود على النصر والتعاون والتسليم بسيادته على المدينة - وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة.

* أن أول من هاجر إلى الحبشة من المسلمين حين اشتد البلاء بهم وأذن الله لهم بالهجرة هو عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ومعه أحد عشر رجلاً وأربعة نسوة - وكانت هذه الهجرة الأولى - رضي الله عنهم جميعاً.

* أن غزوة بدر الكبرى سماها القرآن (يوم الفرقان) وكان عدد المسلمين فيها ٣١٣ رجلاً معهم فارس واحد، واستشهد منهم ١٤، أما المشركون فكانوا ١٠٠٠ رجل منهم ٨٠ فارساً، وقُتل منهم ٧٠، وأسِرَ ٧٠ آخرون.

* أن وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كانت على يد الخارجي عبدالرحمن بن ملجم الحميري حين اغتاله في فجر يوم ١٧/٩/٤٠هـ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكانت ولايته ٤ سنين و٩ أشهر، و٦ أيام، رحم الله أمير المؤمنين.

* أن أول من حارب الرسول ﷺ هم بنو قينقاع وهم من يهود المدينة، وهم أول من نبذ الكتاب، وكان ذلك في شوال من السنة الثانية من الهجرة.

* أن وفاة أم الحسن والحسين وزوجة أبي تراب، فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رمضان من العام الحادي عشر للهجرة - رضي الله عنها - .

المصدر: كتاب التتويج القطري لعام ١٤١٤هـ، وهو صادر من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بوزارة إعداد مركز البحث والطباعة.

هالة حمدي السعيد
السعودية

قالوا عن محاسبة النفس

إلا رجائي رحمة الرحمن في الأمر الأخف الميوزان ويجي إذا من وثقت للديان مهماً يطل عمري فإني فأن الطاهر غوامي - الجزائر

حَسِبْتُ نَفْسِي لَمْ أَجِدْ لِي صَالِحاً وَعَدَدْتُ أَعْمَالِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فِي فِعَالِي كُلِّهَا يَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ إِنِّي رَاحِلٌ

إجابات المدد الماضي

- من هو:
عبد الرحمن بن عوف.
عمود الكلمات:
١ - مصطفى كامل عام ١٩٠٤م.
٢ - فيلكس هوفمان.
٣ - الحسن بن الهيثم.
٤ - الهند. • - البلد.
٦ - سنة.
- ٧ - سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه ..
٨ - جلبرت.
٩ - زيد بن حارثة - رضي الله عنه ..
١٠ - إعدام. ١١ - إيطاليا.
١٢ - سيلان. ١٣ - فولاذ.
١٤ - لاهور.
الإجابة الصحيحة: طلحة بن عبيدالله - رضي الله عنه - .

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

من المؤسف حقاً أن نرى بعض ابنائنا الطلبة يُحرمون من تكملة مشوارهم العلمي لعدم استطاعة أولياء أمورهم تسديد الأقساط المدرسية الباهظة المتبقية عليهم، ما ذنب هؤلاء الطلبة أن يحرموا من التعليم الذي هو الأساس في نهوض الأمم وتقديمها، هل انعدمت وتلاشت الرحمة في قلوب أصحاب هذه المدارس الخاصة والتجارية.

إن تكاليف المدارس الخاصة لا يستطيع تحملها الأغنياء والذين أنعم الله عليهم، فما بالك بأصحاب الدخل المحدود وما بالكم في الذين ليس لهم مورد أو مصدر رزق. كيف يكون شعور هؤلاء الطلبة المحرومين، بعد أن يتم طردهم من تلك المدارس بحجة عدم دفعهم للأقساط المتبقية، ثم ما هو مصير هؤلاء الطلبة بعد أن حرموا من نعمة الدراسة.

بالطبع سيكون مصيرهم التسكع في الشوارع والانحراف والضياع لأنهم ضحية المجتمع الذي تجنى عليهم ولم يُقدّر مدى الأهم وأحزانهم.

ويعد الضياع والانحراف تقوم بعمل عشرات المحاضرات والندوات للتعرف على أسباب الانحراف والضياع.. وباليتنا قمنا «باجتثاث» المشكلة من جذورها قبل أن تكبر وتثمر الثمار الفاسدة. ولقد قامت بعض الجمعيات الخيرية - جزأها الله خيراً - بفتح باب التبجح لإتقاذ ما يمكن إنقاذه لهؤلاء الطلبة، لكن المشكلة تكمن في أن هذه التبجرات لا تكفي سوى لأعداد بسيطة من أصل مئات الطلبة المساكين - الذين لا يعلم بحالهم إلا الله.

ونحن نحمد الله سبحانه أننا نعيش في بلد الخير والرحمة الذي يكثر فيه أهل الجود والخير فمن أجل هؤلاء، ومن أجل المساكين.. من أجل نموع الفقراء.. من أجل الإنسان نوجه ندائنا لأصحاب القلوب الرحيمة للذين يريدون مرضاة الله سبحانه بأن يسارعوا لإتقاذ هؤلاء الطلبة المظلومين من الضياع والتشرد.. وكما قال رسولنا الكريم محمد ﷺ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

محمد عبد العزيز
الكويت

ردود خاصة

● الأخ: نايف بن سعيد - المدينة المنورة
شكراً للملاحظات القيمة والنصائح الغالية التي قدمت لإخوانك في مجلة «المجتمع» والذين يقدمون اهتمامك وحرصك على الرقي بالمجلة ضمن المعايير المشروعة التي نرجو أن لا نخرج عنها بحال من الأحوال.

● الأخ: سعد عواض النفيعي - السعودية
لاشك أن الطافية وأمثلة في البلاد التي ابتليت بهم ما هم إلا أدوات في لعبة السياسة الدولية التي يديرها الاتوياء ويسخروا نتائجها لتحقيق مصالحهم وقد أشرنا إلى هذا الأمر في أكثر من تحليل ومقال وخاطره.

● الأخ: باعلي عبد القادر - الجزائر
شكراً لكلماتك الأخوية المعبرة



رسالة من قارئ

المسلمون في مهب الريح

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هواناً بها، كانت على الناس أهوناً هذا هو حال المسلمين اليوم. لم يعرفوا لأنفسهم حقها، فهانت عليهم، فكانت أشد هواناً عند غيرهم، فاصبحوا موتى لا تضيرهم الجراح ما دام الجسم ميتاً!

والسبب في ذلك رضاهم بأن يبنوا أحكام ربه، ويلفظوا سنة نبيهم ﷺ، وسؤل لهم عدومهم أن التمسك بالإسلام عصبية وتشدد. لكن الذي يلخذ أحكام الله من مصانيرها ويعمل بما علم، يرفع رأسه ويكون دين الله إعزازاً له، ونكراً وشرافاً وقدرًا عظيمًا له ويرحم الله القتلى!

أبي «الإسلام» لا أب لي سواء إذا افتضروا بقيس أو تميم لكن ما هي ذى أمة إسلام آخر الزمان!!

أعدت الإسلام كلاماً وحبراً على ورق. وولحت تشتت لئفسها قوانين الحادية تخلطها بالإسلام ثم تقول في فجور سفر: إنها علمانية. إنه الهوان حيث رضينا بأن نكون في المؤخرة، ومسيرتنا في الحياة أشبه بقطار مزحم قائده أمريكي، وركاب الدرجة الأولى فيه أغنياء أوروبا وأمريكا وصناع السياسة، وركاب الدرجة الثانية هم شعوب هؤلاء، وركاب الدرجة الثالثة هم أعداء الإسلام المرجفون عليه الذين يرمونه بالشبهات والأباطيل.

ونحن في هذا القطار المتسلقين والرافقون الذين لا مكان لهم ليس حالنا كذلك، بلى والله إنه كذلك.

أصبح الأمر يلقي علينا فنطبع صاغرين، وكرامتنا تهان وترغ في التراب والأرجال ونحن نرقص ونغنى ساخرين مستهزئين، ظانين أننا بنائى عما يقع في البوستة أو كشمير أو بورما أو غيرها وبغيرها.

مع أن السيل جارف وسنكون أول من يجرفه هذا السيل، والقتار قائمون والصليبيين يعدون لنا العدة ليوم له ما بعده.

الم تسمعوا «بطرس غالي» الذي صرح أكثر من مرة أن حظر السلاح عن البوستة قرار شرعي وحكيم! ألم تروه وهو يعطى المناطق (الأمته) لاصرب البوستة ويبارك ضرياتها؟

إننا قد هانت علينا نفوسنا، فكانت على الناس أشد هواناً، فاصبحنا أذلاء مريوطين بغيرنا، محكومين بسياسة عدونا.

ومع ذلك فالإسلام باق لن يتزلزل ولن يتخلل ولا بد أن ينتصر إماً بنا يوم نعود لرينا ونثوب لرشيدنا، وأما بغيرنا من جيل جديد يولد للإسلام.

عبد العزيز أحمد رضوان

المدير العام لمنطقة السويس الأزهرية - مصر

المسلمون الأكراد.. والواقع المأساوي

يبدو أن هناك أناسا في كردستان فهموا معنى الحرية بصورة خاطئة، فهموا الحرية على أنها الإباهية والدعوة إلى الفحشاء والمنكر.

فالأحزاب العلمانية عندما يتنافسون فيما بينهم - عبر قنواتهم التلفزيونية - وبين تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه الطاغية الصغير «عدي» ابن الديكتاتور «صدام حسين» في بث الأنلام المألجة والبرامج المسمومة والصور الخائشة للحياة، في وقت يعاني الشعب الكردي المسلم في كردستان العراق من جوع وبطالة وفقر شديد، بسبب الحصارين المفروضين من قبل الأمم المتحدة والنظام الديكتاتوري في بغداد على كردستان.

فعدد المتسولين من الأطفال والنساء على الطرق والشوارع في المدن الكبرى كالسليمانية، وأربيل، ومهوك في تزايد مستمر، هذا بالإضافة إلى وجود المنافسة غير المشروعة بين الأحزاب العلمانية بحيث وصلت إلى حد الاقتتال الداخلي، والخوف من عودة النظام الصدامي الدموي إلى كردستان مرة أخرى ليقدم من الشعب الذي انتفض بوجهه في مارس «آذار» عام ١٩٩١م.



■ مَنْ يُعْم هَوْلَة تعاليم الإسلام؟

نعم هذا هو الواقع الذي يعيشه الشعب الكردي المسلم في كردستان «خوف، وجوع، ودعوة إلى الفساد الأخلاقي».

والإسلاميون في كردستان لا يستطيعون عمل الكثير للحد من هذا الانهيار بسبب انعدام الإمكانيات المادية.

هذه هي مأساة أصفاد صلاح الدين الأيوبي.. فهل من مغيث؟ ■

خالد عبدالله أبو سيف
السليمانية - كردستان - العراق

واديانا الإسلامية

لِمَ كل هذه الحيرة التي تُنف العالم، لم لا نرسم خطانا ونستحقها نحو المسير الصائب، لا أقول كلمات تُعمل النفس، أو تقضى الوقت الضائع، بل أتصم الكلمة التي ترشدني لأرى كلمتنا فوق النداءات والشعارات لأرى ديننا فوق كل الأديان، نُحيط أنفسنا بقضايانا الشخصية ونُدور داخل إطارها، من هم الطعام إلى دفع الأيجار إلى كيفية تكبيس الأموال وهلم جراً من المشاكل لنخرج في نهاية المطاف بكم هائل من الصراعات النفسية والمشاكل العصبية.

وحولنا عالم يتمثل في كل قضية شخصية لكل منا، فهناك مَنْ قُتل وَمَنْ سُكِب، ومن سُكِب ومن هتك عرضها، فلو عقل كل مسلم مشكلة أخيه وفرج عنه لفرج الله كريمة، وهل هناك كرية أكبر وأحرى أن نفكر بها من تلك الفاجعة التي يعيشها عالمنا الإسلامي اليوم في ظل التدخل الصهيوني، وبخولنا بالفعل إلى النفق المظلم الذي لا يرى مدهاء ولا كيف الخروج منه، ماذا نتظر أكبر من ذلك، لا نتظر إلا قوله تعالى: «هل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانظروا إني معكم من المنتظرين» ■

نجاة حسن آل سلمان - جدة - السعودية

«أأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»

استنكر القرآن موقف الذين تخالف أفعالهم أقوالهم فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وقال تعالى مندداً باليهود: «أأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون».

والرسول ﷺ يوضح هذا المعنى (مخالفة الأفعال للأقوال) بالحديثين التاليين: قال ﷺ: «يجاء بالرجل يوم القيام فيلقى في النار فتتلق أقتابه (أمعازه) تخرج من بطنه) فيدورها كما يدور الحمار برحاه، فتجتمع أهل النار عليه يقولون: يا فلان ما شاكك الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت أمرم بالمعروف ولا أتبه، وأنهاكم عن الشر وأتبه».

وقال ﷺ: «مررت ليلة أُسرى بي بقوام تُقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

وانطلاقاً من هذا التوجيه النبوي الكريم امتنع الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - من الرواية عن رجل سافر إليه مسافات شاسعة ليأخذ عنه حديثاً حينما وجدته يضم حجراً ويدعو بقلته يومئذ يرميها بطعام وحجره فأرخ فتخرج أن يروي عنه وقد كتبت على بقلته.

والتاريخ يُسطر بلمه الاقتدار والإعجاب أن الإسلام وصل إلى كثير من الممالك في جنوب الهند وسيلان وأواسط إفريقيا بواسطة تجار مسلمين أعطوا الصورة الصادقة عن الإسلام في سلوكهم وأمانتهم وصنعتهم ووفائهم ■

عبد الله خليل سلوت - الكويت

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تتعلق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات لأي رسالة غير منبذة باسم صاحبها ووضعا.

لل قضايا كيف لا وهو يقرأ هذا الفكر المسطح وهذا الكاتب الممجور الذي يقول بأن حماس تعمل ضد فلسطين وضد العرب وضد المسلمين، وهم الذين ارتفعت رؤوسهم بأعمالها المشرفة بعد أن كادت تلك الرؤوس تلصق بالطين من الخجل ومن تنازلات سمسرة القضية الفلسطينية من كتاب وساسة بقي أن أقول إذا كان لابد من رد فلأولى أن يرسل للمجلة نفسها التي نشرت ذلك الكلام الممجور.

القراء عنواناً على ثقته المطلقة بالجلة والقائمين عليها وكنا نتحنى أن يكون بمقدورنا تقديم خدمة أو تلبية رغبة نامل تحقيقها في الأيام القادمة بإذن الله.

● الأخ: محمد بن عيسى الكنعان - الرياض - السعودية من يطلع على كثير من مقالات تلك المجلة يشعر بالحسرة لأول وهلة، لكنه لا يلبث أن يسترد وضعه الطبيعي عندما يتعمق في أسلوب معالجتها

ونسأل الله أن تكون دائماً عند حسن ظن القراء الكرام. أما عن الدواء الذي طلبت فعلى الرغم من أنه ليس مجال عملنا إلا أننا نعلم بأن تناول الدواء يمكن بناءً على نصيحة طبيب مختص وموثقة من الجهات المعنية.

● الأخ: عزام فهمي محمد - مصر

تعتبر رسالتك على اختصارها الشديد والذي خلت من عبارات الإطراء التي اعتاد عليها كثير من

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين

نداء إلى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشترك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفة-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩-٢٧-٢٥٧٢
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٦-١٨٢٦-٢٥٢